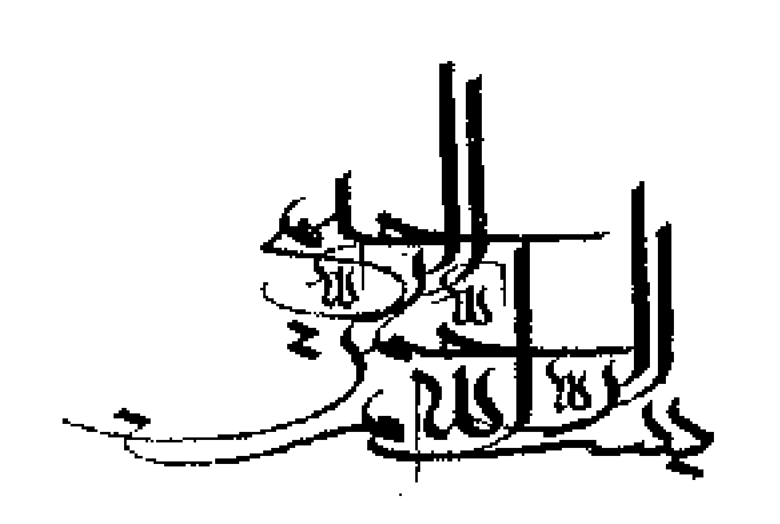
بيرق حسين موسى

فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد الالكترونية



دار غيداء



فن الإخراج الصحفي

لمواقع الجرائد الالكترونية

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية (2014/9/4358)

جمعة، بيرق حسين

فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد الإلكترونية/ بيرق حسين جمعة

.- عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2014

( ) ص

ر.إ (2014/9/4358).

الواصفات:/ الصحف// الحواسيب

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

ISBN 978-9957-96-054-4



تلاع العلي - شارع الملكة رانيا العبدالله
مجمع العساف التجاري - الطابق الأول
تلفاكس: 5353402 6 962+
خلوي: 95667143 7 962+
ص.ب: 520946 عمان 11152 الأردن
E-mail: darghidaa@gmail.com

فن الإخراج الصحفي

لمواقع الجرائد الالكترونية

دراسة تحليلية

بيرق حسين جمعة موسى

الطبعة الأولى

2015 م – 1436 هـ

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صدق الله العظيم

(البقرة: آية 32)

الاهداء

إلى صاحب القلب الطيب

.... والدي رحمه الله

إلى عنوان الحنان وملاذي عند المحن

..... أمي

إلى من ساعدني ووقف إلى جانبي

ومن أشدد بهم أزري

.... أخوتي و أخواتي

إلى من كان عوناً وسنداً لي

..... عمي

أهدي هذا الجهد المتواضع

الفهرس

فهرس الجداول

المقدمة

يُعَدُّ الإخراج الصحفي عملية فنية وصحفية، لهُ جانبان جانب جمالي وآخر وظيفي، وهو خطوة مهمة من خطوات إصدار الجريدة والمواقع الصحفية الالكترونية التي تُعنى بعروض المادة التحريرية على صفحاتها بشكل جذاب وملفتة لنظر المتصفح(القارئ).

ومن ابرز التطورات التي شهدتها الصحافة من تكنولوجيا الحاسب الرقمي وتكنولوجيا الاتصال الشبكي (الانترنت)، هو ظهور المواقع الصحفية الالكترونية، مما دفع المصممين والمخرجين إلى إيجاد أساليب وتقنيات جديدة، لتصميم وإخراج الصفحات مستفيدين مما توفره شبكة الانترنت من أنماط وقوالب فنية صحفية وتقنيات جديدة في مجال الإخراج الصحفي، إذ ساهم الانترنت بتطور الإخراج الصحفي من خلال ظهور أساليب إخراجية جديدة، ومجموعة من البرامج التصميم واللغات البرمجية الخاصة بالمواقع الالكترونية.

وتهدف الدراسة إلى دراسة واقع فن الإخراج الصحفي للمواقع الالكترونية للجرائد العراقية من خلال تقسيم العناصر الإخراجية الصحفية إلى فئات رئيسة وفرعية، وتحديدها في المواقع عينة الدراسة حيث استخدمت الباحثة منهج تحليل المضمون (كيف قيل؟) لتحليل الشكل الإخراجي للصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة.

ولمعرفة السمات والملامح الإخراجية للصفحة الرئيسة للمواقع الالكترونية للجرائد العراقية تم اختيار ثلاثة مواقع صحفية هي (موقع جريدة الصباح وموقع جريدة الزمان وموقع جريدة الدعوة) لدراسة صفحتها الرئيسة، وقد تم تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول، تناول الفصل الأول منها منهجية البحث والذي تضمن مشكلة البحث وأهميته وأهدافه ومنهج البحث وحدود البحث والأدوات ومجتمع البحث والعينة والصدق والثبات والدراسات السابقة والتعريف بالمصطلحات. أما الفصل الثاني جاءَ بعنوان (مواقع الصحافة الالكترونية) وقد تم تقسيمهُ إلى ثلاثة مباحث أشارَ المبحث الأول إلى

التحول التكنولوجي والصحافة، و المبحث الثاني مفهوم المواقع الالكترونية وتطورها وأنواعها وتناول المبحث الثالث الصحافة الالكترونية المفهوم والأنواع والصحافة الالكترونية العربية وواقعها في العراق. وجاء الفصل الثالث تحت عنوان (الإخراج الصحفي للمواقع الصحفية) وقد قسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول الإخراج الصحفي الرقمي، أما المبحث الثاني كُرسَ حَولَ إخراج الصفحة الرئيسة، أما المبحث الثالث فقد تعرضَ للعناصر البنائية الصحفية. وقد خصص الفصل الرابع لدراسة تحليل الشكل الفني للصفحة الرئيسة في المواقع (الصباح والزمان والدعوة) وتناول هذا الفصل نشأة المواقع عينة الدراسة وتطوُرَها، وعرض الجداول وتحليل البيانات في الصفحة الرئيسة لموقع جريدة الصباح والزمان والدعوة من خلال استمارة التحليل لتحليل الشكل الفني للصفحة الرئيسة لمواقع عينة الدراسة وذلك بتقسيم عناصر الصفحة الرئيسة إلى فئات رئيسة وفرعية قابله للتحليل. ثم النتائج التي توصلت إليها من خلال تحليل ووصف عناصر الصفحة الرئيسة ومن ثم الاستنتاجات والتوصيات. و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها ما يأتي:

1. ضعف استفادة المواقع عينة الدراسة في تصميمها وإخراجها من الوسائط المتعددة إذ استخدمت المواقع عينة الدراسة الحد الأدنى منها.
2. ضعف المواقع عينة الدراسة في توظيفها للإعلانات.
3. تنوع الأساليب الإخراجية المستخدمة في إخراج الصفحة الرئيسة.
4. تأثر تحميل الموقع وتصفحهُ بنوع الأسلوب الإخراجي المستخدمة وبفاعلية الروابط المستخدمة فيه.

الفصل الأول

إخراج المواقع الالكترونية

الفصل الأول

إخراج المواقع الالكترونية

أولاً: مشكلة إخراج المواقع الالكترونية:

تقتضي الضرورة ألا تأتي فكرة البحث العلمي من فراغ حتى لا تنتهي إلى فراغ أيضاً، وعلى ذلك فإن السمة الرئيسة التي تميز البحوث العلمية هي أنْ تكونَ هناك مشكلة محددة تقتضي المعالجة والتحليل[1]، فمشكلة البحث هي مشكلة معرفية – علمية تهدف إلى فهم العلاقات بين الإحداث أيْ: فهم طبيعة المشكلات التي تجري في المجتمع والتعرف على مسبباتها [2]. وبتحديد مشكلة البحث وصياغتها وتقويمها يتم تحديد بقية الخطوات البحثية الأخرى مثل تحديد المنهج العلمي والأدوات، وطبيعة المعلومات المطلوب جمعها[3]. وتتمثل مشكلة البحث في معرفة واقع فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد العراقية، ومدى استفادة الإخراج الصحفي من مزايا الانترنت، وتحدد المشكلة في تساؤل رئيس عنْ واقع إخراج مواقع الجرائد العراقية وتطبيقها لسمات الانترنت، ويتفرع عن التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية ومنها:-

1. ما الأساليب الإخراجية المستخدمة في إخراج المواقع الالكترونية للجرائد عينة الدراسة؟
2. ما العناصر البنائية المستخدمة في إخراج المواقع عينة الدراسة؟
3. ما تطبيقات الوسائط المتعددة في المواقع عينة الدراسة؟

---

(1) د. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، (القاهرة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1976) ص 37.

(2) د. حميد جاعد، أساسيات البحث المنهجي،ج1، (بغداد، شركة الحضارة للنشر والطباعة،2004)، ص 32.

(3) مصطفى عمر التير، مقدمة ومبادئ في أسس البحث العلمي الاجتماعي،(طرابلس، دار الجماهيرية، 1980)، ص16.

4. مدى فاعلية الأساليب الإخراجية في عملية الاسترجاع والتصفح للمواقع عينة الدراسة.

ثانياً : أهمية إخراج المواقع الالكترونية :

نظراً لقلة الدراسات العلمية التي تهتم بموضوع إخراج المواقع الالكترونية للجرائد العراقية، و لحداثة الموضوع، ولمعرفة كيفية توظيف المواقع لسمات وتقنيات الانترنت، وعليه تكمن أهمية البحث في التعرف على كيفية توظيف سمات الانترنت وتقنياته في إخراج المواقع الالكترونية للجرائد العراقية، ولاسيمّا إخراج الصفحة الرئيسة لكل موقع من المواقع موضوع الدراسة، كونها تعد واجهة الموقع على الشبكة، لذا أكد كثيرٌ من المرجعيات العلمية ضرورة العناية بهذه الصفحة كونها تعكس هوية الموقع وحجمه، وضخامة محتوياته وتعدد الخدمات فيه، ونظراً لهذه الأدوار الاتصالية المتنوعة للصفحة الرئيسة عنيت الباحثة بها بشكل حصري من حيث التعرف على الأسلوب الإخراجي وتقنيات الوسائط المتعددة المستخدمة فيها، فضلاً عن معرفة مدى إمكانية النجاح في إخراج الصفحة الرئيسة بصورة جذابة بتوظيفهم(القائمين على المواقع) لهذه التقنيات المتوافرة على شبكة الانترنت الوسيط الناقلة للجرائد عينة الدراسة.

وتأتي هذه الدراسة لِتقف على أهم السمات والملامح التي تميز الصفحة الرئيسة للمواقع، وكيفية تطويع كل من العناصر البنائية في سبيل خدمة أهداف الموقع التحريرية من جهة، ومدى أتفاق ذلك مع القواعد والأسس البنائية التي تحكم استخدام العناصر البنائية المختلفة التي تشترك في بناء الصفحة الرئيسة بشكل عام من جهة أخرى. ولإدراك وفهم الأساليب الإخراجية المستخدمة في الصفحة الرئيسة كونها تمثل بوابة الموقع فضلاً عن مضمونها المتنوع.

ثالثاً: أهداف إخراج المواقع الالكترونية:

تُعَدُّ أهداف البحث العلمي مؤشرات أساسية يتوصل الباحث منها إلى نتائج تحمل إجابات عن التساؤلات المطروحة في مشكلة البحث، لذا كان لابد للباحثة من تحديد الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها عبر البحث العلمي[1]. وتهدف الدراسة إلى معرفة واقع فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد العراقية الالكترونية عينة البحث، ويسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. معرفة نوع الأسلوب الإخراجي للمواقع ألالكترونية عينة الدراسة وأي منها الأكثرها استخداما.
2. معرفة أيَّ العناصر البنائية الأكثر توظيفاً في المواقع الالكترونية عينة الدراسة.
3. معرفة تطبيقات الوسائط المتعددة المستخدمة، وأيها الأكثر استخداماً في المواقع عينة الدراسة.
4. معرفة مقدار فاعلية الأساليب الإخراجية في التصفح والاسترجاع من حيث سرعة تحميل الموقع والتجوال فيه.

رابعاً: منهج إخراج المواقع الالكترونية:

لكي يصبح البحث علمياً يقتضي الالتزام بخطوات المنهج العلمي في البحث وأساليبه لتصل إلى نتائج أكثر دقة، وهذا الأسلوب يساعد على تركيز الجهد واختصار

---

(1) نائل عبد الحافظ العواملة، أساليب البحث العلمي والأسس النظرية وتطبيقاتها، (عمان، دار الجامعة الأردنية، 1995)، ص15.

الوقت وحصر العمل في نطاق البحث المطلوب[1]. والمنهج هو نسق من القواعد الواضحة والإجراءات التي يستند عليها البحث في سبيل الوصول إلى نتائج علمية [2].

ويُعَدُّ البحث من البحوث الوصفية معتمداً منهج تحليل المضمون الظاهري في إجراءات البحث مستنداً على طريقة كيف قيل؟ إي أنَّ منهج البحث هو تحليل الشكل الفني لمواقع الجرائد العراقية موضوع الدراسة، وذلك بتحليل شكلها الفني، وإعطاء وصفاً منهجياً لها، وفقاً لنتائج التحليل، بعد أنْ يصنف الشكل إلى فئات قابلة للدراسة، وتضم فئات كيف قيل؟ القوالب والأنماط التي قدمت من خلالها المادة الإعلامية[3]. وذلك لمعرفة واقع فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد العراقية وقياس مدى مراعاتها (المواقع الالكترونية للجرائد عينة الدراسة) لتقنيات الانترنت. ويحتوي البحث على (7) فئات رئيسة وكل فئة رئيسة تضم عدداً من الفئات الفرعية (ينظر الملحق رقم "1") استمارة التحليل.

خامساً: حدود إخراج المواقع الالكترونية:

1. **الحدود المكانية**:- تتمثل الحدود المكانية في الصفحة الرئيسة للمواقع الالكترونية للجرائد العراقية والمواقع هي (الصباح – الزمان – الدعوة).
2. **الحدود الزمانية**:- تم تحديد المدة الزمنية للبحث ب (6 أشهر) وهي المدة التي تبدأ من 2011\1\1 ولغاية 2011\6\30. بأسلوب الشهر الصناعية (أخذ عشرة أيام من كل شهر بشكل منتظم، عشرة أيام أولى وأخرى ثانية وأخرى ثالثة وهكذا). أي شهرين (60) يوماً لكل موقع من المواقع.

---

(1) محمد الصاوي محمد المبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، (القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992)، ص19.

(2) د. حميد جاعد، م. س، ص 63.

(3) د. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (بيروت، دار ومكتبة الهلال، 2009)، ص 132.

سادساً : أدوات إخراج المواقع الالكترونية :

1. استمارة تحليل الفئات التي تتضمن مجموعة من الفئات التي يتم عن طريقها تسجيل عينة الدراسة إذ توفر استمارة التحليل للباحثة إطاراً محدداً لتسجيل بيانات المحتوى بالصورة التي تفي بمتطلبات الدراسة، حيث يتم تصميمها بما يتفق وإغراض التحليل، متضمنة فئات التحليل على اختلاف مستوياتها: رئيسة و فرعية [1] ينظر الملحق رقم (1).
2. الملاحظة وتقوم على المشاهدة والانتباه الموضوعي غير المتحيز للمواقع عينة الدراسة وتسجيل تلك المشاهدات طيلة مدة الدراسة.

سابعاً : مجتمع البحث والعينة :

مجتمع البحث في هذه الدراسة هي المواقع الالكترونية للجرائد العراقية، وتم اختيار عينة من هذا المجتمع (الصباح – الزمان –الدعوة) بأسلوب العينة القصدية (العمدية) وفيه اختارت الباحثة المفردات في العينة موضوع الدراسة بطريقة قصديه طبقاً لما تراه من سمات أو خصائص تتوافر في المفردات، بما يخدم أهداف البحث[2]، وقد تم اختيار هذه المواقع كونها تمثل اتجاهات مختلفة، فموقع الصباح يمثل الاتجاه الشبه الرسمي الحكومي إذ أشير في ترويسة الموقع الذي يحوي اللوغو أو اللافتة بعبارة (جريدة سياسية يومية تصدر عن شبكة الإعلام العراقي)، في حين يمثل الموقع الالكتروني لجريدة الزمان الاتجاه المستقل (الخاص) ويتضح ذلك من خلال عبارة (عربية يومية دولية مستقلة) وتوجد أيضا في ترويسة الموقع، أما موقع جريدة الدعوة فهو يمثل الجانب الحزبي وذلك واضح من العبارة الموجودة أسفل الترويسة (جريدة يومية سياسية عامة تصدر عن حزب

---

(1) د. السيد أحمد مصطفى عمر، البحث الإعلامي : مفهومه –أجراءته ومناهجه، (الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2008)، ص 310.

(2) د. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، م.س، ص 141.

الدعوة الإسلامية – تنظيم العراق). وقد اعتمدت الباحثة عن طريق مراقبة المواقع الالكترونية للجرائد العراقية (الصباح، الزمان، الدعوة) أسلوب الشهر الصناعي طيلة مدة الدراسة، فتمت المراقبة في الأيام العشرة الأولى من الشهر الأول، ثم المراقبة في الأيام العشرة الثانية للشهر الثاني، ثم الأيام العشرة الثالثة للشهر الثالث وهكذا مع بقية مدة الدراسة البالغة (6) أشهر. كما موضح في الجدول الآتي:

الشهر \ عام 2011	الأيام
كانون الثاني	1 - 10
شباط	11 – 20
آذار	21 – 30
نيسان	1 – 10
أيار	11 – 20
حزيران	21 – 30

فكان عدد الأيام التي تمت فيها مراقبة المواقع عينة الدراسة (112) يوماً بعد استثناء أيام الجمع، والعطل الرسمية التي حصلت خلال مدة الدراسة. وللاطلاع على الأيام التي تمت فيها مراقبة المواقع الثلاثة و أيام العطل التي لم تحدث فيها المواقع ينظر الملحق رقم (10).

ثامناً: الصدق والثبات:

ولأجل التأكد من صدق الأداة ومدى صلاحية الفئات الموضوعة في استمارة التحليل فقد استعانت الباحثة بعدد من المحكمين الأكاديميين * من ذوي الخبرة

(*) وهم كل من الأساتذة الآتية أسمائهم :

1. أ.د. حميد جاعد (كلية الإعلام – جامعة بغداد)
2. أ.د. نصيف جاسم محمد (كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد)
3. أ.م.د. كريم محمد حمزة (كلية الآداب – جامعة بغداد)

والاختصاص،ولهم سعة الاطلاع بالدراسات الميدانية،ومناهج البحث وذلك للحكم على مدى صلاحية الفقرات المستخدمة في استمارة التحليل وفقاً لمبدأ الصدق الظاهري.

وقد تم إجراء بعض التعديلات على بعض أنواع الفئات وتعريفاتها وفقاً لآراء المحكمين، فكانت نسبة الاتفاق (95٪).

ولغرض ثبات التحليل قامت الباحثة بإجراء الاتساق أو الثبات بين المحللين المختلفين، ويقصد بثبات التحليل "الوصول إلى النتائج نفسها بتكرار تطبيق المقياس على المفردات نفسها في المواقف أو الظروف ذاتها"[1]. وتم إعطاؤها لمحلل آخر من ذوي الاختصاص وتم التحليل مرة ثانية *. ومن ثم تم إستخراج نسبة الثبات وفق معادلة هولستي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{(م)2}{ن2 + ن1}$$

إذ أنَّ (ن1) تمثل عدد الحالات التي قام بترميزها المحكم (1)، و (ن2) تمثل عدد الحالات التي قام بترميزها المحكم (2) وتمثل (م) عدد الحالات التي اتفق عليها المحل الأول والثاني*

$$0.91 = \frac{(21)2}{23 + 23}$$

0,91× 100 = 91٪ نسبة الثبات وهي نسبة ثبات كافية لتأكيد ثبات التحليل

---

4. أ.م.د.عدنان أبو السعد (كلية الإعلام – جامعة بغداد)
5. أ.م.د. عبد الأمير الفيصل (كلية الإعلام – جامعة بغداد)

(1) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة، عالم الكتب، 2000)، ص.419

* سيماء سعدون حاصلة على شهادة ماجستير في كلية الإعلام جامعة بغداد (مدرس مساعد في كلية دجلة – قسم الإعلام)

* ينظر محمد عبد الحميد، المصدر السابق، ص 425.

تاسعاً: دراسات سابقة

1. دراسة (حدود تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في الصحافة العراقية مع دراسة لاستخدام الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية العراقية)[1]، وتناولت الدراسة واقع استخدام تطبيقات الوسائط المتعددة في المواقع الصحفية العراقية حيث حاول الباحث معرفة مدى استخدام الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية العراقية وأنواع التطبيقات المستخدمة، وقد توصل الباحث إلى ضعف توظيف الوسائط المتعددة في المواقع عينة البحث المتمثلة بالصحف الالكترونية العراقية (موقع الصباح الالكتروني – موقع الزمان الالكتروني – موقع الاتحاد الالكتروني). وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة كدراسة سابقة في توظيف المواقع الصحفية العراقية للوسائط المتعددة، لمعرفة مدى تطور المواقع في تطبيقها للوسائط المتعددة خلال هذه المدة الزمنية للدراسة.
2. دراسة (التصميم والإخراج الفني للصحف العربية المنشورة عبر الانترنت) الصفحة الرئيسة أنموذجا [2]، واهتمت الدراسة في المشكلات التي من الممكن أنْ تواجه الصفحة الرئيسة من غياب الروابط وإبعاد الصفحة وطولها وكذلك صعوبة الإبحار داخل الصفحة والموقع،وكانت تهدف من وراء ذلك إلى معرفة مدى استغلال المواقع عينة الدراسة لإمكانية التكنولوجيا وتشخيص ابرز العيوب والمشاكل التصميمية: وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في بعض إجراءاتها المنهجية المتبعة، إذ اتبع الباحث المنهج الوصفي.

---

(1) جاسم محمد شبيب، حدود تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في الصحافة العراقية مع دراسة لاستخدام الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية العراقية، رسالة ماجستير،كلية الإعلام جامعة بغداد قسم الصحافة 2008.

(2) نجاة خضر عباس،التصميم والإخراج الفني للصحف العربية المنشورة عبر الانترنت، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد قسم التصميم 2009.

3. دراسة \ (توظيف الوسائط المتعددة في المواقع الالكترونية الصحفية العراقية – مواقع الحوار المتمدن، أصوات العراق، عراق الغد أنموذجا)[1] إذ قام الباحث بالربط بين متغيرين هما (الوسائط المتعددة والمواقع الالكترونية الصحفية) عبر مجموعة من التساؤلات ذكرها في مشكلة البحث وهي جميعها تدور حول مدى توظيف الوسائط المتعددة في المواقع الالكترونية الصحفية وماهي عناصر الوسائط المتعددة المستخدمة وأيها أكثر استخداماً، وهل تعمل المواقع على توظيف عناصر الوسائط المتعددة في إطار تغطيتها للفنون الصحفية. وللوصول إلى إجابات عن هذه التساؤلات أعتمد الباحثة المنهج المسحي لدراسة مشكلة البحث مختاراً عينة عشوائية منتظمة لدراسة المواقع الصحفية الالكترونية المتمثلة بـ (موقع الحوار المتمدن، أصوات العراق، عراق الغد) وهي جميعها مواقع الكترونية بحته أي إنها غير مرتبطة بإصدار ورقي مطبوع. وقد توصل الباحث إلى جملة نتائج هي إن المواقع الثلاثة المذكورة استخدمت أربعة عناصر للوسائط المتعددة وهي (النص – الصورة –الصوت – الفيديو) مع انعدام توظيفها (للرسوم المتحركة). إذ كان عنصر النص الأكثر استخداماً مع تباين في استخدام الصور في المواقع الثلاثة وضعف إدراك المواقع الثلاثة لأهمية توظيف عنصر الصوت فيها واستفادتها في توظيف الفيديو مع الاهتمام بتوظيف الإعلانات في المواقع الثلاثة.

ويتضح الاختلاف بين الدراستين من حيث المنهج المستخدم والمواقع عينة الدراسة التي تمثل مواقع الكترونية صحفية بحته ليس لها ارتباط بإصدار ورقي والاختلاف أيضا في طريقة اختيار العينة في الدراستين. في حين كان الالتقاء بين الدراستين في عملية توظيف

---

(1) علاء صالح فياض العبودي، توظيف الوسائط المتعددة في المواقع الالكترونية الصحفية العراقية – مواقع (الحوار المتمدن، أصوات العراق،عراق الغد) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة بغداد قسم الصحافة، 2011).

الوسائط المتعددة في المواقع الصحفية العراقية من حيث الفكرة، إذ أن الفكرة لدى الباحث علاء تمثل اساس بحثه أما في دراستي فهي تمثل جزء من متطلبات الدراسة.

وعلى العموم تظهر لنا نتائج الدراسة، إن توظيف الوسائط المتعددة المواقع الصحفية العراقية البحتة أفضل مما هي عليه في المواقع الصحفية المرتبطة بمطبوع وخاصة في توظيفها عنصري الصوت والفيديو وكذلك توظيفها للإعلانات. في حين اتفقت نتائج الدراستين في ضعف استخدام (الرسوم المتحركة).

عاشراً: تحديد المصطلحات

1. **النص الفائق** (Hyper text): هو أحد أساليب عرض المستندات على أجهزة الكمبيوتر والذي يتضمن مرجعية أو روابط (Links) إلى أجزاء أخرى من هذا المستند و إلى مستندات أخرى.[1]
2. **الوسائط المتعددة** (Multimedia): تعرف بأنها" البرامج التي تتكامل فيها عدة وسائط للاتصال مثل (النص والصوت والموسيقى والصور الثابتة والمتحركة، والرسوم الثابتة والمتحركة) والتي يتم التعامل معها بشكل تفاعلي "[2]
3. **التصميم**: يقصد به" وضع العناصر البنائية بصورة متناغمة بحيث يدعم كل عنصر بنائي العنصر الآخر مع مراعاة أنَّ لكل عنصر بنائي وظيفة يؤديها داخل البناء الكلي للصحيفة، وذلك من خلال استخدام أسس التصميم المتعارف عليها (الوحدة، والتباين، والتوازن، والحركة) إذ يقوم التصميم

---

(1) د.محمد سمير أحمد، التسويق الالكتروني، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009)، ص 128

(2) أريك هولسينجر، كيف تعمل الوسائط المتعددة، ترجمة مركز التعريب والترجمة،(بيروت، الدار العربية للعلوم، 1995)، ص 3. نقلاً عن د. حسين حسن موسى، استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي، (القاهرة: دار الكاتب الحديث،2009:ص47.

بوضع كل عنصر بنائي في مكانه المناسب طبقاً للنظريات السيكولوجية والفسيولوجية للإبصار المرئي "[1]

4. إخراج الصحف الالكترونية: تعرف بأنها "الطريقه التي تقدم بها الصحيفة الالكترونية إلى المستخدم عبر ثلاث عمليات أساسية هي الأدوات التكنولوجية، والعناصر البنائية والتصميم، لإرضاء القارئ وإشباع احتياجاته واهتماماته "[2].

---

(1) د. حلمي محمود محسب، إخراج الصحف الالكترونية على شبكة الانترنت دراسة تطبيقية مقارنة بين الصحافتين المصرية والأمريكية:(القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2007)، ص 10.

(2) نفس المصدر.

الفصل الثاني

الإخراج الصحفي للمواقع الصحفية

المبحث الأول : الإخراج الصحفي الرقمي

المبحث الثاني : إخراج الصفحة الرئيسة

المبحث الثالث : العناصر البنائية

الفصل الثاني

المبحث الأول...الإخـــراج الـصحـفـــي الـرقـــمـــي

مـــدخـــل

يُعَدّ الإخراج الصحفي عملية فنية وصحفية لها جانبان الأول جمالي و الثاني وظيفي، فهو يعد خطوة مهمة من خطوات إصدار الصحف لعرض المضامين التحريرية على الصفحات، وبشكل جذاب ومميز. وان التطور التكنولوجي الذي أصاب مختلف وسائل الاتصال اثر بشكل كبير على المضمون والشكل الإخراجي للصفحات، فالإخراج الصحفي (Layout) "هو فن تطبيقي لهُ أغراضه فالصحيفة تصدر ليقرأها الناس، وكلما سهلت عملية القراءة كان ذلك دليلاً على نجاح الإخراج الصحفي"[1]. و التصميم (Design) هو رسم أولي يوضح تصور المصمم لعمل الصفحات في الصحف متوخياً توزيع العناصر البنائية، توزيعاً يضفي عليها وضوحاً وجمالاً، ولا يراعي في الرسم الأولي ضوابط الدقة إلا لحفظ النسب في الإبعاد[2].

العلاقة بين التصميم والإخراج:

التصميم هناك من يعده عملاً فنياً شكلياً يهدف لوضع الرسالة في الشكل المناسب، ويتوقف دور التصميم عند ذلك الحد ولا يتجاوزه إلى إبعاد أخرى تتصل بطبيعة الرسالة، أما الإخراج الصحفي فهو عمل تكاملي يبدأ من الخطوة الأولى من

---

(1)د. محمد فريد محمود عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية، (بيروت:دار ومكتبة الهلال، 2008)، ص189.

(2) ينظر كُلاً من :

- د. كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية ط2، (بيروت: دار الجيل، 1994)، ص271.
- د. محمد فريد محمود عزت، المصدر السابق، ص 109

العمل الفني التي تتمثل في وضع الشكل الأساس الذي يعطي الجريدة أو الموقع الالكتروني هوية معينة ومتميزة [1].

ويعرف الإخراج الصحفي بأنهُ "تلك العملية المركبة والتي تضم كُلاً من التصميم والتيبوغرافية[2] إذ يمتد الإخراج الصحفي ليشمل التصميم الذي يهدف إلى دعم الأبعاد الاتصالية للرسالة بما يمكنها من تحقيق الأهداف المرجوة منها، إلى جانب إعطاء القيم المعنوية لكل وحدة من الوحدات الالكترونية [3]. وتتضح العلاقة بين الإخراج والتصميم من خلال جانبين أساسيين متلازمين ومتعاقبين، الجانب الأول.. هو عملية وضع الهيكل الأساس للصحيفة وهو ما يسمى بالتصميم (Basic Design) ويتميز بالثبات النسبي، والجانب الثاني.. هو تنسيق عناصر التصميم الصحفي في كل صفحة من الصفحات (Make up) أو(Layout) بشكل دوري غير ثابت، ويتميز بالتنوع والتغير استجابة لمتطلبات المضمون الصحفي [4]. فالهدف الأساس لفن الإخراج الصحفي هو الوصول إلى صفحة يسودها التوافق والانسجام بحيث تريح النظر وتمتع القارئ، وتسهل قراءة المضمون بما يتفق وأهداف الصحيفة. ويذكر د.شريف درويش اللبان أنّ الإخراج

---

(1) د. محمود علم الدين، الفن الصحفي، (القاهرة، دار أخبار اليوم، 2004)، ص235.

(2) د. انتصار رسمي موسى، تصميم وإخراج الصحف والمجلات والإعلانات الالكترونية، (الأردن،دار وائل للطباعة والنشر، 2004)، ص12.

(3) د.محمود علم الدين، المصدر السابق.

(4) ينظر كلاً من

- د. انتصار رسمي موسى، المصدر السابق، ص 12.
- د. محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي العشرين ط2، (القاهرة، د.ن، 2009)، ص 229.

الصحفي يهدف بصورة عامة إلى تحقيق هدفين رئيسين في نوع من التكامل والاندماج فيما بينهما:[1]

1. **جمال الشكل**: الجمال هو إمتاع الحواس، والإحساس بالجمال نسبي يختلف من شخص إلى آخر، ومن بيئة إلى أخرى، ومن عصر إلى آخر، وإن الإحساس بالجمال يختلف لدى الشخص نفسهُ من وقت إلى آخر وفقاً لحالتهِ النفسية والمزاجية. ومع ذلك هناك معايير عامة للجمال لا تختلف كثيراً باختلاف الشخص أو البيئة أو العصر وهي تنطبق أكثر على مراتب الإحساس العليا لدى الإنسان الذي يتذوق الجمال، وهذهِ المعايير الجمالية تتوافر في بعض القيم أو الأسس، التي ينهض عليها الإخراج الصحفي.
2. **وظيفة الأداء**: لم ينشأ الفن أو حتى يزدهر إلا إذا كان في خدمة هدف أو غرض كبير وإلا أصبح فناً هزيلاً تافهاً، لا يعنى بهِ أحدٌ، وتبعاً لهذا المفهوم لا يكون الإخراج فناً بالمعنى المفهوم إلا إذا كان يحقق هدفاً يتصل بوظيفة المادة التي يقوم بإخراجها، تجاه مجتمع القراء والمتصفحين فلا بد من أنْ يساعد إخراج الموقع على عملية تصفح الموقع وتحميل موادهُ بسهولة، ويكون ذا شكل جميل، وإذا كانت وظيفة الإعلان أنْ تجذب البصر إليه فلابد أنْ يتمتع إخراجهُ بصفات جاذبة وحيوية أو حركية كي يلفت النظر اليه وكذلك الحال ينطبق على باقي المواد الصحفية.

وهناك من يرى أنَّ الإخراج الصحفي يتكون من تصميم صفحات الجريدة أو المجلة (الصحف) وتبويبها وتوزيع المادة عليها وذلك حسب أسس إخراجية فنية، وبذلك يكون للإخراج الصحفي أهداف أساسية [1]:

---

(1) د. شريف درويش اللبان، الإخراج الصحفي، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2009)، ص ص 12-13.

1) تسهيل قراءة الصحيفة.

2) عرض المضمون الصحفي (المادة التحريرية).

3) العمل على أنْ تبدو الصفحة جذابة في نظر القارئ.

4) عقد صلة تعارف وألفة بين القارئ وصحيفته بحيث يسعى القارئ يومياً إلى صحيفته ويميزها عن غيرها في يسر على أساس تحديد ملامح مميزة توضح شخصيتها.

إذاً الإخراج الصحفي هو فن عرض المضمون الصحفي (نص،صورة، رسم،.... الخ) في قالب مناسب للمحتوى و للقراء (المتصفحين)، وبما يتناسب وسياسة الصحيفة ومنهجها.

(1) د. نبيل حداد، في الكتابة الصحفية السمات – المهارات– الإشكال – القضايا، (عمان: دار الكندي، 2002)، ص 81.

المبحث الأول

الإخراج الصحفي الرقمي

دخلت صناعة الصحافة مرحلة جديدة تتحكم فيها التقنية الرقمية في مختلف أطرافها وعملياتها بدءاً من إعداد المادة التحريرية وصفها ومروراً بتصميم الصفحات وإخراجها، ووفق هذا النظام الجديد للإنتاج الرقمي للصحف سوف تتحد حدود الكلمة والصورة والرسوم والصوت والتي ستعمل معاً وبشكل تفاعلي لإنتاج مستندات ووثائق ذات جودة ودقة ومرونة، إذ تقوم فكرة الإنتاج الرقمي (Digital Production) للصحيفة على أساس التجميع الكامل لعناصر الصفحات من نصوص وصور ورسوم وإعلانات وغيرها من العناصر البنائية على شاشة حاسوب واحد يضم المراحل الإنتاجية كلها، أو على مجموعة من الحاسبات المرتبطة معاً من خلال شبكة إنتاجية واحدة [1].

ويبلغ التأثير الأكبر لتقنيات الصحافة على الإخراج الصحفي في جوانبه المختلفة في إعداد الإشكال والتصاميم الأساسية للصفحات، فضلاً عن بناء الوحدات البنائية حداً كبيراً توصلت معهُ الصحف إلى استخدام التقنية الرقمية (الحاسبات) بشكل رئيس في إخراج وتنفيذ صفحاتها بطريقه آلية، وهو ما وصفهُ (جوزيف م. بونفارو) بالإخراج الالكتروني وهو يعني العملية الحاسوبية التي يتم فيها بناء الوحدات (البنائية) باستخدام العناصر المختلفة من الحروف والصورة وعناصر الفصل.... وكذلك التأثيرات الخاصة بالأرضيات المختلفة...الخ[2]، ومن أهم البرامج الخاصة بأنظمة الإخراج الرقمي؛ برنامج صانع الصفحة(page Maker) وبرنامج كوارك أكسبرس(Quark Xpress) إضافة إلى

---

(1) د. حسنين شفيق، الإخراج الصحفي الالكتروني التجهيزات الفنية، (القاهرة، دار فكر وفن للنشر والتوزيع، 2010) ص 17

(2) د. محرز حسين غالي، صناعة الصحافة في العالم تحديات الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008) ص 82.

برنامج الناشر المكتبي(Ready Set Go) وبرنامج الناشر الصحفي(Design Studio)، وجميع هذه البرامج تعمل وفقاً لنظام ماكنتوش، وقد عملت شركة ديوان على تعريب أغلب هذه البرامج ويعد برنامج الناشر الصحفي أول برنامج متعدد اللغات متخصص في النشر الصحفي وإخراج الصفحات وفرز الألوان[1]، ويضاف إلى هذه البرامج برنامج العربي للنشر الذي يعمل وفقاً لنظام I.B.M وهو أول برنامج معرب يعمل وفقاً لهذا النظام، وكذلك (Oryx) الذي صممته شركة لينوتيب هيل ليعمل وفقاً لنظام I.B.M وهو أول برنامج عربي للإخراج الصحفي الرقمي [2].

و قدمت التكنولوجيا الرقمية للمصممين والمخرجين نظاماً جديداً من الخبرات والإبداع في مجال عملهم (الإخراج الصحفي)، وظهور التكامل الرقمي بين الحروف والصور من خلال جيل جديد من نظم التجميع الرقمي للصفحة، وكانت هذه الآلات المكلفة مادياً تحصل على مدخلاتها من أجهزة المسح بالليزر التي تتمتع بقوة تمييز عالية وقواعد بيانات وأشكال الحروف الرقمية، وهو ما أتاح للمصمم والمخرج الصحفي القيام بتجميع هذه العناصر جميعها على الشاشة للحصول على صفحات كاملة [3].

وبذلك بدأت الصحف تتحول من منتج مطبوع إلى منتج يتم استقباله على الشاشة.

وقد أتاحت شبكة الانترنت مجالاً رحباً ومرونة في التصميم وإخراج الصفحات الالكترونية، فقد منحت الشبكة للمصممين القدرة على الإبداع في التصميم بما يناسب مستخدمي الشبكة الذين يتطلعون لتصاميم سهلة تيسر عليهم الوصول إلى محتويات الصفحات (المواقع)، ولقد تحقق للصحف الالكترونية ذلك بفعل الاعتماد على

---

(1)د. فهد بن عبد العزيز بدر العسكر، التقنيات الصحفية الحديثة وأثرها على الأداء المهني للصحف المعاصرة، (الرياض، دار الكتب للطباعة والنشر، 1998)،ص 65.

(2)د. محرز حسين غالي، م.س، ص 82.

(3) د. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي، مصدر سابق الذكر، ص 17.

النصوص المتشعبة التي تضم عنصري الشكل والمحتوى، ويعتمد إنشاء وتصميم وإخراج المواقع على الانترنت على عدد من القواعد والعناصر التي تكون في مجملها أسساً تساعد على سهولة القراءة وسهولة الحصول على المعلومات من الموقع ومن أهم هذه القواعد الإلمام بلغة ترميز النصوص المتشعبة وما يتطور عنها، مع الفهم الصحيح لماهية الصحيفة أو الموقع الالكتروني مع ضرورة ضمان سهولة التعامل مع الموقع وقابليته للاستخدام [1].

وإن نجاح الموقع الالكتروني يعتمد بشكل كبير على حسن إخراج صفحاته خاصةً الصفحة الرئيسة التي تمثل الواجهة الرئيسة للموقع، باعتبارها أول ما يقع عليه عين القارئ (المستخدم)، كما أنّ الصفحة الرئيسة تعطي انطباعا عاماً عن قدرات الموقع وإمكاناته [2].

وبشكل عام تعنى المواقع الالكترونية بخدمة المتلقين من خلال جذبهم عن طريق سهولة التصفح، وتسهيل عملية تنقلهم من رابط إلى آخر، كما تعمل هذهِ الصحف والمواقع على تسهيل حركة عين القراء من خلال توزيع الوحدات والعناصر الالكترونية على الصفحات بطريقة سهلة ومريحة بما يحقق قدر من سهولة القراءة مع تحقيق الترابط المنطقي بين إجزاء الرسالة الإعلامية [3].

ويحقق إخراج الصحف الالكترونية العديد من الإبعاد الاتصالية للمضامين المقدمة وتتمثل هذهِ الإبعاد في إضافة معانٍ للرسالة الإعلامية إلى جانب إضافة البعد التفاعلي الذي يعد سمةً من السمات الرئيسة للاتصال عبر الانترنت كما يمكن من خلال إخراج الصحف الالكترونية إكساب هذهِ الصحف شخصيات متميزة تعبر عن هويتها

---

(1) د. عباس مصطفى صادق، صحافة الانترنت، قواعد النشر الالكتروني الصحافي الشبكي، (ابو ظبي، دار الظفرة للطباعة والنشر، 2003)،ص 96.

(2) عبد القادر عبد الله الفنتوخ، الانترنت مهارات وحلول، ط1، (الرياض، مكتبة الشقري)، 2000، ص 189.

(3) الصادق رابح، الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، (العين، دار الكتاب الجامعي، 2004)، ص 104.

الخاصة التي تنفرد بها كل صحيفة عن الأخريات، كما يحقق إخراج الصحف الالكترونية ربط المضامين المقدمة بسياقها التاريخي والجغرافي، والاقتصادي...[1]، ويمكن لمخرجي الصحف الالكترونية توظيف الوسائط المتعددة لدعم المعاني التي تحملها الموضوعات المنشورة، ولاسيمًا صور الفيديو، والتأثيرات الخاصة التي يمكن القارئ من التفاعل مع تلك النصوص، ويتحقق ذلك انطلاقا من أنّ الوسائط المتعددة لديها القدرة على الاستحواذ على المدارك السمعية والبصرية لمستخدمي الشبكة، كما يحقق استخدام الوسائط المتعددة العديد من الإغراض الاتصالية، ومن أهمها تقليل الجهد الذي يتعين أنْ يبذله القارئ(المتصفح) للحصول على المعلومات والإخبار[2].

يجمع الخبراء على أنّ هناك علاقة وثيقة بين تصميم وإخراج الصحف الالكترونية والصحف المطبوعة، حيث يمكن الاستعانة بالمبادئ العامة في تصميم المطبوعات عند تصميم الصحف الالكترونية، ويرى آخرون أنْ (80٪) من قواعد تصميم وإخراج المطبوعات يمكن استخدامها في المواقع الصحفية الالكترونية وخاصة ما يتعلق باستخدام الألوان والفراغات والتباين وهو ما يؤدي إلى تشابه جوانب التصميم في الوسيلتين إلى حدٍ ما ويستخدم مصممو الصحف الالكترونية العناصر نفسها التي يستخدمها مصممو الإصدارات الورقية تقريباً من عناوين ونصوص وصور وألوان، وفواصل وجداول... إلى جانب عناصر أخرى جديدة خاصة بالإصدارات الالكترونية مثل:الوصلات، وآليات ووسائل التجوال حيث يسعون لتحقيق القيم الأساسية، الاتزان

---

(1) عبد القادر عبد الله الفتوخ، مصدر سابق.

(2) د.فوزي عبد الغني خلاف، العناصر البنائية في الصحف العربية الالكترونية،(القاهرة، مجلة الأداب جامعة الزقايق، عدد8،2000)، ص98. نقلاً عن صالح بن زيد بن صالح العتزي، إخراج الصحف السعودية الالكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الانترنت، رسالة ماجستير منشورة، (المملكة العربية السعودية،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،كلية الدعوة والإعلام، 2005)، ص 123.

والتباين والتناسب والتجوال والوحدة والتميز والإيقاع[1]، إذ أنّ الاعتبار الأساس عند إخراج صفحات الويب بصورة عامة هو خلق بيئة بصرية تنظم المحتوى المقدم، إذ أنهُ بمجرد أنْ ينقر المستخدم على الصفحة يشعر بالانجذاب لمحو ما يرى، ويفهم كيف يستطيع الوصول إلى المعلومات التي يريدها من الموقع [2].

وهناك مجموعة من الأسس يجب مراعاتها عند تصميم وإخراج موقع إلكتروني [3]:

1) عند تصميم وإخراج المواقع الالكترونية يجب مراعاة عرض عمود النص، على أنْ يكون مريحاً إذ إن عرض النص المثالي يكون بقياس (300150- pixels) *.

2) تفادي وضع نص كبير الحجم في الصفحة الرئيسة.

3) عند تصميم صفحات الموقع سواء أكانت بسيطة أو معقدة، لابد من ترتيب الوان خلفيات الشاشة، وألوان الخطوط، وألوان الصور والوصلات، بصورة منظمة بدون تراكم الألوان في الصفحة.

4) تفادي وجود وحدات تصميمية وإخراجية عاطلة عن العمل أو عشوائية أو مزدحمة في الصفحة، مع تجنب وتفادي التراكم والازدحام في المعلومات

---

(1) د. ماجد سالم تربان،الانترنت والصحافة الالكترونية، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008)،ص 199.

(2) د. هشام محمود مصباح، الاتجاهات البحثية في تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التمثيل البشري للمعلومات، مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية (الكويت، مجلس النشر العلمي، 2006)، ص 30.

(3) T.M HARROWER ,The NEWSPAPER DESIGNETR'S HAND BOOK, ed 5 , Published by MC Graw _ Hill, imprint of New yourk ,NY 2002 ,pp.234 ....237.

* pixel : (نقطة ضوئية) وهي عنصر أساسي للصور الرقمية المحفوظة على جهاز الكمبيوتر والـــ pixel هي اختصار لكلمة عنصر الصورة (picture element) ويعد البكسل اصغر وحدة في الصورة وهو عبارة عن نقطة ضوئية تخزن فيها معلومات الألوان.

المنشورة على الصفحات للموقع، ولتجنب ذلك تصمم فراغات بيضاء بين النماذج لجعل الصفحة تتنفس.

5) ترتيب الصفحة بشكل أعمدة، ولابد من التذكر بأنَّ الأعمدة كلما كانت طويلة كلما تململ القارئ منها.

6) اختيار خطوط تتوافق مع أغلب الحاسبات الشخصية، والمتصفحات.

7) بعض الخبراء يصرون على وضع كل البيانات في صفحة واحدة، إذ إن التصميم الناجح يعتمد على ملئ أكثر البيانات في حجم صغير وأقل عدداً ممكن من الصفحات.

8) عند تصميم وإخراج الموقع الالكتروني لابد من مراعاة سرعة التحميل المختلفة، إذ كلما كان إخراج الصفحة معقدة كانت بطيئة التحميل، والعكس صحيح لذلك يجب تجنب الأشياء البراقة والكبيرة الحجم والأشياء الوامضة وإذا استخدمت فتستخدم عند الضرورة كتنبيه المتصفح بحدوث شيء ما أو خطأ وقع فيه.

التقنيات البرمجية المستخدمة في إخراج المواقع الالكترونية:

إن التطورات المتلاحقة في مجال تقنيات الانترنت اتاحت العديد من البرامج واللغات البرمجية التي وفرت الفرصة لمصممي ومخرجي الصفحات والمواقع الالكترونية من تقديم إشكال إخراجية متنوعة للصفحات الالكترونية.

ومن اللغات البرمجية المستخدمة في تصميم وإخراج المواقع الالكترونية وهي:

اولاً: لغة HTML(لغة ترابط النصوص التشعبية):-

إنها اللغة المستخدمة لإنشاء صفحات الانترنت وهي اختصار لكلمة (Language Markup Text Hyper) وهي من اللغات الأولى المستخدمة في إنشاء المواقع وتصميمها وهي سهلة وبسيطة إذ أنها لا تحتوي على جملة يجب أنْ تتضمن شفرات من لغات أخرى، وهي كذلك لا تحتاج إلى مترجم خاص بها وكذلك غير مرتبطة بنظام تشغيل معين لأنهُ يتم تفسيرها وتنفيذ تعليماتها مباشرة من قبل أي متصفح للإنترنت وبغض النظر عن النظام المستخدم لذلك[1]. وبذلك أمدت لغة(HTML) مصممي ومخرجي الصفحات على الانترنت بالعديد من الأوامر تجعل من تصميم وإخراج صفحتهِ بشكل جذابٍ والتي يمكن عن طريقها التحكم في تجميل خطوط النصوص التي تحتوي عليها الصفحة، سواء أكان من حيث الخط أو اللون أو الحجم ويمكن تقسيم هذهِ الأوامر إلى[2]:

1. نوع الخط
2. حجم الخط
3. لون الخط
4. شكل الحروف (سميك، مائل، مرتفع أو منخفض عن السطر،...الخ).
5. مكان الحرف (توسيط النص)
6. الخطوط الأفقية.

---

(1) د. هيثم حمود الشبلي: تصميم مواقع الويب والنشر على الانترنت، (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009)، ص42.

(2) د. عزيز شعيرة، تصميم صفحات ألانترنت باستخدام لغة HTML، (عمان،دار المعتز، 2004)، ص19.

إذ يمكن من خلال بعض البرمجيات المتوافرة في أيِّ جهاز حاسب التعامل مع هذهِ اللغة، مثل برنامج (FRONT PAGE)* أو حتى برنامج (WORD) حيث يمكن من خلال هذهِ البرامج تصميم صفحة إلكترونية بلغة (HTML) إذا لا يتطلب الأمر سوى حفظ الملف بالامتداد (html) أو (htm) فقط، ثم العمل على توزيع الصور والرسوم والنصوص على الصفحة دون الحاجة للترميز، ووضع الشفرات، فكل هذا يمكن أنْ تقوم بهِ تلك البرمجيات[1].

ثانياً: لغة (POST SCRIPT):-

وهي لغة من أشهر لغات وصف الصفحات التي استخدمتها شركة (ADOBI) الأمريكية منذ أوائل الثمانينات، وتستخدم هذهِ اللغة كوسيط بين تعليمات برامج (SOFTWARE) للإدخال وبين وحدة الإخراج وهي هنا الطابعة (PRINTER) بما يسمح للحاسب بوصف المعلومات ومنها تحديد الحجم ومساحة الكلمات وبنط وشكل الحروف وتظهر كل تلك البيانات على الشاشة مباشرة أمام مشغل الحاسبة وتحول لغة (البوست سكريت) الصور إلى تخطيط رقمي حتى يمكن لطابعة الليزر إخراجهُ مطبوعاً[2]. وتختلف لغة (POSTSCRIPT) عن لغة (HTML) بأنها تصف تنسيق الصفحة (Page Layout) بشكل دقيق، كما تصف الشكل الذي يطبع بهِ الحروف من حيث النوع والحجم والشكل و الأسلوب، ومن الجدير بالذكر أنَّ ملفات (post script) كبيرة الحجم نوعمّا إذا ما قورنت بملفات (HTML)[3].

(*) (FRONT PAGE) محرر افتراضي لتصميم المواقع والصفحات على الانترنت.

(1) مسعود عمر نصرو، م.س، ص ص 54-55.

(2) د. سمير محمد محمود، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف،(القاهرة،دار الفجر للنشر والتوزيع، 1997)، ص ص 49 -50.

(3) خالد عبده الصرايرة، م.س، ص ص 32 -33.

ثالثاً: لغة XML(لغة التحديد القابلة للمد):-

إن لغة (Extensible Markup Language) هي طريقة لوصف البيانات وهيكليتها على الانترنت بحيث يمكن لبرامج مثل قواعد البيانات الاستفادة من هذه البيانات والبحث فيها والحصول منها على المعلومات، وقد جاءت هذه اللغة بهدف تجاوز بعض المشكلات الموجودة في بعض لغات الانترنت ولاسيمًا لغة (HTML) وتعد لغة (XML) من اللغات التي يستفاد منها أيضاً في الروابط الخاصة داخل الموقع مع إعدادها للبيانات وتعد لغة (XML) من التطورات الهائلة في مجال لغات الانترنت خاصة في كيفية استعراض المعلومات إلى جانب تحديد وفرز المعلومات[1].

رابعاً: لغة PHP:-

وهي لغة تتيح التفاعلية للمواقع الالكترونية وعمدت عدد من الصحف الالكترونية إلى استخدام هذه اللغة في تصميم موقعها وذلك للتغلب على الصعوبات التي يؤدي إليها استخدام لغة (HTML) التي لا تتيح فرصة لتحديث محتويات الصحف الالكترونية والمواقع إلا بعد أنْ يعمل المخرج على تحديث الموضوعات بشكل دوري وبطريقة تقليدية وذلك من خلال القيام بتصميم وإخراج الصفحات المطلوبة ثم إجراء بعض التعديلات على الصفحات الرئيسة للصحيفة ثم القيام بتحميل الصفحات من جديد[2]، وتسمية (php) أتت من (Personal Home Page Tools) أيْ أدوات إنشاء الصفحات الشخصية وهذه الأدوات أنتجها في البداية شخص هاوي يدعى (راسموس ليدروف)عام1994م لِتعقب زوار موقعهُ الشخصي، وترك هذه الأدوات مجانية ومفتوحة المصدر، وهذا جعل الكثيرين يشاركون في تطوير هذه الأدوات إلى أنْ أصبحت لغة كبيرة

---

(1) د. سمير محمد محمود، م.س، ص 39.

(2) صقر بن محمد العنزي، تعرف على php &MYSQL، (الرياض، د.ن، 1423هـ)، ص6.

ومهمة جداً ولاسيمًا في عالم الانترنت وبالإمكان كتابة برامج (php) باستخدام إي محرر نصوص عادي وحفظ الملف بالامتداد(php)[1].

خامساً: لغة JAVA & JAVA SCRIPT(لغة برمجة نصية):-

يمكن من خلال لغة الجافا التعامل مع المواقع الالكترونية بشكل أكثر سهولة حيث يمكن أنْ تساعد هذهِ اللغة على إجراء التعديلات المتاحة على المواقع، كما يمكن استخدام لغة (java) في إنشاء عدادات الدخول إلى المواقع، لذا تدعم هذهِ اللغة التصاميم التفاعلية للمواقع الالكترونية من خلال إتاحة خدمة سجل الزوار وبرامج الوسائط المتعددة المختلفة وكما تتيح هذهِ اللغة تغيير الألوان أو التأثيرات المختلفة فضلاً عَنْ الحركة والصوت في صفحات الويب، أما لغة (الجافا سكربت) هي لغة برمجة تلعب دور حيوي وفعال في صفحات الويب من خلال القيام بوظائف قد تكون خارجية أو داخلية بل لتكن أكثر دقة، وهي مرنة إلى درجة تجعل المصمم والمخرج يتحكم بكل جزء من أجزاء صفحة الويب كأن يستخدمها في الـ (Forms) أيْ النماذج أو كنوافذ تخرج للمستخدم لتخبرهُ بأمر معين أو تنبهُ وغيرها من الاستخدامات، وقد جاءت (الجافا سكربت) من خلال اهتمام شركة (Netscape) لتضفي الحيوية إلى صفحات الويب، وتعد شركة (Sun) الأساس في لغة الجافا بشكل عام، وعموماً فلغة (الجافا سكربت) هيَ لغة بسيطة وسهلة التبويب والتحكم[2].

---

(1) ترجمة المهندس محمد شيخو معمو، تصميم مواقع الديناميكية بأستخدام PHP 6 و MYSQL 5،(سوريا، دار شعاع للنشر والعلوم، 2009)، ص 6.

(2) أنظر كُلاً من :-

- م.سامي الربايعة، تعليم الجافا سكربت، (عمان، د.ن، 2004)، ص 4.
- صالح بن زيد بن صالح العتزي، إخراج الصحف السعودية الالكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الانترنت، رسالة ماجستير (المملكة العربية السعودية،كلية الدعوة والإعلام، 2005)، ص109.

سادساً: لغة ASP:-

تعد هذهِ اللغة من التطورات البرمجية الخاصة ببرمجة صفحات الخادم النشطة (Active Server Pages) "ASP"، التي أصدرتها شركة مايكروسوفت وتعد هذهِ اللغة من أكثر اللغات البرمجية استخداما، لإمكاناتها المتمثلة في تسهيل التحكم في المواقع من حيث التصميم والإخراج والإدارة، ويمكن من خلالها توثيق وتتبع المستخدمين كما تتيح اللغة موائمة الطبيعة الخاصة بالمستخدمين دون اللجوء إلى تصميم وإخراج الصفحات لتناسب الطبيعة الخاصة بالمتصفحات بحيث يمكن من خلال هذهِ اللغة إن يقوم الخادم بإرسال الرموز المناسبة لكل متصفح حسب إمكاناتهِ التقنية الأمر الذي لا يلزم المصمم ببرمجة المواقع أكثر من مرة ليتناسب مع المتصفحات المختلفة لدى المستخدمين [1]، وينضاف إليها أنها تعد لغة منافسة للغة (PHP) كما أنها تتخذ الأسلوب نفسه من حيث شفرات اللغة، وتكون مبرمجة مع شفرات (HTML) فقط وتمتاز صفحات(ASP) بكونها غير ثابتة المعلومات، فالمعلومات المأخوذة من قواعد البيانات تتغير في الصفحة بتغير المعلومات في قواعد البيانات ويطلق على هذه الميزة كلمة صفحات تفاعلية، أي تتفاعل بتأثير وتغير المعلومات في قواعد البيانات [2].

أما البرامج الالكترونية المستخدمة في تصميم وإخراج المواقع والصحف الالكترونية لمعالجة النصوص والصور والرسوم فهي كالأتي:

أولاً: برنامج الرسم ثنائي الإبعاد " Coral Draw"

هو برنامج رسم وتصميم تم اطلاق أول إصدار منهُ عام 1985م، يتيح إمكانية العمل مع المنحنيات والعناصر لإنشاء تأثيرات بالغة الدقة وهو آلية قوية لمعالجة النصوص بغية إنشاء إعمال فنية، وتأتي قوة هذا البرنامج من مواكبتِهِ السريعة للتطورات

---

(1) صالح بن زيد بن صالح العنزي، م.س، ص 110.

(2) نجاة خضر عباس، التصميم والإخراج الفني للصحف العربية المنشورة عبر الانترنت، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الفنون الجميلة –جامعة بغداد، 2009)، ص 115.

المستمرة على صعيد أنظمة التشغيل (Operating System) والبرمجيات (Software)، كما أنَّ إضافة الإصدار المعرب من هذه النسخة جعل إمكانية التعامل مع الخطوط العربية والرسوم ذات الألوان الكاملة، والتصاميم المعقدة ورسوم الويب والصور المتحركة كافة [1]، فالتطبيقات المعدة في برنامج (كورال درو) تساعد على إنشاء الرسوم والتصميمات المعاصرة المتطورة وتلك التطبيقات بمثابة الأدوات التي تساعد على إنشاء ما يأتي[2]:

1. الرسوم ذات الألوان المتكاملة
2. التصميمات والإعمال الفنية.
3. الشعارات.
4. الرسوم المخصصة للاستخدام على الصفحات الانترنت.
5. العناوين المميزة التي تستخدم في أسماء الكتب والمجلات أو أيَّ منتجات طباعيه أخرى.
6. الصور الخيالية.
7. أطر الصور المتحركة.
8. الرسوم ذات الجودة العالية المستحصلة من أصول ذات جودة متدنية.

ثانياً: برنامج الرسم ثلاثي الإبعاد (DS Max Studio3)

هو برنامج خاص بتصميم الإشكال الثلاثية لإبعاد، وإضافة الإثارة والإضاءة والحركة مدعماً بمؤثرات ثلاثية الإبعاد، يعد هذا البرنامج من البرامج الشاملة لرسوم المجسمات ثلاثية الإبعاد، من حيث الموصفات المتميزة في صنع الأفكار الخيالية ذات المواصفات العالية الدقة والتنفيذ من حيث الإجراء الحركي، وهذا الأداء هو الذي يميز البرنامج عن غيره في تكوين الصور المجسمة ومنظورها من جميع الجهات ومرونة حركة

---

(1) محمد صديق البهنسي وعدلي محمد عبد الهادي وآخرون، الرسوم التوضيحية الرقمية، (عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2008)، ص14.

(2) أنيس حلبي كوريل درو 9، (بيروت، دار الجامعة، 2002)، ص8.

الإشكال المرسومة في زوايا الاتجاهات غير المحددة وغير المتهية في معالجتها للمواقع، والحيز المكاني والشكلي، وهذا الأمر التنفيذي أعطى البرنامج خصوصية متميزة في تصميم وعمل الإشكال ثنائية الإبعاد وتحويلها إلى ثلاثية الإبعاد كما وإن الأداء الحركي يعطي مجالاً لمنظر بصري في أية حالة صورية قد يراها المصمم متكاملة في تنفيذها وتطابقها مع فكرة التصميم والإخراج ثنائي وثلاثي الإبعاد[1].ومن أهم ما يميز العمل في برنامج (DS Max Studio 3) إنه[2]:

1. لهُ خصوصيات بمعالجة وقواعد لغة الضوء وكيفية التحكم وتنظيم الإضاءة في المشهد.
2. استخدام تأثيرات خاصة للإضاءة.
3. تطبيقهُ للحركة الإلية المتالية (Forward Kinematics) والانظمة الديناميكية المطبقة على الشخوص والإشكال والنماذج التي تتصف بهيكلية العمود الفقري البشري.
4. ويتميز البرنامج بفن الإنتاج النهائي وذلك باستخدامه النظام الفيديوي (Video Post) لتركيب المشاهد التي يتألف منها الفلم النهائي للمشاهد الفيديوية.

ثالثاً: برنامج معالجة الصور (Photoshop)

ويقصد ببرامج معالجة الصور تلك البرامج التي تتعامل مع الصور المخزونة رقمياً في ذاكرة الحاسب حيث لم تعد إمكانات البرامج قاصرة على حفظ وإعادة عرضها وإنما

---

(1) أنيس حلبي، تعلم DSMax3، (بيروت، دار الجامعة، 1999)، ص9.

(2) أحمد سعيد، العمل في ورشة عمل DS Max Studio3، (بيروت ن الدار العربية للعلوم، 2000)، ص 15.

امتدت إلى القدرة على التغير والتبديل في الصورة وإعادة تلوينها وإضافة بعض المؤثرات الخاصة لهذه الصورة[1].

يعد الفوتوشوب من البرامج الأساسية في عالم المعالجة الصورية الالكترونية والصور الرقمية للكاميرات الجديدة ذات الخزن و المعالجة الذاتية باستخدام بطاقة ذاكرة (Memory Card) تحمل عليه الصور بالتقاط معين أو باستخدام فلم صوري محدد أقصر عما هو عليه في كاميرات الفيديو [2]، ويعد برنامج "الفوتوشوب" من أهم برامج تحرير الصور بإجماع الخبراء وكبار المصممين في العالم، وتأتي فعالية هذا البرنامج في قدرته العالية على التعامل مع جميع احتياجات المصممين المتعددة، والتي تختلف من مصمم إلى آخر، وتتوافر من البرنامج نسختان لنظامين مختلفين، نظام (الوندوز) ونظام (أبل ماكنتوش) حيث ساهم وجود النسختين في سهولة التعامل مع ملفات هذا النظام في أي مكان [3].

ويستخدم هذا البرنامج بشكل رئيس لإدخال الرتوش على الصورة الفوتوغرافية أو (الصورة الرقمية) والتعامل مع الرسوم إلا أنَّ بالإمكان استخدامهُ لإنشاء رسوم فنية أصلية، من خلال بعض الأدوات في شريط الأدوات في بعض الإصدارات المتقدمة بشكل كبير، أو استنادا إلى صورة فوتوغرافية إذ تتوزع قدرات البرنامج بين تعديل الصور

---

(1) د.حسنين شفيق: الإخراج الصحفي الالكتروني، م.س، ص 63.

(2) أكاديمية انترنشونال: تعلم فوتوشوب6، (بيروت، د.ن ، 2000) ص8. نقلاً عن زينب ليث، الأساليب الفنية للإعلان في شبكة الانترنت رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لكلية الإعلام جامعة بغداد، 2005، ص 117

(3) عامر محمد خير أبو ليلى: تعلم الفوتوشوب حتى الاحتراف، ط2، (طهران، فرصاد، 2006)، ص5.

وتحسينها إلى إنشاء تصميمات ولوحات فنية (إلكترونية) وكذلك تصميم الواجهات سواء أكان لمواقع الانترنت أو البرامج أو الألعاب[1].

مجالات استخدام برنامج فوتوشوب[2]:

1) إنتاج صور أو لوحات فنية من الصفر، بمعنى البدء بصفحة بيضاء ثم البدء بالرسم وذلك بالاستعانة بأدوات الرسم المختلفة.

2) التعديل على الصور الموجودة ويكون هذا التعديل على نوعين:

أ- التعديل بغرض تحسين الصورة.

ب- التعديل بغرض فبركة الصورة وذلك بتغير محتواها إما بالحذف أو بالإضافة.

1. يستخدم البرنامج بشكل كبير في مجال الدعاية والإعلان.
2. تحويل هيئات الصور (Image Format)، فمن المعروف أنَّ الصور على الحاسوب توجد بهيئات متعددة، ونعرف هيئة الصورة من خلال امتداد الملف فمثلاً (bmp) هو امتداد ملفات الصور ضمن نظام ويندوز، وتتميز هذهِ الصور بالحجم الكبير وهناك (jpeg) وهو هيئة مضغوطة الحجم للصور، ومع أنّها بحجم أقل إنها بجودة ووضوح عالٍ....الخ.
3. تصميم صفحات الويب، وذلك من خلال العديد من الأدوات التي تمكن المصمم من التحكم في حجم الصور المراد نشرها عبر الانترنت.
4. تصميم واجهات البرامج والألعاب، حيث يستخدم برنامج (Photo shop) في تصميم الأزرار وعناوين شاشات الألعاب وما إلى ذلك.

---

(1) د. محمد صديق البهنسي و نور الدين احمد النادي وآخرون، معالجة الصور بواسطة الكمبيوتر ط1، (عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2011)،ص ص 23 -25 .

(2) عامر محمد خير أبو ليلى، م.س، ص ص 9 -10.

رابعاً: برنامج فلاش (Flash):-

هو برنامج تصدرهُ شركة (مايكروميديا) ويمثل قيمة مضافة لتصميم الويب، إذ هو عبارة عن مجموعة برامج تساعد على إدخال الصور والرسوم المتحركة والصوت والحركة مع الحفاظ على الوضوح ودقة التفاصيل ويتميز البرنامج بصغر حجم ملفاته التي لا تستغرق وقتاً طويلاً في التحميل وتم هذا الأمر بعد أنْ أقدمت الشركة المنتجة للبرنامج لمعالجة القضايا المتعلقة بيسر الاستخدام وإصداراها من برنامج (Flash Max) [1].

ينقسم فلاش إلى برنامجين منفصلين الأول هو بيئة التحرير التي تستعملها لإنتاج برامج خاصة، والثاني هو فلاش بلاير الذي يفسر ويعرض وينفذ البرامج الموزعة كملفات (SWF) وهي اختصار لـــ (Small Web File)، ملف ويب صغير، ورغم أنَّ التنسيق يستعمل في المقام الأول لتسليم برامج متوافقة مع الويب إلا أنهُ لا يقتصر على ذلك بأي شكل من الإشكال، ويمكن معاينة تنسيق الملف (SWF) فقط إذا كان المستخدم يملك فلاش بلاير[2]. وهناك نوعان من الحركة في برنامج Flash وهما:

1. الحركة إطار بإطار (Animation Frame –by –frame) ويتم في هذا النوع من الحركة وضع الأشكال والصور المختلفة في كل إطار بطريقة يدوية فإذا صمم مشهد فيه حركة من مكان لآخر فإنهُ يحتاج لعشرة إطارات.
2. الحركة البينية (Tweened Animation) في هذا النوع توضع الإشكال والصور في كل إطار بصورة تلقائية ولا تحتاج إلا لتصميم المشهد الأول والأخير لتصميم الحركة. إذ يقوم البرنامج تلقائياً بإدراج الإطارات الموجودة

---

(1) د. شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية دراسة في التفاعلية وتصميم المواقع،ط2، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2007)، ص 141.

(2) جيمس إنغليش، ماكروميديا فلاش، ترجمة مركز التعريب والبرمجة،، (بيروت، الدار العربية للعلوم، 2007)، ص 19.

بين الأول والأخير لتكوين عشر صور (إطارات) ومن هنا جاءت تسمية الحركة البينية.

ومن أجل فهم الحركة التي يحدثها هذا البرنامج لا بد من الإشارة إلى[1]:

أ- **الحركة** (Animation):- هي عبارة عن مجموعة متتابعة من المشاهد التي تتكون من الإشكال والصور، والتي تعطي للمتلقي إيحاء بحدوث حركة عند عرضها بصورة متتابعة.

ب- **الإطار** (Frames): ويمثل الإطار لقطة واحدة في لحظة زمنية واحدة من مجموعة اللقطات المتتالية، وتستخدم هذه الكلمة في تمثيل اللقطة المتلفزة كما تستخدم أيضا في مشاهد الرسوم المتحركة الحاسوبية.

ت- **مفاتيح الإطار** (Key Frames):هو عبارة عن الإطار الذي يتغير فيه المشهد وفي اللحظة التي يتغير فيها المشهد تعرف باسم مفتاح الإطار.

خامساً: برنامج فرونت بيج (Front page):

يعد برنامج فرونت بيج من أهم البرامج استخداما في إنشاء صفحات الويب وذلك للمزايا التي يتمتع بها من حيث سهولة الاستخدام والإمكانيات التي يتمتع بها إذ لا يحتاج المصمم في هذا البرنامج الكتابة بكود (HTML) بل أنّ كل ما يصمم سيظهر على صفحات الويب مباشرة إذ يقوم برنامج فرونت بيج بكتابة كود (HTML) بدلاً من المبرمج أو المصمم كما هو الحال في البرامج الأخرى[2].

ويكون برنامج (Front page) المحرر الافتراضي لمعظم صفحات مواقع الويب، فإذا كان موقع ويب يحتوي على صفحات تم إنشاؤها بوساطة برامج (Microsoft

---

(1) مصطفى حامد، تعلم Flash Max ، (الإسكندرية ، دار البتراء ،2005)، ص ص 88-89 .

(2) د. هيثم حمود الشبلي، م.س، ص ص 22-51.

(office) أخرى فيمكن أنْ يقوم فرونت بيج بفتح الصفحات تلقائياً باستخدام برنامج (office) الذي تم إنشاؤها من خلالهِ [1].

ويتألف البرنامج من عدة أجزاء [2]:

1. Personal Web Server
2. المستكشف Explorer
3. المحررEditor

ويحتوي البرنامج على عدة خصائص لفحص سلامة الصفحات التي يقوم المصمم بإنشائها وسلامة الارتباطات في تلك الصفحات مثل[3]

1. تعديل حجم الخط.
2. ضبط وضع النص، كأن يكون منخفضاً أو مرتفعاً عن السطر.
3. إضافة سمات إلى النص كأن يكون عريضاً ومائلاً أو مسطراً أو حتى الجمع بين هذهِ السمات.
4. توسيط النص على الشاشة.
5. تغيير الخط الظاهر على الشاشة.
6. إضافة أي مؤثرات أخرى مثل تأثير النص الوامض.

وهناك برامج أخرى تستخدم في تصميم الوسائط المتعددة باختلاف أنواعها من حيث الأداء، والتنفيذ حيث يتم عبر هذهِ البرامج إنتاج الحروف والصور المتحركة والثابتة إلى جانب التأثيرات المختلفة فضلاً عنْ البرامج المذكورة سلفاً هناك برامج لا تقل أهمية منها (,Director ,Paint ,Windows Movie Maker Switch.) وبرنامج word، وتبعاً لذلك فان هذه البرامج من أكثر البرامج استخداماً في تصميم النصوص والإيقونات

---

(1) مصطفى حامد، م.س، ص 60.

(2) عبد الله الاحمد، إنترنت وانترانت وتصميم المواقع، دمشق،مركز الرضا للكمبيوتر، 1998)، ص 96.

(3) زينب ليث، م.س، ص 118.

والصور والرسوم والألوان المكونة للصفحات الالكترونية وتعدد استخدامات هذه البرامج من تصميم الرسوم والإشكال وإعدادها وإنتاجها للصور والرسوم ذات الإبعاد الثلاثية كما يمكن عبر هذه البرامج نسخ وتجزئة الصور والرسوم أو حتى مقاطع الصوت والفيديو فضلاً عَنْ إمكانية تخليص الصور من العيوب التي قد تظهر نتيجة التصوير الأولي ونسخ الوسائط المتعددة بأشكال وإحجام متعددة تناسب الحجم الالكتروني للصحف على الانترنت إذ بالإمكان إضافة لمسة جمالية من خلالها للمواقع والصحف الالكترونية[1].

---

(1) عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم الوسائط المتعددة وإنتاجها (الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع، 1424 هـ)،ص 53. نقلاً عن صالح بن زيد بن صالح العنزي، م.س.ذ، ص 111.

المبحث الثاني

إخراج الصفحة الرئيسة

مدخل

نظراً لأهمية الصفحة الرئيسة في الصحف والمواقع الالكترونية، كونها تمثل البوابة التي يدخل منها المتصفح إلى باقي أجزاء وصفحات الموقع الالكتروني، لذا تناولت في هذا المبحث إخراج الصفحة الرئيسة، بالتقسيم الآتي (الصفحة الرئيسة المفهوم، أجزاء الصفحة الرئيسة، الإبحار عبر الصفحة الرئيسة، الإعلان الرقمي، إخراج الصفحة الرئيسة للمواقع الصحفية الالكترونية؛والأساليب الإخراجية الصحفية).

الصفحة الرئيسة

تعد الصفحة الأولى الرئيسة" (Home Page) من حيث المفهوم الأوسع بمثابة واجهة الصحيفة من خلال ما تعكسهُ من جوانبها المتميزة المتمثلة في شخصيتها الخاصة المرتبطة بسياستها التحريرية، والمؤثرة في عمليات الإنتاج التي يتحدد على ضوئها الشكل الأساس للصفحات، والعناصر البنائية المستخدمة في بناء الوحدات إذ إضافة طريقة استخدام هذه الوحدات في إبراز المظهر الأساس للصفحات [1]، وتكون الصفحة الرئيسة بمثابة الباب الذي ينفذ منهُ القراء إلى الصحيفة، لذلك تستثمر هذه الصفحة عبر الإخراج المتميز الذي يستطيع أنْ يقدم الصفحة الرئيسة في شكل إعلان مهم عن الموقع (الصحيفة) وذلك من خلال عرض أهم الوحدات البنائية في الصفحة الأولى التي تعد بمثابة الخزانة التي فيها أهم محتويات الصحيفة [2].

---

(1) د. فهد بن عبد العزيز العسكر، الإخراج الصحفي أهميتهُ الوظيفية واتجاهاته الحديثة، (الرياض: مكتبة العبيكان، 1998)، ص 137.

(2) نفس المصدر.

ويقصد بالصفحة الرئيسة (Home Page) بالصفحة الدليليه أو الصفحة المدخل (Entry Page) إلى أحد مواقع الانترنت [1]، ويطلق عليها أيضا بصفحة البدء والصفحة الأم والصفحة الافتتاحية، عموماً هي مزيج من صفحة عنوان (Title Page)، وقائمة محتويات وفهرس ومقدمة، وهي الصفحة الأولى أو الأعلى في الموقع، وهي عادة تحتوي على مواد استهلالية وقائمة بالوصلات التشعبية إلى جميع محتويات الموقع أو إلى الأقسام الأخرى في المواقع الكبيرة[2].

وتعرف الصفحة الرئيسة بأنها صفحة البداية التي تظهر للمستخدم، ويتم تحميلها بمجرد أنْ يكتب عنوان الموقع، ويجب أنْ تحتوي تلك الصفحة على البيانات الأتية:اسم الموقع، والجهة المسؤولة عن إصداره كما يجب أنْ تحتوي الصفحة الرئيسة على بعض التأثيرات التي تجذب انتباه المستخدم وتحفزه للاستمرار في استعراض عناصر الموقع، ويأتي في قلب الصفحة الرئيسة عدد من الإيقونات التي تنقل المستخدم إلى الصفحات المرتبطة بها [3]. ويقصد بواجهة الصحيفة (الموقع) "المساحة التي تظهر للمستخدم عند مطالعته للصحيفة الالكترونية أو الموقع، متضمنة ترويسة الصحيفة وأسلوب عرض الموضوعات والتصميم الثابت والمتغير"[4].

وان صفحات الويب بصورة عامة لا تقابل في حجمها الصفحات الورقية ولا حجم شاشة الحاسوب، فهي قد تكون أقصر من صفحة مطبوعة أو أكثر، فيمكن الحكم على الطول النسبي لصفحة الويب من خلال الشريط الدوار (scroll bar)، فعندما يكون

---

(1) تشيرل غولد، البحث الذكي في شبكة الانترنت، ترجمة عبد المجيد بو عزة، (الرياض، مكتبة الملك فهد بن عبد العزيز،2001)، ص47.

(2) د.عباس مصطفى صادق، الانترنت والبحث العلمي، م. س، ص 32.

(3) د. حسن الباتع محمد عبد العاطي وآخرون، التعلم الالكتروني النظرية – التصميم- الانتاج،(الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة،2009)،ص 476.

(4) زيد منير سلمان، م.س، ص 40.

حجمه صغير جداً فهذا يعني أنَّ صفحة الويب طويلة جداً وإن كان الشريط الدوار طويل فهذا يعني إن صفحة الويب قصيرة جداً [1].

وتعد الامتدادات للصفحة الرئيسة من أهم الفروقات الجوهرية بين تقييم صفحة الانترنت والصفحة الورقية، وإن كبر حجم الامتدادات يرتبط إيجابياً بعدد الصور المعروضة وتفعيلات الوسائط المتعددة في الصفحة الرئيسة، إلا أنَّ فعاليتها تتناسب عكسياً مع امتداد الصفحة الرئيسة مقارنة إلى مستوى سرعة التصفح واسترجاع المعلومات، فالصور في الصفحة الرئيسة بالرغم من أنها تعد عنصراً إيجابياً من جهة، إلا أنها تعد في ذات الوقت عاملاً سلبياً في عملية إخراج صفحة الانترنت، إذ أنها تحتاج إلى وقت كبير لتحميلها، وإن استخدامات الصور الثابتة تعد من المداخل الرئيسة لمتطلبات صحف الانترنت، وتظهر لنا مدى الاهتمام بتلبية الحد الأدنى من متطلبات مفهوم الوسائط المتعددة [2].

أجزاء الصفحة الرئيسة

إن واجهة الصحف والمواقع الالكترونية تنقسم إلى ثلاثة أجزاء وهي الترويسة (Header)، وجسم الصفحة (body)، وتذييل الصفحة (Footer)، ولكل قسم من هذه الأقسام أهميتهُ الشكلية والوظيفية للصحيفة الالكترونية والموقع.

1. **الترويسة** (Header): ترويسة الصحيفة تشكل أحد العناصر الرئيسة في إعطاء الصحيفة والموقع هويتهُ الشكلية، وهي تمثل الجزء العلوي للموقع والصحيفة ومن خلالها يتميز الموقع عن غيرهِ من المواقع الأخرى، وهي تحوي العناصر البنائية الثابتة نسبياً في الموقع (اللافتة – شعار الصحيفة – العنق – الروابط الأفقية – الشريط الإخباري سبتايتل) [3].

---

(1) تشيرل غولد ترجمة عبد المجيد بوعزة، م. س، ص 45.

(2) د. شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية، م. س، ص 54.

(3) زيد منير سلمان، م.س، ص 40.

أ- **اللافتة**: وهي العلامة المميزة للصحيفة،ويطلق عليها بالانكليزية (Flag)، وتعبر اللافتة عن شخصية الصحيفة واتجاهاتها السياسية والمواقع بصورة عامة،لذلك تولى عناية خاصة باختيارها وطريقة تقديمها، فهناك من يضيف عليها مؤثرات بصرية (لونية،حركية)، وتكون اللافتة مختصرة وواضحة وتستخدم فيه حروف كبيرة وبشكل إخراجي يحاول أنْ يكون بارزاً لكي تتميز الصحيفة من خلالها، ومن خصائص اللافتة الاستقرار والثبات لمدة طويلة [1]، وإن كان الثبات نسبي في جميع الأحوال و اللافتة تمثل هوية الموقع التعريفية الرسمية.

ب- **الشعار**: يُعَدُّ من العناصر البنائية الثابتة في تصميم وإخراج الصحف والمواقع، وهو عبارة عن رمز يأتي دائماً مصاحباً للافتة ويختلف موقع(الشعار) من صحيفة إلى أخرى وفقاً لرؤيتها الخاصة، والشعار هو مجموعة من الخطوط المعبرة بشكل رمزي عن سياسة الصحيفة.

ت- **العنق**:هو حيز ضيق يوضع للفصل بين الرأس و جسم الصفحة، وذلك لإبراز التباين في الصفحة ويمتد العنق بامتداد رأس الصفحة[2] ويتضمن العنق عادة على الروابط الأفقية التي تدل في الغالب على معلومات خاصة عن الموقع والصحيفة الالكترونية مثل (اتصل بنا – الافتتاحية – تصفح pdf – الأرشيف.... وغيرها).

---

(1) د. احمد حسين الصاوي، طباعة الصحف وإخراجها، (القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، 1965)، ص 127.

(2) نفس المصدر، ص 135.

2. الجسم(body): وهو يمثل المساحة التي تحوي الأعمدة التي يتم بداخلها توزيع المواد التحريرية، وباقي العناصر البنائية المكونة للصفحة والإعلانات والوصلات التشعبية...الخ [1].

3. **المقدم أو الذيل**: هو أحد أجزاء الصفحة الرئيسة، وتظهر أهميتهُ في كونهِ يخص معلومات عن جهة إصدار الموقع والجهة المصممة للموقع، فضلاً عَنْ معلومات عامة عن الموقع مثل (سنة انطلاقه) على الشبكة، إن بعض المواقع التي تستخدم الذيل تضمنهُ بعض الوصلات التي تسمح للمستخدم الاشتراك في بعض المواقع لغرض المساهمة أو الاشتراك في الموقع، إلا أنَّ هناك مواقع لا تستخدم الذيل.

الإبحار عبر الصفحة الرئيسة

يعد الإبحار عبر النص الفائق جزءاً رئيساً لتصميم وإخراج المواقع الالكترونية ولاسيمّا الصفحة الرئيسة، إذ تسمح الشبكة العنكبوتية للمستخدم الانتقال من مكان لآخر، في داخل الصفحة والموقع وبين المواقع المختلفة، وهناك عدة طرائق للانتقال داخل الصفحات والمواقع وهي كالآتي [2]:

- **الانتقال الخطي** (Liner Navigation): حيث يتنقل المستخدم داخل الصفحة، ومن صفحة إلى أخرى في الموقع وذلك بالانتقال إلى الصفحة التالية أو الرجوع إلى الصفحة السابقة فقط كما هو مبين في الشكل الآتي:

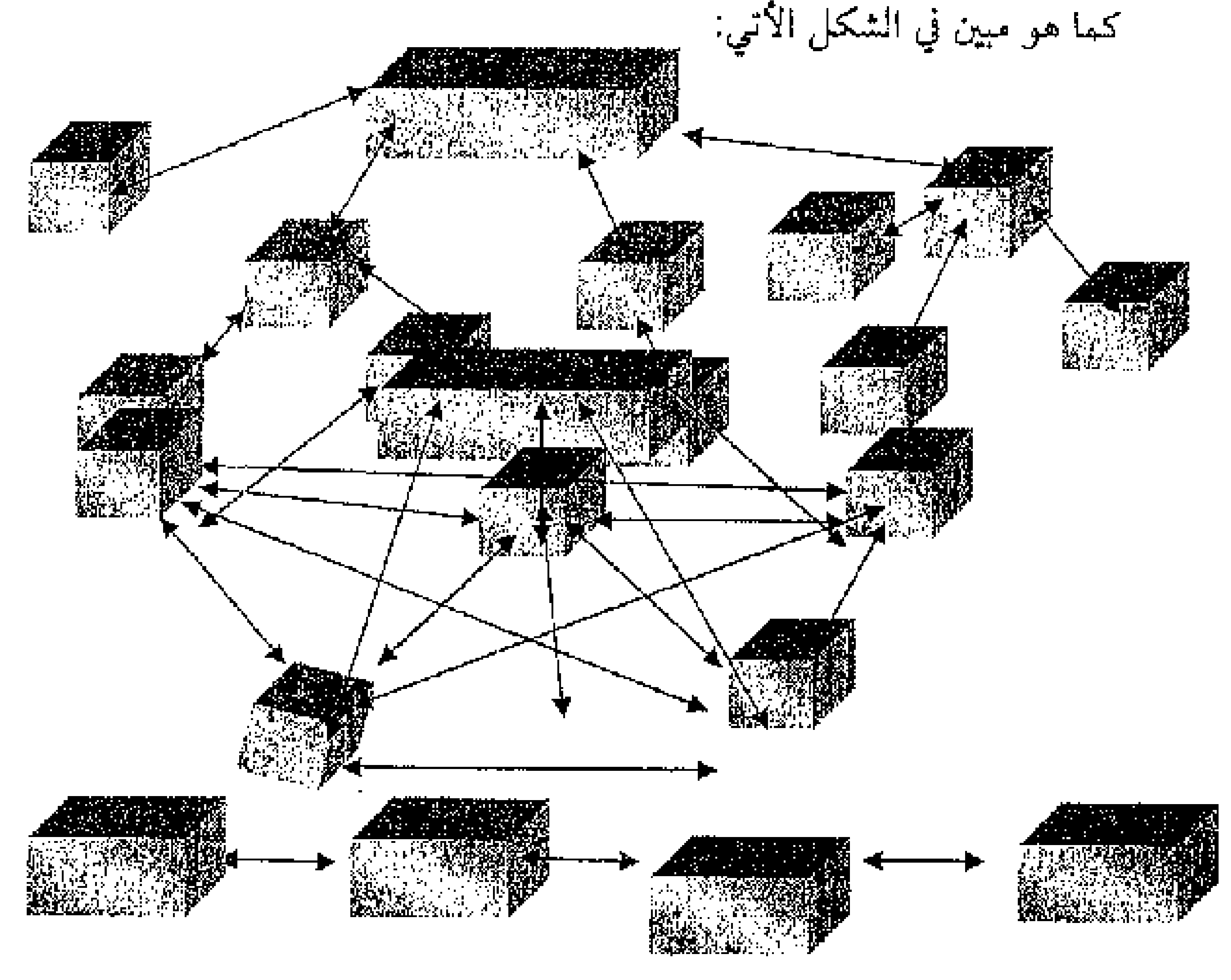
---

(1) د. عباس مصطفى صادق، الانترنت والبحث العلمي، م.س، ص32.

(2) ينظر :

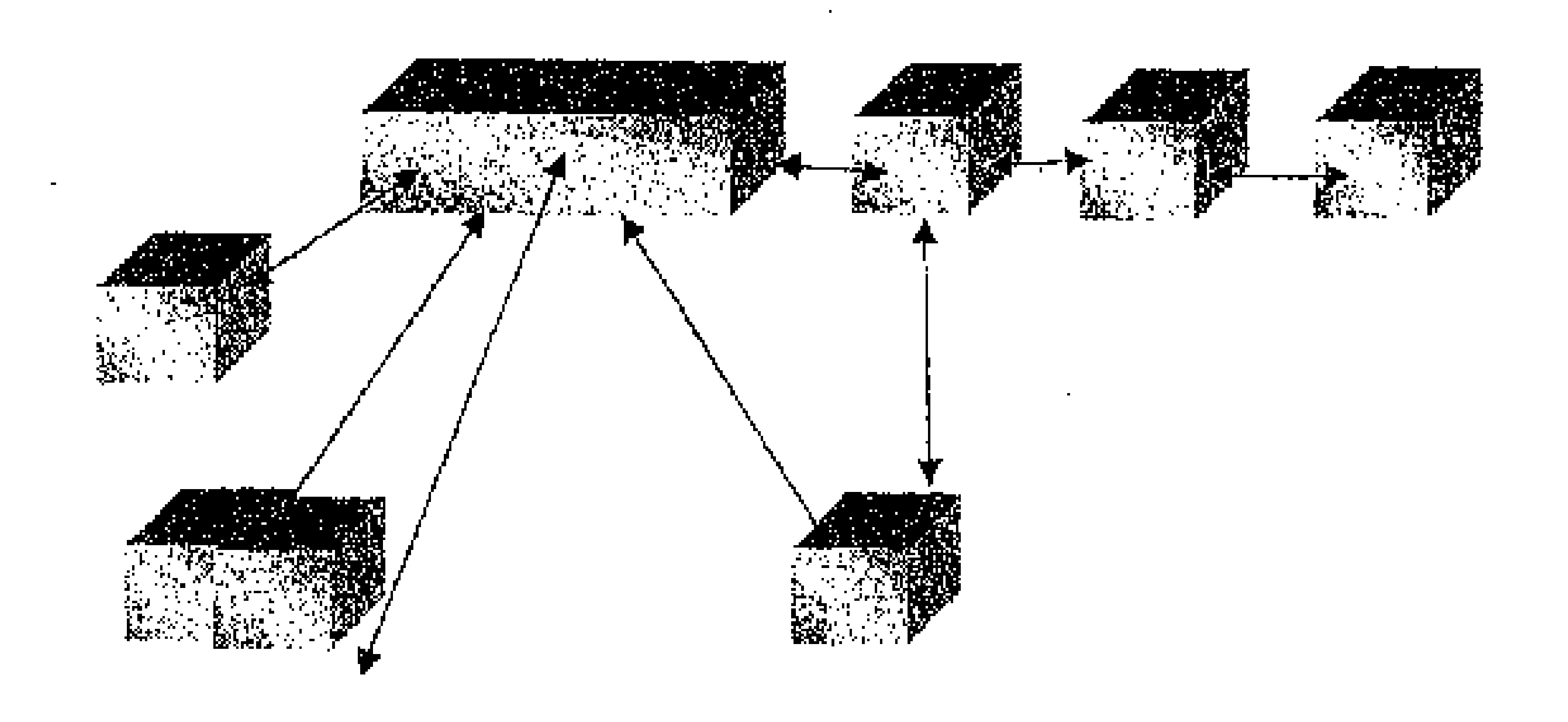
- د. نائل حرز الله و ديما الضامن، الوسائط المتعددة، (عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2008)، ص ص 7 – 8.
- د. عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، (عمان، دار وائل للنشر والتوزيع) ص 229.

- **الانتقال الهرمي** (Hierarchical Navigation): هو الانتقال داخل كل قسم من أقسام الموقع على شكل شجرة متفرعة سواء أكان باتجاه الفروع أو عوداً إلى الأصل بحيث يسمح عبر هذهِ الطريقة بالانتقال داخل كل قسم إلى أجزائهِ أو العودة إلى القسم الأصلي ليتمكن المستخدم بعد ذلك من الانتقال إلى قسم آخر، كما هو مبين في الشكل الآتي:
- **الانتقال الحر** (Nonlinear Navigation): حيث يسمح بالانتقال بشكل حر من أي جزء من الصفحة إلى إي جزء آخر، أو من إي صفحة إلى صفحة أخرى كما هو مبين في الشكل الآتي:



- **الانتقال المركب** (Composite Navigation): يعتمد أساساً على الانتقال الحر في معظم الأقسام، إلا أنهُ يمكن أنْ يتغير إلى الانتقال الخطي أو الهرمي إذا استلزم

الأمر مثل حالات الرسوم المتحركة أو المعلومات المرتبطة ببعضها كما هو مبين في الشكل الآتي:



الإعلان الرقمي:-

يعد الإعلان من الناحية الفنية شكلاً مرئياً مهماً في الصفحة شأنه شأن الصورة والعنوان والمادة المقروءة والمساحة اللونية، وتنبع أهميتهُ من مردودة المادي على المؤسسة الصحفية فضلاً عَنْ أهميتهِ في العملية الإخراجية، وقد حافظ الإعلان عبر الانترنت على مفهومه التقليدي لكنه اكتسب في الوقت نفسهِ جملة من الخصائص الاتصالية والتقنيات الجديدة التي منحتها إياه هذه الوسيلة (الانترنت). وبما أنَّ الويب يمتلك القدرة على استخدام الوسائط المتعددة وهي التي تضم تكنولوجيا مختلفة للعرض مثل الرسوم المتحركة والصور والصوت والفيديو فضلاً عن النصوص وهي الميزة التي جعلت الويب وسيلة إعلانية لها القدرة على جذب وإقناع المستخدم وكذلك التمتع بميزة الانتشار في جميع إنحاء العالم وبذلك يمكن الاعتماد على الويب كأداة للإعلان الدولي [1]، وبحكم التقنيات التفاعلية المستخدمة في الإعلانات مثل (الصور ثنائية الإبعاد وثلاثية الإبعاد،

(1) د. محمد سمير أحمد، م.س، ص 128.

فان الحيل العقلية المتمثلة بأنواع الخطوط والألوان والمؤثرات الصوتية والنفسية)، تكون فعالة جداً وممكنة التطبيق على معظم الحالات وتلجأ الشركات إلى استخدام الانترنت كوسيلة إعلانية مبتكرة، للتأثير بشكل كبير على مستخدم الانترنت، الذي تثيره الإيقاعات الصوتية والمؤثرات أكثر من محتوى الرسالة الإعلانية، ولهذا السبب يلجأ المعلنون الراغبون بنشر الإعلانات الابتكارية والتفاعلية إلى الانترنت بعدهُ أفضل وسيلة تأثير بين جميع وسائل التأثير المعروفة [1]. لذلك يلجأ المخرجون والمصممون إلى استثمار الحيل لتكوين إعلانات ذات وقع كبير على المشاهد (المتصفح) وقد يلجأ المخرج إلى الحيل لتجسيد صورة سلعة أو خواصها أو تضخيم الحالة لجذب الانتباه بالدرجة الأولى وذلك باستخدام المؤثرات الصوتية والحروف المتحركة والألوان.... والرسوم والصور المتحركة.

ويرى عدد من خبراء الإعلان الذين يعدون إخراج الإعلان من أهم عناصر هيكل الإعلان وأكثرها تأثيراً في إيصال الرسالة الإعلانية إلى المستهلك المحتمل، وإن النواحي السيكولوجية والنفسية لها تأثير كبير على الإعلان بشكل عام، ولكن الأثر الفعلي لهذهِ النواحي يظهر في الشكل الإخراجي للإعلان وذلك باستخدام الصورة والصوت التفاعلي مع اللجوء إلى تقنيات ثلاثية الإبعاد في التعابير الصورية وكذلك اللجوء إلى الإيجاز والدقة[2].

ويرى آخرون أنَّ إخراج الإعلان ليس هدفاً في ذاته، بل وسيلة تهدف إلى إبراز محتويات الإعلان بشكل يساعد على قراءته والنظر إليه، والتعرف على مضمونه، ثم تحقيق تلك المراحل النفسية التي تجعل القارئ يقدم على اتخاذ خطوة مهمة كالشراء مثلاً، وقد يقوم مصمم الإعلان بإبراز عنوان الإعلان أكثر من غيره من عناصر الإعلان، إي

---

(1) د. بشير العلاق، أساسيات وتطبيقات الترويج الالكتروني والتقليدي، (عمان، دار اليازوري، 2009)، ص 434.

(2) د. محمد سمير أحمد، م.س، ص 424.

انهُ يراعي التركيز على الأجزاء التي يراد للقارئ إن يركز بصرهُ عليها ويتم ذلك بالتنسيق مع المعلن وسياستهُ الإعلانية [1] هو أمر مشابه بالنسبة للإعلان في الصحافة التقليدية.

وبصورة عامة إخراج الإعلان هو توضيب وتنسيق عناصر الإعلان ضمن حدود حيز معين.

وهنالك عدة عوامل ساعدت على ظهور الإعلان عبر الانترنت منها: [2]

1) الزيادة العددية لأجهزة الحاسب الآلي، والامكانيات التي وفرها في إثارة الإيقاعات الصوتية والتي تؤثر على المتلقي ايجابياً باتجاه الرسالة الإعلانية

2) التزايد المستمر في إعداد البرامج (software) التي تسهل عملية الدخول على الشبكة والتعامل معها.

3) قلة شروط النشر والإعلان.

4) اتساع حجم الشبكة وكفاءتها والتي تزيد من سرعة الإفراد في الاتصال وتحميل المعلومات.

5) اتساع حجم سوق التجارة العالمي،وسياسية السوق المفتوح،والتطور الرقمي الذي يؤدي إلى ربط التجارة بشبكات الانترنت.

أساليب إخراج الإعلان الرقمي

ظهرت أساليب إعلانية عديدة، أفرزتها شبكة الانترنت، ومواقع الويب، التي ساهمت في ظهور الإعلان بإشكال جذابة مختلفة من أبرزها:

---

(1) د. عيسى محمود الحسن، إخراج الصحف والمجلات، (عمان، دار زهران للنشر والتوزيع، 2009)، ص 102.

(2) د. حسنين شفيق،، الإعلام التفاعلي، (القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2010)، ص 234.

1. الشريط الإعلاني:

هو إسلوب إعلاني يستخدم من قبل الشركات المعلنة في مواقع أخرى (غير موقعها الإعلاني) ويتضمن بيانات مختصرة عن المؤسسة أو الشركات أو السلع وبشكل وألوان جذابة ؛ بحيث تدفع متصفح لموقع للضغط على الموقع المخصص في هذا الشريط وهو ما يسمى بالارتباط التشعبي للوصول إلى الموقع الخاص بالمؤسسة أو الشركة المعلنة [1].

ويتصف الشريط الإعلاني بـــ أنهُ عبارة عن شريط تتراوح مساحتهُ ما بين (5٪ و 10٪) من مساحة الشاشة، ويوضع الشريط في قمة الصفحة أو في النهاية، ويوجد داخل إطار ويصل المتصفح إلى معلوماته بالنقر عليه.[2]

2. الإعلانات الثابتة (Basic Banner):

ينصرف مفهوم هذا المصطلح إلى إحدى الجهود الأولى للإعلان بمواقع الويب كما يشكل دوراً مهماً في الخطة الإعلانية، وذلك وفقاً للأهداف المطلوبة، فيمثل إعلاناً ثابتاً غير متحرك وصامت غير متحدث كما يحوي هذا الأسلوب معلومات تتيح للمشاهد فرصة النقر عليها بالماوس، ليتم إرسالهُ إلى إحدى صفحات الويب الخاصة بالمعلنين[3].

---

(1) د. سعيد جمعة عقل و نور الدين احمد النادي، التسويق عبر الانترنت، (عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2007)، ص 95.

(2) د.حسنين شفيق، الإعلام التفاعلي، م.س، ص 239.

(3) د. سعيد جمعة عقل و نور الدين النادي، المصدر السابق، ص ص 96 -97.

3. أسلوب إعلان الرسوم المتحركة:

إن التقنية التي تكمن خلف أسلوب إعلان الرسوم المتحركة، استخدام تقنية (Gif) ذات الرسوم المتحركة البسيطة إلى حد كبير، وان تقنية (Gif) سيتم ذكرها لاحقاً، كما يطلق عليها أيضاً لقطات، كما في الرسوم المتحركة. تظهر كل لقطة في صفحة الويب لمدة محددة من الزمن ولعدد معين من الظهور، يحدد المخرج زمن وعدد مرات ظهور هذا الأسلوب، كما وان تغيير الصور بين اللقطات يعطي الإحساس بان هذا الأسلوب متحرك.[1] .

4. أسلوب إعلان الفاصل (Interstitial Ad.) :

يشبه هذا الأسلوب (interstitial) إلى حد كبير الإعلانات في التلفزيون، التي تظهر بين برنامج وآخر، ففي الوقت الذي يسعى فيه المستخدم الولوج إلى صفحة معينة من الموقع وفي انتظار عرض الصفحة، يظهر الإعلان الفاصل، خلال تلك المدة الزمنية الوجيزة، ويعرف على أنهُ إعلان إشهاري يحتل كامل الشاشة أو النافذة وذلك لبعض ثواني[2]. واشتُقت كلمة (interstitial) من الكلمة اللاتينية (inter) بمعنى (بين) و (stiter) بمعنى (يضع) والتعريب الكامل للكلمة (يضع بين) فهو يضع نفسهُ بين محتويات أو أحداث يشاهدها المستخدم[3].

لابد لهذه الأساليب أن تكون متناسبة مع الأساليب المستخدمة في إخراج المواقع وتتباين وتتناسب معها،كي لا يكون الإعلان شاذ عن الموقع من حيث الشكل الفني، وبالنتيجة لا يؤدي وظيفته الإعلانية إذ يتطلب إعلان الانترنت شكلاً يتلاءم وآليات الوسيلة (الانترنت) لان المفاهيم والمبادئ والتقنيات المستخدمة في الإعلانات التقليدية لا تنطبق على الشبكة، بالرغم من ثبات بعض المتطلبات الفنية الأساسية.

---

(1) زينب ليث، م.س، ص 80.

(2) الإعلان عبر الانترنت متاح على www.4sherd.com . 2010\11\12.

(3) د. حسنين شفيق، الإعلام التفاعلي، ص 241.

والمكونة الآخر للصفحة الرئيسة هو العناصر البنائية الإخراجية والتي سيتم ذكرها في المبحث القادم بشكل تفصيلي .

إخراج الصفحة الرئيسة للصحف الالكترونية :

تمتاز صحف الانترنت بإخراجها وتصميمها للصفحة الرئيسة من خلال اختيار الوحدات البنائية التي تمتاز بسهولة ومرونة الاستخدام، ويسرها وفعاليتها على موقع الصحيفة. ولصحف الانترنت خاصية استرجاع الموضوعات وأسلوب في طريقة عرضها، إذ تعرض بامتدادات طولية غالباً، ونادراً ما تحتوي على امتدادات عرضية،أي أنّ الصفحة التي تظهر على شاشة الحاسوب عند الولوج إلى موقع الصحيفة،وتتضمن ارتفاع الشاشة فهي تمثل الامتداد الطولي الأول للصفحة، كما أنها تمتاز باحتواء على قدر كبيرمن المواد والوصلات[1].

فعند المشاركة في تصميم وإخراج موقع إلكتروني على المخرج الصحفي أنْ يجمع مابين مهارات الاتصال المرئي ومهارات الاتصال التفاعلي الخاص بالتفاعل بين المستخدم والموقع،حيث إن كثيراً ما يتعامل المخرجين، مع مطوري البرامج ومطوري المواقع، لإنشاء مظهر أي موقع على شبكة الانترنت، وتعزيز تجربة التفاعلية للمستخدم أو لزوار الموقع، كما أنّ شكل الإيقونات يعد جانباً مهماً من جوانب إبراز جمالية وفاعلية الواجهة (الصفحة الرئيسة) للمواقع الالكترونية والصحافة الالكترونية[2]، إذ على المخرج الصحفي مراعاة استخدام الألوان والأصوات وطرق الإبحار المختلفة في الصفحة الرئيسة وأماكن وضع المعلومات وكذلك حجم المادة والمساحات الفارغة وحجم الصور كلها يجب أنْ تأخذ في نظر الاعتبار عند إخراج الصفحة الرئيسة لتقديمها إلى المستخدم ومساعدتهِ في الإبحار داخلها وخلق جو مريح في أثناء الاستخدام، دون أنْ يكون هناك

---

(1) د. شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية، م.س، ص 54.

(2) خلود بدر غيث، مدخل إلى التصميم الجرافيكي، (عمان،دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2011)، ص 24.

لحشو الصفحة بمعلومات تؤدي لازدحامها دون ضرورة لـذلك[1]، ولتحقيـق ذلـك لابـد للمخرج الصحفي أنْ يخرج الصفحة الرئيسة بشكل يراعـي الاتـساق في الإدراك البـصري *، حيث يؤدي إلى فهم أفضل عمـا يحـدث مـع الـصفحات غـير المتناسبة، لـذا ينـصح عنـد تصميم الصفحة الرئيـسة لأي موقع أنْ ترتب الروابط (Links) بحـسب الارتبـاط المنطقـي بينها، فإن الفكرة الرئيسة في أساليب إخراج المواقع مؤداهـا أنّ القليـل كـثير (The Little is more) بمعنى أنّ الاقتصاد في استخدام المثيرات اللونيـة والحركيـة بالـصفحة الرئيـسة يتيح الفرصة لتمثيل أعمق من جانب المستخدم ولاسيما عندما يتم إخراج المحتـوى بـشكل يسهل الوصول إلى المعلومات ويعمل على تنشيط إستراتيجية "الاستكـشاف" لـدى المتلقـي، في حين يرفع ازدحام الواجهـة أو الـصفحة مـن قـدر المجهـود الإدراكـي لـدى المـستخدم وينشط لاشعورياً إستراتيجية الانسحاب مما يؤدي إلى ضعـف استخدام الموقـع [2]، بـشكل عام إن الإخراج الفني لموقع معين يولد لدى المستخدم نظرة شـاملة وقبـولاً للاسـتمرار في تصفح الموقع.

وكون الصفحة الرئيسة هي البوابة إلى الموقع فهي تحتاج إلى إنجاز بعض الأهـداف إذ يجب أنْ تركز علـى المواضـيع المهمـة وتـزود بـرابط إلى المواضـيع الأخـرى (الثانويـة)، ولكي تجلب انتباه المستخدمين يجب أنْ يتم تحميلها سريعاً لتجنب إحباط القـارئ فيـذهب إلى موقع آخر ، وكذلك يجـب أن تـصمم بـذوق وبـساطة لتزود القـارئ بـروابط شـاملة وواضحة لمحتويات الموقع[3].

---

(1) د. عبد الرزاق محمد الدليمي، م.س، ص 229.

* الإدراك : هو التميز بين الإشكال والخلفيات التي تتواجد عليها هذه الإشكال، ومن ثمة حتى تـسهل عملية الإدراك لابد من إيجاد وسيلة ما إيجاد الاختلاف بين الإشكال وخلفياتها، ومن هذه الوسائل (الألوان والخطوط والصور...).

(2) د. هشام محمود مصباح، م.س، ص ص 32 – 33 .

(3) RICHARD CRAIG , ONLINE Journalism Reporting Writing and Editing for New media , USA , Publisher : Holly J. Allen , 2005 , p 201.

هنالك أسس وقواعد تعتمد عليها عملية الإخراج الفني تعطي للصحيفة انطباعا جيلاً من الناحية الشكلية، فضلاً عمّا يحققهُ ذلك من جانب جمالي كما يسهم في دعم الجانب الوظيفي للصحيفة[1]، ومن الأسس ما يعتمد على الإدراك البصري ومنها يتعلق بالتركيبة النفسية للمستخدم ومنها أسس صحفية خاصة بالقيم الخبرية وأخرى فنية تختص بطريقة عرض المادة الصحفية وشكلها.

أولاً: الأسس الفسيولوجية:

تعتمد الأسس الفسيولوجية بالاهتمام بدراسة (العين) بعدها أداة القراءة، وعلى ذلك على المخرج الصحفي أنْ يهتم بالمبادئ التشريحية لهذه الأداة مع مراعاة قدرة العين من القراءة على الشاشة وان يعرف بصفة عامة أهم وظائفها حتى يستطيع إن يوفر للقارئ عملية القراءة بوضوح وهدوء ، فالعين تتأثر بدرجة سطوع الشاشة وبصغر حجم الحرف وطريقة عرضه إذ لا يفضل الحرف المائل إذ يظهر متموجاً على الشاشة[2] وكذلك تتأثر العين بالألوان المستخدمة ووفقاً إلى النظرية السائدة للإدراك الحسي البشري للألوان لأن شبكية العين تمتلك ثلاثة أنواع من الخلايا المخروطية وكل واحدة منها حساسة إلى مدى معين من الأطوال الموجية المختلفة، لذلك فان تميز أيّ لون يمكن أن يثار بمزج الألوان الأساسية الثلاثة (الأحمر والأزرق والأخضر) ويعمل التلفزيون الملون على هذه الفكرة ويعطي انطباعاً للطيف اللوني كاملاً باستعمال مصفوفات فوسفورية نقطية من الأخضر والأحمر والأزرق، ولكن مجموعة مختلفة من الألوان الأساسية تستعمل في الطباعة لان الألوان والصبغات تمتزج بطرائق مختلفة عن امتزاج الضوء الملونة لتشكيل

---

(1) د. شريف درويش اللبان، الإخراج الصحفي، م.س، ص 38.

(2) د. سؤدد القادري وآخرون، الفنون الصحفية، (بغداد، دار الحكمة، 1991)، ص123.

الطيف اللوني[1]، ويعد تيسير عملية القراءة من الأهداف الرئيسة للإخراج الصحفي وذلك لأن الصحيفة هي عبارة عن وسيلة بصرية لإيصال مضمون الرسالة الإعلامية إلى عقل القارئ لإحداث التأثير المطلوب [2]. وذهبَ عددٌ من الدراسات إلى أنَّ العين لا تقرأ المضامين بشكل خطوط، وإنما تقرؤها دفعة وراء دفعة وبشكل قفزات [3].

وتتطلب عملية تحريك عين المشاهد خلال صفحة الويب مراعاة مجموعة من الاعتبارات أهمها [4]:

1) ضرورة ترتيب العناصر المتشابهة بطريقة متدرجة.
2) ضرورة وضوح أدوات الإبحار المتمثلة في الروابط.
3) ضرورة ترتيب العناصر البنائية على الصفحة حتى لا تتحرك(العين) حركة عشوائية.

ثانياً: الأسس الصحفية

إن أية صحيفة هي شكل ومضمون، أو بتعبير آخر مظهر ومحتوى ولكي يكتمل بناء الصحيفة وتؤدي وظيفتها على أكمل وجه يجب أنْ تعتني بهذين الركنين (الشكل والمحتوى)، فان الصحيفة (الموقع) ذات المضمون الجيد قد ينصرف عنها القراء لرداءة شكلها فإن المظهر الجيد والجذاب الذي يحتوي على مادة تافهة ورديئة يصدم القراء [5]، وهناك مجموعة من الشروط الواجب توافرها في المحتوى الصحفي حتى يكون صالحاً للنشر منها، الصدق و الدقة و القرب والضخامة والغرابة و الحالية والجدة والإثارة،

---

(1) مايكل رايت وموكل باتل ترجمة مركز التعريب والبرمجة: التطورات العملية في القرن 21 – الاتصالات والإعلام، (بيروت، الدار العربية للعلوم، 2002)، ص 28.

(2) د. أشرف فهمي خوخه، م.س، ص 19.

(3) د. انتصار رسمي موسى، م.س، ص 17.

(4) زيد منير سلمان، م.س، ص 42.

(5) عبد المجيد عبد الله فرج، الصحافة المدرسية، (القاهرة، دار المعارف،1976)، ص 33.

والمضمون الصحفي تزداد أهميتهُ كلما زاد عدد الأشخاص الذين يمس حياتهم ويقترب من اهتماماتهم..."[1] وكذلك دلالة ومغزى، سياسة الصحيفة أو الموقع.

ثالثاً: الأسس الفنية

إن الإخراج الصحفي الحديث ينظر إلى الصحيفة (الموقع) على أنها وحدة متكاملة من حيث الشكل العام الذي يكسبها شخصية مميزة بين الصحف، والمخرج الصحفي هو الذي يقوم بوضع كل خبر في المكان المناسب لهُ على الصفحة.... وهو الذي يراعي دائماً أنْ تكون العناصر البنائية منسقة بشكل جميل مؤلفة معاً وحدة متكاملة تجذب القارئ، والتكوين الفني للصفحة لهُ خصائص لابد من توافرها وهما (التوازن والإيقاع والوحدة والتباين) *[2].

رابعاً: الأسس النفسية

تتعلق هذهِ الأسس بالقارئ ذاتهِ من حيث التركيب النفسي والنضج العقلي الذي تتحكم فيه متغيرات منها [3]

1. الفئة العمرية للقارئ .
2. جنس القارئ.
3. العادات القرائية.

---

(1) د. فاروق ابو زيد، فن الخبر الصحفي، (القاهرة، عالم الكتب، 2000)، ص

(*) التباين يقصد بهِ تبادل عناصر التصميم المختلفة بهدف تنسيق المعلومات في الصفحة فقد يكون التباين بين اللون المستخدم لكتابة النص والأرضية. الوحدة تعني العلاقة التكاملية بين العناصر المرئية في الصفحة الواحدة حيث تعطي الإحساس بالانسجام بين أجزاء الصفحة. التوازن يقصد بهِ عدم إثقال كاهل الصفحة كاملةً أو جزء منها بالعناصر البنائية في الوقت الذي يخلو فيه جزء آخر منها. الإيقاع هو تكرار عناصر التصميم مثل الخطوط و الإشكال والألوان لكي تعطي التصميم الحيوية ويستخدم هذا النوع عندما يريد المصمم إن ينقل القارئ من عنصر بنائي إلى آخر.

(2) أشرف فهمي خوخة، م.س، ص ص 22- 23.

(3) إبراهيم أمام، فن الإخراج الصحفي، (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1957)، ص 260.

4. ذوق القارئ وعقليته (تعليمه).

5. التأثير النفسي للألوان.

وفي هذا الإطار لابد من أنْ يضع مخرج الصحيفة في الاعتبار دراسة الجمهور من الناحية النفسية والتعرف على السمات أو الأمزجة النفسية لكل فئة من فئات الجمهور ونوعيته ومضمون المادة التحريرية التي تدخل في دائرة اهتمام كل فئة، والتركيب النفسي لجمهور القراء؛ ليس فقط هو الذي يتحكم في أمزجة القراء ويحدد مجالات اهتمامهم، وإنما أيضا درجة النضج العقلي التي تمثل جانباً مُهماً لتكوين اتجاهات القراء و اهتماماتهم؛ ويتحكم في درجة النضج العقلي مجموعة من المتغيرات من أهمها السن والجنس والعادات والتقاليد[1].

المؤشرات العامة للصفحة الرئيسة[2]:

1) الصفحات الرئيسة يجب أنْ تبدو واضحة وسهلة القراءة إذ تمثل الصفحة الرئيسة خارطة الموقع.

2) إن القصص الإخبارية المهمة توضع في أعلى الصفحة الرئيسة تتبعها الإخبار الأقل الأهمية بطريقة تنازلية للإخبار الأقل أهمية.

3) الإعلانات يجب أنْ تكون قدر الإمكان غير مؤثرة على شكل الصفحة وسرعة تحميلها

4) وضع صور لجذب القراء، مع ملاحظة أنهُ كلما كثر عددها وكبر حجمها، كلما يزيد تحميل الصفحة بصورة عامة ويصبح الموقع بخطر فقدان المستخدم.

5) إن من الأهمية أنْ تضع صفحة تعمل أفضل من صفحة جميلة؛ وفي الوقت نفسِهِ من الأفضل أنْ لا تُحمل صفحة قبيحة الشكل أو صعبة القراءة، و أكبر شبكات الأخبار لا تستطيع جعل الناس تقرأ ما لا تقرأ أو الصفحات غير الجميلة.

---

(1) د. اشرف فهمي خوخه، م.س، ص ص 16- 18

(2) RICHARD CRAIG, , OPCIT ,PP 191 - 203.

أساليب إخراج الصفحة الرئيسة

انطلاقا من الأهمية التي تمثلها الصفحة الأولى كواجهة للصحيفة تعبر عن شخصيتها وتعرف بها عند جمهور قرائها، فقد أجتهد المخرجون في تنسيق الصفحة وإخراجها، وفي وضع القواعد الأساسية التي تحكم هذه العملية الفنية، وإن كان الاختلاف في الأساليب الفنية المتبعة يعد أمراً طبيعيا بحكم الاختلاف في التوجهات التي تعبر عنها الصحف[1]. وتعكس أهمية الصفحة الأولى، أهمية المادة التي تنشر فوقها، فهي تحوي أبرز الإخبار وأهمها، سواء أكانت محلية أو خارجية، والأساليب الفنية تؤدي إلى تصنيف المادة الصحفية وتقويمها وعرضها في شكل جمالي جذاب ووظيفي، معتمدة في ذلك على مستحدثات العلم في مجالات الفنون وعلم النفس...، مما يعمل على جذب القراء وتيسير القراءة.

إن أساليب الإخراج الصحفي أساليب ديناميكية وحيوية فهي تخضع للتطور بفعل عوامل الإبداع الفني وإبتكاراته المختلفة وتحمل هذه الأساليب التطورات التي تلائم ظروف العصر وتضيف الجديد الذي يتلائم مع التغيرات والتطورات التكنولوجية والثقافية والاجتماعية والتصميمية[2]. وتتفاوت أساليب إخراج الصفحات الرئيسة على نحو واسع في بعض الطبعات على الانترنت، بعضها تحاول الخروج بنسخة مشابهة للنظرة العامة للصفحة الأولى اليومية للصحف اليومية بعرض الإخبار والصور نفسها ولكن بطريقة مثيرة تشير إلى روابط وإلى أقسام أخرى وأخبار أخرى، والبعض يقسم الصفحة إلى أقسام ويضع قائمة بالإخبار بكل قسم، بينما الآخرون يضعون رابط لكل قصة في ذلك اليوم بطريقة أو بأخرى يحاول كل موقع إن يجذب القراء ويزودهم

---

(1) د. عيسى محمود الحسن، م.س، ص 87.

(2) د. انتصار رسمي موسى، م.س، ص91.

بالإخبار بأسهل طريقة لتغطية الإخبار [1]. ومن الأساليب الإخراجية المستخدمة في إخراج الصفحة الرئيسة هي:

أولاً: أسلوب الأعمدة:

إن الألفة مع تصميم وإخراج مواقع الويب يمكن أنْ تؤدي إلى زيارات متعددة للموقع، وإن مواقع الويب بنيت على مفهوم سلسلة من الأعمدة الرأسية تتيح أكبر مرونة ممكنة لإعادة التصميم والإخراج بسرعة الملاحقة للأخبار المتغيرة وإن هذا الأسلوب في التصميم أستقر كمعيار لشكل الإصدارات الالكترونية، والمستخدم في مواقع وسائل الإعلام كافة، بما فيها الجرائد والخدمات الإخبارية التي تقدم طوال 24 ساعة في حين أنَّ الجانب الجمالي يعد محدداً في هذهِ الصيغة الإخراجية، ولكن الأهم في الوسيلة الجديدة هو السرعة في تحميل المادة الخبرية والكلفة المنخفضة، وينصح استخدام وسائل الربط اللطيفة مثل المنحنيات وتصميم الإطارات باستخدام جداول جذابة وأرضيات جذابة خفيفة أو باهتة [2].

ثانياً: أسلوب البوابة الالكترونية

وهو أسلوب يركز على عرض مجموعة كبيرة من الروابط التشعبية والعناوين الخاصة بالأبواب والمواد الصحفية المنشورة في الصفحات الداخلية، مع عدم تقديم أي تفاصيل عمّا تتوافر عليه المواد الصحفية، حيث تقدم هذهِ التفاصيل في الصفحات الداخلية ويمتاز هذا الأسلوب باعتماده على: [3]

---

(1)RICHARD CRAIG , OPCIT , pp.201-202.

(2) ينظر

- د. شريف درويش اللبان، الإخراج الصحفي، م. س، ص ص 348 – 349.
- د. شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية، م.س، ص 128.

(3) هيام المفلح تقرير حول أسلوب البوابة الإخراجي متاح على الموقع http://vb.amool.com\f21\s-2034.html تاريخ الوصول 28\1\2011.

1) العناوين مع قلة المقدمات وندرة المتون.

2) استخدام سطور ذات امتداد قصير.

3) استخدام احجام الخطوط الصغيرة مما يوفر عرضاً أكبر قدر من العناوين.

ويشابه هذا الأسلوب إخراج محركات البحث وأدلة المواقع الالكترونية، ورغم ذلك ينتقد البعض هذا الأسلوب كونه يعمل على تشتيت قراء الصحف الالكترونية بكثرة الروابط وتشعبها[1].

ثالثا: أسلوب الوحدات الالكترونية

يعتمد هذا الأسلوب على سرد الأخبار على الصفحة بشكل موجز، مع وجود روابط في نهاية كل موجز للأستزداده عن الخبر، ويبرز هذا الأسلوب مُلخصاً أو مقدمة الخبر مع الصور المعبر عن الحدث (الخبر).

وتعتمد كثير من الصحف الالكترونية على أسلوب الوحدات الالكترونية وذلك بغية الإفادة من المزايا التي يوفرها هذا الأسلوب و يحافظ كثيراً على طبيعة الصحافة الالكترونية، كما يساعد هذا الأسلوب في تسهيل التصفح من خلال إعطاء مستخدم الانترنت نبذة مختصرة عن الإخبار والموضوعات قبل الدخول إلى تفاصيلها (وهو الأمر الذي يتماشى مع طبيعة الانترنت التي تقوم على الاختصار)، فضلاً عَنْ سهولة اعتماد هذا الأسلوب على الصور الصغيرة والألوان الهادئة [2]، بما يتفق مع طبيعة الشبكة التي يغلب عليها البطء في بعض الأحيان وفقاً لطبيعة الخطوط الاتصالية المتوافرة لدى المستخدمين وضغط التحميل على الموقع . ولقد وعت العديد من الصحف الالكترونية الدولية هذهِ الحقيقة وعملت على الإقلال من أحجام الصور والألوان المستخدمة في صفحاتها الرئيسة، وذلك لتجنب طول الوقت الذي يحتاجهُ فتح الصفحات التي تتوافر

---

(1) صالح بن زيد ابن صالح العنزي، م.س، ص 114.

(2) نفس المصدر، ص 113

عليها الصور الكبيرة، لذلك مالت بعض الصحف الالكترونية إلى استخدام الصور المتوسطة الحجم والصغيرة أيضا[1].

رابعاً: أسلوب الوحدة الالكترونية المسيطرة:

هو أسلوب يعرض المعلومات بشكل سهل، وذلك بهدف توجيه المستخدمين إلى المعلومات بشكل مباشر لا يتطلب منهم بذل مجهود ويقوم هذا الأسلوب بالتركيز على وحدة إلكترونية واحدة، مثل التركيز على إحدى الصور المتحركة أو لقطات الفلاش الكبيرة في الحجم وتكون مثل هذه الصفحات بطيئة التحميل في العادة.

ويشيع استخدام هذا الأسلوب في تصميم مواقع الشركات التجارية أو المواقع الشخصية، وبعض الصحف الإخبارية التي تكثر الإعلانات التجارية على صفحاتها الرئيسة، كما تفيد من هذا الأسلوب المجلات الالكترونية ذات الأصل المطبوع التي تهتم بالإثارة وإبراز الصور الكبيرة والألوان القوية في صفحاتها [2].

خامساً: الأسلوب المختلط الإخراجي

هو الأسلوب الذي يجمع أسلوبين أو أكثر في عرض المضامين الصحفية المختلفة، وهو أسلوب يستخدمهُ عددٌ من المواقع الصحفية الالكترونية منها موقع جريدة الصباح من عينة الدراسة، ويساعد هذا الأسلوب المصممين والمخرجين على التنويع في أساليب عرض المواد الصحفية على الصفحة الرئيسة بصورة متباينة فيضفي جانباً جمالياً على الصفحةِ، لكن يؤخذ على هذا الأسلوب هو بطء تحميل الصفحة الرئيسة للموقع كاملةً أمام المتصفح.

---

(1) نوال الصفتي، مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الانترنت، دراسة تحليلية وصفية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (القاهرة،ع 9 أكتوبر- ديسمبر، 2000)، ص 204.

(2) صالح بن زيد بن صالح العنزي، م. س، ص 115.

المبحث الثالث

العناصر البنائية للصحف والمواقع الالكترونية

مــدخـــل

ليس بالإمكان التحدث عن الإخراج الصحفي دون الحديث عن العناصر البنائية المكونة للصفحات إذ بدونها لا وجود للصحف أو المواقع الصحفية، لذا أفرِدَ مَبحَثٌ عن العناصر البنائية المكونة للصفحة الرئيسة للمواقع الصحفية بشكليها العناصر التقليدية، والعناصر الرقمية التي وفرها الانترنت للمصممين والمخرجين الصحفيين، وتم تناولها بالتفصيل في هذا المبحث.

العناصر البنائية

يقصد بالعناصر البنائية للصحف والمواقع الالكترونية مجموعة العناصر التي تتكون منها الصحف والمواقع المنشورة على الانترنت [1]، ويمكن تقسيمها إلى العناصر الآتية:

- **العناصر التيبوغرافية /** وتشمل ذات العناصر التيبوغرافية التقليدية المستخدمة في الصحافة التقليدية (الورقية)، والتيبوغرافية الصحفية هي المفردات أو الأدوات التي توظف للتعبير عن لغة الشكل في الصحيفة التي تنقل مضموناً معيناً مرتباً حسب الأهمية النسبية للمواضيع في أسلوب جذاب يراعي الموازنة بين الوظيفة والجمال، وتشمل العناصر التيبوغرافية النصوص، والخطوط، و العناوين، و الفواصل، و الصور والرسوم، والألوان[2].

---

(1) د. ماجد سالم تربان، الانترنت والصحافة الالكترونية "رؤية المستقبل" (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008)، ص 257.

(2) د. انتصار رسمي موسى، م.س، ص 19.

- **العناصر الرقمية** / وهي العناصر التي تتميز بها الصحف والمواقع الالكترونية وتشمل الرسوم المتحركة (Animation)، والنصوص المتشعبة (Hypertext)، والوسائط المتعددة (Multimedia)، وهذهِ العناصر هي ناتجة عن دمج وسائل الاتصال الحديثة بعضها ببعض، والتي أدت إلى ظهور أنماط تفاعلية [1].

العناصر التيبوغرافية للصحف الالكترونية

على الرغم من وجود هذهِ العناصر في الصحافة الورقية إلا أنَّ البيئة الالكترونية شذبتها بما يتوافق معها، فقد قدمت هذه البيئة للمصممين والمخرجين القدرة التي تمكنهم من توظيف وتطويع هذهِ العناصر لخدمة الرسالة الإعلامية، حيث وفرت لهم البيئة الالكترونية الملايين من الألوان على سبيل المثال[2].

أولاً: متن النص الصحفي للمواقع الالكترونية:

تعد الحروف من أهم العناصر التيبوغرافية التي تظهر فوق فضاء الصفحة وتشكل هذه الحروف مادة العناوين والمتون للمواضيع المختلفة، وتأخذ أهميتها من كونها تعد الأساس الذي تبنى عليه وتتشكل منهُ المادة المعدة للنشر والقراءة ويتوقف على وضوحها مدى إقبال القراء على قراءتها [3]. ولأهمية هذا العنصر عكف التيبوغرافين وعلماء البصريات على وضع القواعد والإجراءات التي تحدد أنسب أنواع وحجم البنط وقابليتهُ للقراءة، إي تم وضع قواعد لتحديد أنسب حجم للبنط على الشاشة على أنْ يكون هذا الحجم الأكثر قابلية للقراءة، وأنسب حجم للخطوط الأجنبية على الحاسبة بصفة عامة، هو من (58.) إلى (10)، بينما في اللغة العربية هو (12) [4] .

---

(1) د. ماجد سالم تربان، المصدر السابق.

(2) د. حلمي محسب، م. س، ص 9.

(3) د. انتصار رسمي موسى، م.س، ص20.

(4) مروة محمد كمال الدين، مستقبل طباعة الصحف العربية رقمياً، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،2007)، ص201.

وقد أتاحت تقنيات الانترنت لصفحة الويب وضع مجموعة من الخطوط في صفحتها، ويقوم مستعرض الويب بالبحث في هذهِ الخطوط بترتيب كتابتها، وإذا لم يدعم المستعرض هذه الخطوط يقوم بوضع الخط الافتراضي بدلاً من هذهِ الخطوط، وكذلك أوضحت عدد من الدراسات إن خط (Arial) هو أفضل الخطوط من ناحية القراءة، وكذلك خط (Verdana)، إذ أنّ خط (Arial) يستخدم للعناوين والمقدمات، والخط الآخر هو الأفضل للنص [1]. ومع ذلك قد تختلف صفحات الويب في استخداماتها لأنواع الخطوط، وهذا الأمر يعود لرؤية المخرج والمسؤولين على موقع.

وبشكل عام ومن خلال ما تقدم يجب مراعاة ما يأتي عند اختيار الخطوط :

1) البساطة في التصميم والتقليل من الخطوط المزخرفة، والغير التقليدية.
2) عدم المبالغة في إبراز النص.
3) تحقيق نوع من التباين باستخدام أشكال مختلف من الحروف.
4) تجنب اختيار أكثر من حجمين من الخطوط في النص.

والنص الصحفي هو الوعاء الذي يحمل المعلومات والأفكار التي يرغب الصحفي في نشرها والقارئ في الاطلاع عليها وذلك من خلال الحروف المتعارف عليه وفقاً للغة المستخدمة.

ثانياً: العناوين:

العنوان عنصر تيبوغرافي أساس في بناء الصفحات وتحديد هيكلها، وتتفاوت أهميتها من صفحة لأخرى، أيْ تعد العناوين من أهم العناصر التيبوغرافية، إذ من خلال العناوين يستطيع المتصفح التنقل في يسر وسهولة إلى داخل النص [2]، إن العناوين في الصحف الالكترونية تتسم بالبساطة وعدم تعدد أسطرها تحقيقاً لمبدأ الاختصار الذي تتميز بِهِ أخبار الانترنت، والوضوح في المحتوى إذ أنّ إخراج العناوين يتم بأسلوبين

---

(1) د. ماجد سالم تربان، م.س.ذ، ص259.

(2) د. عيسى حمود الحسن، م.س، ص 61.

أسلوب الجرائد التقليدية (الإخراج العمودي) فهذا الأسلوب هو المدخل الأمثل في إخراج الصحف الالكترونية لأن هذا الأسلوب يقلل من العبء المعرفي المرتبط بمهمة التقاط العناوين المتعلقة بالمواد الإخبارية بسرعة، وإن العناوين تتأثر بصورة أساسية في إشكال الحروف المستخدمة والمساحة التي يشغلها العنوان، وكذلك الألوان والأرضيات المختلفة المستخدمة في عرض العناوين [1].

والأسلوب الآخر أسلوب (الإخراج الأفقي) الذي يتيح نشر الموضوعات بشكل عرضي، وكذلك استخدام اللون في العناوين بعدهُ عنصراً تيبوغرافياً يزيد من جاذبية العنوان وشد الأنظار إليه[2] وتعد العناوين عاملاً مهماً وفعالاً في تكوين مظهر الصحيفة، وبناء شخصيتها التي تحقق صلة التعارف بين القارئ والصحيفة ويتم ذلك عبر العملية الإخراجية للعنوان.

للعناوين وظائف عدة من الناحية التيبوغرافية وهي كما يأتي: [3]

1) تقييم الإخبار والتعريف بمحتواها، وشرح حقائقها بشكل مختصر.
2) تحديد وتوضيح شخصية الصحيفة التي تعرف بها عند القراء.
3) المهمة التسويقية، حيث يعلن العنوان عن وجود قصة إخبارية مهمة للقارئ ويدعوه إلى عدم التردد في قراءتها.
4) زيادة جاذبية الصفحة والمساهمة في إخراجها الفني بما يرضي ميول القراء.

وتكون العناوين في الصحف والمواقع الالكترونية على شكلين وهي العناوين الثابتة والعناوين المتغيرة، ويقصد بـــ **العناوين الثابتة/** وهي العناوين التي تستخدمها الصحف الالكترونية لعرض أبوابها الثابتة وتكون على شكل عناوين تتلو بعضها البعض من الجهة اليمنى في الصحف التي تبدأ فيها الكتابة من جهة اليمنى والعكس في الصحف

---

(1) د. شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية، م.س، ص 136.

(2) د. سعيد الغريب النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي، ط2، (القاهرة، الدار المرية اللبنانية، 2009)، ص 75.

(3) د. عيسى حمود الحسن، م. س، ص 61.

التي تكتب من اليسار. **أما العناوين المتغيرة /** وهي العناوين غير الثابتة التي تتبدل من إصدار إلى آخر، وتحدث بصورة مستمرة حسب الموضوعات التي تنشر في الصحف[1]، فضلاً عَنْ هذين النوعين هناك نوع آخر تستخدمهُ الكثير من الصحف والمواقع الالكترونية وهي العناوين المجمعة، والتي غالباً ما توضع أسفل الصفحة الرئيسة للموقع أو الصحيفة الالكترونية،وفي بعض الأحيان توزع في وسط الصفحة.

وهناك نوعان أساسيّان من العناوين في الصحافة بصورة عامة هما المانشيت ويقصد بهِ العنوان الرئيسي الذي يتصدر الصفحة الأولى، أي أنَّ المانشيت هو عنوان الخبر الرئيس في الصفحة، وفي كثير من الأحيان قد يكتفي القارئ المتعجل بقراءة العنوان. أما العناوين الفرعية أو عناوين الفقرات، فهي العناوين الخاصة بأجزاء الخبر حيث يقسم موضوع الخبر إلى أجزاء أو فقرات تشرح كل منها جزءاً من تفاصيل الخبر[2].

ثالثاً: الصور والرسوم:

تمثل الصورة الصحفية أحد العناصر التيبوغرافية الأساسية، فهي تشترك مع العناصر الأخرى في بناء جسم الصفحات، وتشمل مختلف الصور والرسوم وتؤدي الصورة الصحفية وظائف عديدة منها الوظيفة الإخبارية التي نافست بها المادة التحريرية في الصحافة الحديثة والوظيفة الجمالية فهي تضيء جوانب الصفحة وتشيع الحيوية والحركة على صفحاتها وتدفع الملل والجمود عنها[3]. وتقف الصور والرسوم إلى جانب حروف المتن والعناوين في نقل الرسالة الإعلامية وأنماط التحريرية المختلفة إلى جمهور القراء، فلم يعد دور الصورة مجرد إضفاء الجاذبية على الصفحات، وإنما للمساعدة في تجسيد المعاني وتكوين شخصية الصحيفة وملاحقة الاحداث في تحقيق فهم أعمق

---

(1) د. ماجد سالم تربان، م.س.ذ، ص 259.

(2) كرم شلبي، الخبر الصحفي وضوابطة الإسلامية، (بيروت، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، 2008)، ص 198.

(3) د. انتصار رسمي موسى، م.س، ص 27.

وأشمل للقضايا التي تعكسها، وأضافت الصور الرقمية الصحفية فاعلية ومزيداً من الجذب والقوة على دور الصورة وتأثيراتها المتعددة [1].

وقد أرست النظم الرقمية دعائم التغيير الجذري في تكنولوجيا الاتصال والإعلام، وتصدرت الصورة الصحفية الاستفادة من هذا التغير بالاتجاه نحو التصوير الرقمي، والاستفادة بما قدمه الكمبيوتر من إمكانات مؤثرة مثل تغيير الإضاءة وتعديل الألوان وتخزين الصورة لحفظها بشكل أفضل [2]، و يزخر عالم الكمبيوتر بالعشرات من أنواع الملفات الرسومية والصورية وكل منها يختلف عن غيره من عدة نواحٍ منها الدقة وعدد الألوان التي يستوعبها، والحجم التخزيني للملف، وتتكون الصور من شبكة دقيقة من (Pixels) وكل pixels في الشبكة يمثل موقع لون معين، ويتم تخزين الصورة الرقمية بالطريقة ذاتها، ويمثل كل لون برقم، ويتم ضغط كل هذه الأرقام في الحجم، ويمكن ضغط الصورة بسهولة، وهناك أساليب مختلفة لضغط الصورة وتعتمد المواقع والصحف الالكترونية بصورة عامة على نوعين من الصور [3] هما:

النوع الأول: صور النسق (GIF)

وهي اختصار لـ 'Graphical interchange format' وتعد صور GIF من أكثر الصور استخداما على مواقع الانترنت، وذلك لصغر حجمها وسرعة تحميلها وعرضها في متصفحات الويب،ومعظم الحالات نجد أنَّ صور هذا النسق يتم إنشاؤها كملف" raster" [4]،وتستخدم في ذلك العديد من البرامج التطبيقية التي تعالج صورة "raster" مثل

---

(1) د. أشرف فهمي خوخه، م.س، ص 49.

(2) د. محمد عبد الحميد و د. السيد البهنسي، تأثيرات الصور الصحفية النظرية والتطبيق، (القاهرة، عالم الكتب، 2004)،ص 59.

(3) د. اشرف فهمي خوخة، المصدر السابق، ص 49.

(4) د. سعيد الغريب النجار، التصوير الصحفي الفيلمي والرقمي، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008)، ص 218.

برنامج فوتوشوب، ثم عند تحويل الصورة الأصلية إلى نمط أو نسق صورة GIF تكون النتيجة بأنَّ حجم الصورة يصبح صغيراً عن الملف الأصلي ومن ثمَّ تكونُ جاهزةً للاستخدام والعرض على متصفحات الويب، وتتميز صورة GIF بأنها أول أنواع الصور تم تصميمها خصيصاً للعرض على شاشة الاون لاين، وإن هذا النسق يستخدم مع الصور الصغيرة في مواقع الانترنت وكذلك في الشعارات والأزرار، والخطوط المزخرفة، وان أقصى مستوى لعدد الألوان المستخدمة في هذا النسق من الصور GIF هو 256 لون وهذا العدد يقع عائقاً أمام الصور الفوتوغرافية والكبيرة منها خاصةً (1) .

النوع الثاني: صور النسق (JPEG)

وهي اختصار لـ "Joint Photographic Experts Group" ويحتوي هذا النسق من الصور على درجات لونية مستمرة أعلى من التي تساندها الصور ذات الامتداد GIF، وتستخدم نوعية الصور "JPEG" مع الصور المركبة، وتساعد في عملية ضغط الصور التي تقوم بتقليل حجم ملفاتها، مما يجعلها تشغل حيزاً قليلاً من مساحة أقراص التخزين أو وزنها عل صفحات الانترنت (2)، ومستوى الألوان في هذا النسق تصل كأقصى حد إلى 16,7 مليون لون (وفقاً لقدرات الكمبيوتر المستخدم) ويمنح تنوعاً في مستويات الضغط، ويمكن اخذ صورة بقياس(24بت)* ويضغطها إلى حجم مساوٍ لحجم GIF، ويفضل استعمال صور JPEG مع الصور الفوتوغرافية العالية النوعية كونهُ الحل الأمثل لضغط

---

(1) د. علي عبد الرحمن عواض، وقائع مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي الواقع والتحديات، بحث لـ عبد الناصر أبو بكر (صناعة وإنتاج الصور الرقمية في صحافة الانترنت)؛(الشارقة، جامعة الشارقة، 20006)، ص 25.

(2) محمد صديق البهنسي وعدلي محمد عبد الهادي وآخرون، الرسوم التوضيحية الرقمية، (عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2008)، ص291.

* BIT : هو اصغر وحدة لقياس بيانات الحاسبة، فثمانية بت تكون بايت واحد (BYTE) وهو يمثل حرفاً واحداً

الصور الفوتوغرافية الرقمية [1] لكن يعيب على هذا النوع من الصور أنه عند ضغط حجم الصورة تتعرض إلى النقص في نوعيتها ومع ذلك فهناك العديد من الأدوات تدعم تطوير وتحرير ملفات صورJPEG [2].

بصورة عامة يقوم المخرج الصحفي بعملية إبراز الصورة وتحديد حجمها طبقاً لهدفه، ويقوم بحذف الأجزاء غير المهمة من خلال برامج معالجة الصورة المستخدمة،وغالباً ما تستخدم الصحف والمواقع عموماً برنامج الفوتوشوب لذلك الغرض، وذلك لتخرج الصورة مشوقة وتجذب انتباه القارئ، ويتطلب تقدير الحجم المناسب للصورة براعة فنية ودقة من قبل المخرج الصحفي، وبصورة عامة إن إخراج الصورة الصحفية هو تحديد الشكل الفني الذي ستظهر فيه الصورة الصحفية من حيث موقعها في الصفحة وأسلوب عرضها أو طريقة تقديمها [3]. عموماً إن تنسيق JPEG مثالي لتخزين الصور الفوتوغرافية لأنه صمم بشكل خاص لتخزينها بفاعلية . وتنسيق GIF مثالي لتخزين صور صفحة الويب التي ليست صوراً فوتوغرافية، كالإشكال والرسوم البيانية والصور والرسوم المتحركة [4].

ويكون إخراج الصور في المواقع والصحف الالكترونية وفق إسلوبين هما أسلوب الصور الثابتة وأسلوب الصور المتحركة، والصور المتحركة تكون على شكلين صور ذات مضمون متحرك وأخرى ذات مضمون مختلف.

---

(1) د. سعيد الغريب النجار، التصوير الصحفي الفيلمي والرقمي، م.س، ص 210.

(2) ماري هاغود، تصميم وإنشاء وإدارة مواقع الويب العالمية، ط1، ترجمة مركز التعريب والبرمجة، (بيروت، الدار العربية للعلوم، 1998)، ص 51.

(3) د. عيسى محمود الحسن، م.س، ص 70.

(4) مركز التعريب والبرمجة، تصميم صفحات الويب، (بيروت، الدار العربية للعلوم، 2004)، ص 104.

ويقصد بالصورة الصحفية هي الصورة المعبرة التي تنطق بالمعنى، وتكمل للقارئ متعته بالنبأ، حيث أصبحت الصورة الجيدة عملية أساسية وحيوية في حياة الصحف والمواقع الالكترونية [1].

وللصورة الصحفية وظائف أساسية ومنها[2] :-

1. **وظيفة بصرية:** إن للصورة دوراً فعالاً في جذب انتباه القارئ والاستحواذ عليه، ويتفق مصممو الصحف على أنَّ الصورة اللافتة للنظر ربما تكون أفضل الوسائل لجذب عين القارئ إلى الصحيفة، ورغم أنَّ الصورة الفوتوغرافية تعد أفضلها في هذا الصدد إذ يمكنها تسجيل تفاصيل الأشياء بشكل قريب من الواقع، فضلاً عَنْ أنها تستطيع جذب الانتباه بشكل أسرع.
2. **وظيفة تيبوغرافية:** تمثل الصور في الصحافة الحديثة أحد العناصر التيبوغرافية، فهي تشترك مع حروف المتن والعناوين والفواصل في بناء الجسم المادي للصفحة أياً كان شكلها وطريقة إخراجها، وتساعد الصور في تصنيف الإخبار حسب أهميتها، شأنها في ذلك شأن العناصر التيبوغرافية الأخرى كما إنها تستخدم لتثبيت أركان الصفحة، ولخلق صفحة جذابة، باعتبارها عنصراً تيبوغرافياً يتميز بالثقل.
3. **وظيفة اتصالية:** إذ أنَّ للصورة وظيفتها الإخبارية التي نافست بها الكلمة في الصحافة الحديثة، ومهما تكن الكلمة في حد ذاتها نافذة ومؤثرة فالصورة أقدر على ربط مضمونها بالحياة، وقد زادت أهمية الصور والرسوم الصحفية في العصر الحديثة بعد نجاحها في مختلف وسائل الإعلام الأخرى،كما أنَّ الصور تشترك مع الكلمات في عملية نقل الإخبار، و إن الصور والرسوم غالباً ما

---

(1) د. سعيد الغريب النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي، م.س، ص 154.

(2) مركز التعريب والبرمجة، م.س، ص 150.

تنقل المعلومات المطلوبة بشكل أوضح مما تستطيعه الكلمة، فضلاً عن أنها تستعمل لإشباع فضول القارئ إلى شكل الأشخاص و الاماكن والأشياء.

4. هناك وظيفة أخرى للصور والرسوم أضفاها الانترنت عليها وهي وظيفتها كرابط متشعب (Hyperlink)، فالصور والرسوم على الانترنت تستخدم لتوضيح موضوع معين أو لتوضيح مضمون الصفحات في حالة استخدامها كرابط.

ولكي تؤدي الصور والرسوم وظائفها بصورة جيدة يجب أنْ يراعي المخرج عدداً من المعايير عند استخدام الصور والرسوم وهذه المعايير تتمثل بما يأتي:

أ- استخدام الصور والرسوم لإكساب الصحيفة (الموقع) نوعاً من الواقعية.

ب- تجنب الصور ذات الدرجات اللونية الرمادية أو الألوان البراقة حتى لا تعطي القارئ انطباعاً خاطئاً عن الموضوع.

ت- عدم المبالغة في حجم الصور على الشاشة لأنها تتطلب سعة تخزينه كبيرة، وتعتمد جودة الصورة على قوة تحديدها "Resolution" ويتم قياس التحديد بعدد الـ "Pixels" في البوصة، ونظراً إلى أنَّ الصور الكبيرة الحجم تأخذ مدة طويلة في الظهور على الانترنت مما يجعل متصفح الموقع يمل منهُ ويحول عنهُ إلى موقع آخر [1].

ث- التناسب بين حجم الصورة والمادة التحريرية التابعة لها وتوظيف الصورة في المكان المناسب.

ج- أنْ تكون الرسوم جيدة الإخراج، ويتوافر فيها عناصر الاتزان والتباين والبساطة والتكامل مع الموضوع.

---

(1) مروة محمد كمال الدين، م.س، ص203.

ح- الرسوم الخطية يجب أن تحافظ على النسب الطبيعية في الرسم بعكس الكاريكاتير[1] .

الرسم الكاريكاتيري هو عبارة عن تصوير للأشخاص فيه فكاهة، يجسم ملامح الشخصية الواضحة، ويبالغ في إبراز ما يتميزون به من سمات. وقد أصبح الكاريكاتير يستخدم أيضا مع كلام قليل أو بدونه من أجل التعبير عن المفارقات المضحكة، والجوانب الساخرة، إذ يقوم الكاريكاتير على إبراز وتشويه الخصائص اللامحية أو الكوميديا الموقف أو اللفظ وذلك كنماذج عامة وليس كإفراد بعينهم[2].

الرسوم الكاريكاتيرية هي رسوم توضيحية تعبر عن عملية أو حادثة أو مفهوم، بذاتها أو بمرافقة جملة أو شبه جملة تعبيرية وجيزة.

ويعالج الكاريكاتير بعض مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بأسلوب ساخر يفوق في تأثيرهُ ونتائجهُ تأثير الخبر أو المقالة، ويؤدي الكاريكاتير دوراً في هذه المجالات ويزدهر في الأجواء التي تسود فيها روح الديمقراطية وحرية الفكر والقول، وعادةً يصاحبهُ تعليقات ساخرة تتألف من جملة أو جملتين بالعامية أو الفصحى[3]. والرسوم بصورة عامة تخدم عدداً كبيراً من الأهداف في أي واجهة، من إعطاء المستخدمين إشارات بصرية، إلى التفاعل مع الصفحة، إلى تحريض الحالات النفسية أو الأحاسيس او الحالات العاطفية الأخرى، وإنَّ أيَّ صفحة أو موقع بدون رسوم يفتقد للحيوية [4]. وأما الرسوم التعبيرية هي أشبه بلوحات فنية وان تغاضى رسامها عن كثير من التفصيلات والرتوش التي يعطيها عناية في الرسوم وتستخدم الرسوم التعبيرية في التأثير على القارئ بالتعبير عن الانفعالات النفسية ومن ثم يكثر استخدامها عادة مع

---

(1) د. ماجد سالم تربان، م.س، ص262.

(2) د. سعيد الغريب النجار،مدخل إلى الإخراج الصحفي، م.س، ص 208.

(3) د. عيسى محمود الحسن، م. س، ص 75.

(4) جيمس إنغليش ترجمة مركز التعريب والبرمجة، م.س، ص 51.

الموضوعات الأدبية كالقص والشعر وموضوعات الفن...، وقد تستخدم أيضا في هيئة رسوم رمزية بمصاحبة عناوين الأبواب التحريرية الثابتة ويجب أن تأتي معبرة عن مضمون الباب ومنطوق العنوان المصاحب [1]. و أما الرسوم البيانية تعود أهميتها إلى أنها يمكن أنْ تقدم كماً معقداً من البيانات والأرقام قد لا يلتفت إليه القارئ إذا ما وضع داخل المتن كما إنها تضع هذه الأرقام في ميزان المقارنة مع أرقام أخرى في أماكن وأزمنة متفاوتة[2].

رابعاً: الفواصل:

تعد وسائل الفصل بين المواد بمثابة الخطوط الطولية والعرضية ومشتقاتها التي تكون حدوداً فاصلة بين الموضوعات المختلفة: ولكي لا تختلط بعضها بالبعض الآخر في عين القارئ، ويتحدد نجاح عملية الفصل بين المواد في عدة اعتبارات [3]:

1) الوضوح الكافي، بحيث لا يشك القارئ في انعدام الصلة بين الموضوعات المنفصلة إي تنظيم القراءة بحيث لا تختلط عين القارئ بين المواد المتجاورة.
2) تقوم بتأكيد بعض العناصر البنائية، مثل إحاطتها بإطار أو جدول.
3) إضافة قيمة جمالية للصفحة، وإبراز للمادة الصحفية وخاصة الموضوعة في داخل إطار.

وتستخدم الصحف والمواقع الالكترونية العديد من الفواصل للفصل بين الإخبار والموضوعات الصحفية، إذ تستخدم الصحف الالكترونية الخطوط الرأسية(الجداول) للفصل بين الموضوعات كما تستخدم الإطارات للفصل بين

---

(1) فداء حسين أبو دبسة و خلود بدر غيث، تكنولوجيا الطباعة والإخراج الصحفي، (عمان، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2010)، ص 123.

(2) د. سعيد النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي، م. س، ص 217.

(3) د. إياد محمد الصقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها،(عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2008)، ص79.

الصفحات. إذ تستخدم الفواصل للتأكيد على المضمون من زاوية، وفصلهُ عن المضمون المجاور من زاوية أخرى[1].

والجداول هي تلك الخطوط التي تفصل بين المواد المنشورة على صفحات الموقع فصلاً كاملاً، وقد تكون خطوطاً طوليةً أو عرضية ولهذا يطلق عليه في الحالة الأولى الجداول الطولية أو جداول الأعمدة، وفي الحالة الثانية الجداول العرضية، وتعد الجداول من أقوى الأدوات التي تتضمنها لغة (HTML)، ولا يوجد موقع في الانترنت إلا ويستخدمها بنوعيها أو أحدهما بصورة أو بأخرى ولا يقتصر ذلك على القوائم من البيانات التي تحتاج لترتيبها في صفوف وأعمدة، بل ويتعدى ذلك إلى استخدامها في تصميم الصفحات نفسها وتنظيمها والتحكم بمظهرها بصورة فعالة [2]. وتستخدم الجداول(Tables)لتقسيم الصفحة إلى مناطق ثابتة ومناطق متغيرة الحجم وتحتوي على نص ورسوم، والجداول تتيح للمصممين مرونة في تصميم الصفحة أو الإضافة إلى التصميم الأصلي[3]. وتعد الجداول من العناصر الأساسية الداخلة في تصميم أغلب الصفحات على الانترنت ويرجع ذلك إلى ما يأتي: [4]

1) قد تكون المعلومات المطلوب عرضها على الصفحة تتطلب جدولاً لعرضها مثل قائمة من الأرقام تمثل درجات الحرارة وصفوفاً تحتوي على أسماء المدن.
2) الجداول طريقة جيدة لتنظيم المعلومات بصورة تيسر من سهولة وسرعة قراءتها.
3) الجداول تيسر لمصمم الصفحة العملية المستمرة لتحديث المعلومات على الصفحة في وقت لاحق بصورة سريعة.

---

(1) د. حلمي محسب، م.س، ص 9.

(2) سعود عمر سعيد نصرو، م.س، ص89.

(3) ماري هاغرد، م.س، ص 52.

(4) د. عزيز شعيرة، تصميم صفحات الويب باستخدام لغة HTML، (عمان،دار المعتز، 2004)،ص 112.

4) الجداول يمكن أنْ تحتوي على أنواع كثيرة من المعلومات وليس مجرد النصوص، مثل الصور والروابط المتشعبة والفقرات...الخ ومن ثمَّ فهي لا تمثل قيداً على نوع المعلومات التي يمكن عرضها فيه، ولكنها أسلوب لتنظيم محتويات الصفحة في تصميم جذاب ييسر القراءة.

أما الإطارات وهي نوع آخر أساسٌ من وسائل الفصل المستخدمة في صفحات الانترنت، والإطارات (Frames) هي تضم مجموعة من الملفات المستقلة، ولكنها معروضة في صفحة واحدة، بحيث يحتل كل ملف منها إطاراً من إطارات الشاشة، ويتم الحصول على الإطارات بالتقاء أربع قطع من جدول موحد الشكل لتلاقي إطرافها جميعاً وهي من الوحدات المهمة في الصحيفة[1]. ويحقق استخدام الإطارات في تصميم الصفحات عدة مزايا من أهمها:

1) تتيح عرض عدة ملفات في صفحة واحدة، كل ملف في إطار مستقل وكأنها نوافذ مستقلة، مع إمكانية التنقل من إطار إلى آخر وفي النهاية هي أكثر قدرة على عرض معلومات متكاملة للقارئ.
2) تتيح إمكانية حفظ بعض المعلومات بصورة ثابتة على الصفحة داخل إطار محدد، وعادة ما يكون هو الإطار الذي يعرض محتويات الموقع التي تتيح للقارئ التنقل بين موضوعاته، مع عرض هذهِ الموضوعات في إطار آخر.

مع هذهِ المزايا هناك عيوب أيضاً منها، إن بعض برامج التصفح لا تنسق ولا تتفهم الإطارات الأمر الذي يجعل الصفحة بيضاء لها وللقارئ مما يسبب الإحباط للقارئ؛ فلذلك على المصمم والمخرج أنْ يكون حريصاً على أنْ يتناسب تصميم الصفحة مع أنواع المتصفحات كافة، أو توافر تصميمين للصفحة أحدهما يستخدم الإطارات والآخر لا يستخدمها [2].

---

(1) نفس المصدر السابق، ص168.

(2) د. عزيز شعيرة، م.س، ص 214.

خامساً: الألـوان:

يتيح الكمبيوتر (256) درجة لونية لكل من الألوان الأساسية ويحظى الانترنت بالعديد من الألوان وتستخدم الألوان في المواقع والصحف الالكترونية في الخلفيات والإطارات والجداول والعناوين، ويعود هذا الاستخدام إلى أنّ الألوان تؤدي عدة وظائف منها[1]:

1) التميز بين العناصر المختلفة باستخدام لون مميز لكل فئة من العناصر.
2) تحقيق التباين بين الخطوط الموجودة في الصفحة.
3) إسراع في عملية البحث داخل النص الطويل، وذلك بتميز بعض الكلمات المفتاحية.

ولأهمية الألوان والوظائف التي تؤديها فطن المصممون إلى إمكانية استخدام الألوان كأداة في عمليات التصميم المختلفة لإعطاء القارئ إيحاءات لعمل الصحيفة باعتبار أنّ للألوان أثر نفسي على القارئ، فضلاً عَنْ تأثيرها الفسيولوجي على العين البشرية[2]، ومع ذلك يجب الحذر عند استخدام الألوان والأفضل استخدامها بدرجات متفاوتة وكثافة متباينة وعدم الإسراف في ذلك حتى لا تفقد أهميتها كعنصر جذب، وكوسيلة إبراز بل قد تتحول إلى وسيلة تشويش تؤدي إلى نفور القارئ وابتعادهُ عن الموقع[3] .

هناك معايير يجب الالتزام بها عند اختيار الألوان ولاسيمّا في الصفحة الرئيسة للمواقع وهي[4]:

---

(1) د. ماجد سالم تربان: م.س، ص 263.

(2) د. أياد محمد الصقر، م.س، ص 74.

(3) د. ماجد سالم تربان، م.س،ص 77.

(4) T.M HARROWER , OPCIT ,p 236.

1. استخدام الألوان الهادئة، وتجنب النقص في التباين لأن ذلك يرهق عين القارئ ويزعجه.
2. استخدام الوان محددة غير صارخة، وتجنب الألوان الفاتحة جداً، لأن الألوان هي التي تميز شخصية الصفحة وترسمها، علماً أنّ الألوان القوية الصارخة تؤدي إلى بطء تحميل الصفحة.
3. عدم استخدام ألوان كثيرة متجاورة مما يسبب التراكم في الألوان مما يؤدي إلى تشويه الصفحة.

العناصر البنائية الرقمية للصحف الالكترونية

هذه العناصر هي النوع الثاني من العناصر البنائية المكونة للشكل الفني ومظهر المواقع والصحف الالكترونية، إذ تقوم التقنية الرقمية (Digital Technology) على تحويل جميع أنواع العناصر البنائية من النصوص،....، والصوت والصور والرسوم إلى الرقمين (0 و1)، إذ تتيح هذه الرقمنة ضغط حجم العناصر ومساحتها مما يزيد من سرعة التحميل والإرسال مع الحفاظ على النقاء والدقة في الصوت والصورة، والوضوح على الشاشة [1]. وتضم العناصر البنائية الرقمية كل من الرسوم المتحركة والوسائط المتعددة (Multimedia) والنصوص الفائقة.

أولاً: الرسوم المتحركة (Animation)

تستخدم الرسوم المتحركة لإثراء التأثير الانفعالي على العمل أو لتوضيح معنى أو فكرة عمل شيء أو التركيز على معلومة معينة بتضخيمها مثلاً ثم تصغيرها لجلب الانتباه أو قد تستخدم الرسوم المتحركة للفت النظر إلى الزمن مثل أن تستخدم رسم

---

(1) محمد عارف، تأثير تكنولوجيا الفضاء والكمبيوتر على أجهزة الإعلام العربية، (أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 1997)، سلسلة محاضرات الإمارات 14، ص ص 17 -18.

متحرك لساعة دائرية تتناقص فيها المساحة المظللة باستمرار حتى تنتهي ليجذب انتباه المستخدم بانقضاء الزمن المسموح بهِ في أداء مهمة ما [1].

والرسوم المتحركة هي سلسلة من الإطارات الثابتة تمثل كل منها لقطة، وتعرض هذه اللقطات بسرعة (24) إطاراً في الثانية بما يوحي للمشاهد بالحركة، وتعرف الرسوم المتحركة بأنها محاكاة الحركة أو تقليد الإعمال التي تحدث في الواقع، ويمكن أنْ تنشأ الرسوم المتحركة بالكمبيوتر بدون تقليد للحركة وذلك عن طريق التغيرات في اللون أو الإضاءة بين إطارات الصورة المتحركة [2] . وعموماً الرسوم المتحركة هي إحدى تطبيقات الوسائط المتعددة وهي أسلوب عمل حركة خادعة عن طريق استعراض سلسلة من الصور المختلفة التي تمر بسرعة فائقة، حيث تخدع العين عبر ما يسمى بالخداع البصري. والرسوم المتحركة المستخدمة في صحافة الانترنت والمواقع الصحفية تكون على شكلين الرسوم المتحركة الديناميكية وهي الرسوم غير الثابتة من عدد إلى آخر وبصفة عامة تستخدمها الصحف الالكترونية لتحقيق ما يأتي [3]:

1) عرض عناوين الإخبار والموضوعات في الصفحات.
2) عرض مجموعة من الصور المتابعة عنْ حدث معين، مثل استخدامها في عرض صور المرشحين لانتخابات معينة أو عرض لاعبي كرة القدم.
3) جذب الانتباه عبر استغلال حركة الصور والعناوين.

---

(1) د. محمد حسين بصبوص و د. رامي مصطفى محمد وآخرون، الوسائط المتعددة تصميم وتطبيقات، (عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2004)، ص 102.

(2) د. حسن الباتع محمد عبد العاطي و د. السيد عبد المولى السيد أبو خطوة، التعلم الالكتروني الرقمي (النظرية – التصميم – الإنتاج)، (الإسكندرية – دار الجامعة الجديدة – 2009)، ص 283.

(3) د. ماجد سالم تربان، م. س، ص264.

والشكل الآخر الرسوم المتحركة الثابتة وهي الرسوم التي يتميز من خلالها شخصية الموقع وذلك لثباتها ميزة في معرفة وتذكر شخصية الصحيفة ويحقق هذا الشكل من الرسوم عدد من الوظائف منها [1]:

أ- ثبات شخصية الصحيفة على الشبكة عن طريق تميز موقعها، برسم معين يميزها عن غيرها من بقية الصحف والمواقع الموجودة على الشبكة.

ب-جذب انتباه القارئ للصحيفة.

ت-المساعدة على التذكر، وخلق انطباع معين لدى القراء.

ث-وتحقق التوازن فيما بين أجزاء الصفحة.

هناك عدة أنماط للرسوم المتحركة على النحو الآتي[2]

- إضفاء خاصية الرسوم المتحركة (Character Animation): إي إعطاء الساكن أو الثابت حركة واقعية مثل أنْ تعطي شخص يمشي أو ضحكة أو ابتسامة على وجه معين.
- التركيز أو إضفاء البريق (Highlights And Sparkles): مثل أن تدخل كلمة على الشاشة ثم تخرج، أو تكبر وتصغر بألوان مختلفة تثير الانتباه.
- تحريك النصوص (Moving Text): وهي كتابة نص معين على الشاشة وإعطاء مؤثرات بصرية مثل أنْ تظهر الكلمة حرف \حرف مثل الآلة الكاتبة، أو عمل زحف للنص من اليمين إلى اليسار أو عمل انقسام أفقي أو عمودي للداخل أو الخارج.

ثانياً: الصور المتحركة (Motion Picture)

الصور المتحركة مجموعة من لقطات الفيديو والتي يتم تشغيلها بسرعة معينة لتراها العين مستمرة الحركة، وحتى نحصل على صورة متحركة ولمدة ثانية واحدة نحتاج نحوَ

---

(1) نفس المصدر، ص 265.

(2) د. محمد حسين بصبوص وآخرون، م. س، ص 103.

(15) إلى (25) لقطة أو صورة ثابتة، وتظهر الصور المتحركة في شكل لقطات فيلمية سجلت بطريقة رقمية تتعدد مصادرها لتشمل كاميرا الفيديو وعروض التلفزيون وأسطوانات فيديو عبر مشغلاتها الموجودة بالكمبيوتر وتلك اللقطات يمكن إسراعها وإبطاؤها[1].

والصورة المتحركة هي ليس إلا صور ثابتة والتعاقب الزمني لهذه الصور يؤدي إلى الشعور بالحركة، ويتم إنتاج الصور المتحركة باستخدام سلسلة من الإطارات المرسومة يمثل كل إطار منها لقطة، ويتم عرض هذه اللقطات بسرعة (24) إطار في الثانية ويمكن عن طريق برامج إنتاج الصور المتحركة أو لغات البرمجة التحكم في تحريك الرسوم بسرعة معينة أو تغيير موقعها على الشاشة الكمبيوتر [2]. ولجعل الصور تتحرك فإنه أمر بسيط الحدوث وذلك بالتغيير في مواقع أو أشكال الصور المتتالية بسرعة كافية لذلك نشاهد هذه التغيرات في الصور بسرعة وكأنها حركة أو صور متحركة وفي صناعة الصور المتحركة هناك معيار لمعدل التغير في الصور وهو (4) صور لكل ثانية [3].

ثالثاً: الوسائط المتعددة (Multimedia)

إن عملية الاندماج ما بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ولد ما يعرف بالوسائط المتعددة، وتعرف الوسائط المتعددة بأنها "ذلك الوعاء الذي يحوي كل من النص مصحوباً بالصوت و[الحركة] واللقطات الحية من فيديو وصورة وتأثيرات خاصة مما يزيد من قوة العرض وخبرة المتلقي بأقل تكلفة وأقل وقت" [4]. وإن كلمة (Multimedia) تتألف

---

(1) د. حسين حسن موسى، إستخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي، (القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2009)، ص ص 167 – 168.

(2) د. حسين الباتع محمد عبد العاطي وآخرون، م.س، ص 346.

(3) د. محمد حسين بصبوص و آخرون، م.س، ص 18.

(4) د. محمد تيمور عبد الحسين و د. محمود علم الدين، أساسيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتوثيق الإعلامي، (القاهرة، دار الكتب العلمية، 2003)،ص 249.

من شقين، الشق الاول (Multi) وتعني التعدد أما الشق الثاني (Media) وهي تشير إلى الوسائط الفيزيائية الناقلة للمعلومات مثل الأشرطة أو الورق، والكلمة كاملة (Multimedia) تشير إلى صنف من برمجيات الكمبيوتر والذي يوفر المعلومات بأشكال فيزيائية مختلفة مثل النص، والصورة، والفيديو، والحركة......[1]

ومن مفهوم واسع وشامل للوسائط المتعددة تعرف بأنها " توظيف النصوص و الجداول والرسوم البيانية والصور الثابتة واللون والحركة والرسوم المتحركة والصوت والفيديو بكيفية مندمجة ومتكاملة، من أجل تقديم رسالة تواصلية فعالة قادرة على تلبية حاجيات المتلقي ومتكيفة مع قدراته الإدراكية، ويمكن الحديث عن تعدد الوسائط ابتداء من توظيف وسيطين كحد أدنى "[2] الوسائط المتعددة وفقاً لهذا التعريف ليست مجرد عملية تجميع لهذه الوسائط بل عملية إبداعية تخضع للشروط الفنية والنفسية (الإدراكية والمزاجية) المواكبة لعلمية التسلسقي.

يعتمد نجاح المواقع الصحفية الالكترونية على توظيفها أدوات البناء الأساسية بشكل أساسي كامل، فالنص (Text) قد يكون ثابتاً (Static) أو متحركاً (Moving)، أو وصلة (Link) قابلة للضغط، وبالنسبة للصور الفوتوغرافية قد تكون مستقلة، أو عرض لشرائح (Slide show)، وبالنسبة للرسوم اليدوية (Graphic) قد تكون ثابتة أو متحركة أو وصلة قابلة للضغط، أما الصوتيات (Audio) قد تكون صوتاً مستمراً أو تعاد بشكل متكرر أو لا تعاد وبالنسبة للقطات الفيديو (video) الشيء نفسه[3]، وهنا على المصممين والمخرجين الحذر ممّا يسمى في الوسائط المتعددة بالقتل المتزايد (Over

---

(1) د. محمد حسين بصبوص وآخرون، م.س، ص12.

(2) د. محمد الامين موسى أحمد، توظيف الوسائط المتعدد في الإعلام الالكتروني العربي، بحث منشور في مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي الواقع والتحديات (الشارقة – جامعة الشارقة –كلية الاتصال – 2006)، ص 96.

(3) د. عبد الرزاق محمد الدليمي، م.س، ص 96.

Killed) عندما تستخدم الرسوم والألوان والحركة والصوت والفيديو داخل صفحة واحدة مما يستدعي مجهوداً إدراكياً متزايداً من قبل المستخدم لفهم وعي ما يرى، حيث إن ازدحام الصفحة بالتفاصيل والروابط يؤثر سلباً على شكل الموقع وسرعة تحميله[1].

عموماً تتوافر قيمتان للوسائط المتعددة هما القيمة الجمالية والنفعية، فالقيم الجمالية تجعل العمل يتلألأ بين ثنائية السمع والبصر، أما القيم النفعية فتتمثل في إمداد المخرج بعناصر مساعدة للعناصر التقليدية تساعده في التعبير عن المضمون ببراعة ودقة [2]، وقد مكنت برمجيات الوسائط المتعددة مصممين ومخرجين مواقع الويب من إضفاء المزيد من الجمالية والخدمات التفاعلية على صفحات الويب، فقد دخل الويب عالم الرسوم المتحركة والصوت والفيديو بفضل تطبيقات لبرمجيات الرسم والتصميم الفني و تصميم مواقع الويب والوسائط المتعددة وتطبيق برنامج (Quick Time) الشهير الذي مكن الحواسيب الشخصية من التعرف على الوسائط المتعددة، ومن بين تقنيات الوسائط المتعددة لغة نمذجة الواقع الافتراضي (VRML) وهي اختصار لـ (virtual reality modeling language) التي تمكن مصممي المواقع من بناء عوالم ثلاثية الأبعاد، وتمنح ديناميكية لغة النص الفائق القدرة لصفحات الويب على تغيير نفسها بمجرد تحميلها عبر متصفح دون الحاجة للرجوع للجهاز الخادم ثم القيام بعملية التحديث كأن يتغير حجم النص أو تغير صورة ما موقعها عند ضغط المستخدم لزر معين [3]، وتتحول برمجيات الوسائط المتعددة إلى برمجيات تفاعلية عندما يصبح بإمكان المستخدم التحكم بسير البرمجية لإيقافها أو الانتقال إلى القسم الذي يشاء منها، وكلما زادت إمكانيات التحكم بسير البرمجية أصبحت البرمجية أكثر تفاعلية وكذلك تتحول إلى برمجيات تشعبية عندما

---

(1) د. هشام محمود مصباح، م.س، ص 31.

(2) د. ماجد سالم تربان، م. س، ص 267.

(3) د. عبد الأمير الفيصل، توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الالكتروني العربية، بحث منشور في مجلة كلية الآداب جامعة بغداد ـ عدد 74، 2006، ص ص 367 – 368

يوفر المصمم إمكانية استخدام مكونات مختلفة من الوسائط المتعددة من الصور والصوت........[1]

النص – الرسالة المكتوبة (Scripting)

النص هو المكون الرئيس والأكثر شيوعاً في تقديم المعلومات في برامج الوسائل المتعددة، وقد أسهم الكمبيوتر بإمكاناته الهائلة في زيادة قوة النص، من خلال ربطه مع الوسائط الأخرى في طرق جديدة وفعالة، ويكون النص في صورة كلمات أو فقرات أو جمل تستخدم لتوضيح المحتوى وما يتضمنهُ من أفكار ومفاهيم، وفي التعليق على الصور والرسومات المستخدمة في الصفحة [2]وبذلك فأن النص يشكل العمود الفقري لأي تطبيق يراد إبرازهُ.

ويمكن عرض النص بحركة معينة، إن النص المتحرك يمكن استخدامه لجذب انتباه المستخدمين عند التصفح، كأن يدخل النص إلى الشاشة طائراً، أو إن يجعل الحروف تضيء، أو أن يخرج النص من الشاشة بطريقة الإذابة (Fade Out) أو غيرها من المؤثرات ولكنها تحذر من كثرة استخدام هذهِ المؤثرات حتى لا تشتت انتباه المستخدم عن المعلومات الأساسية المراد توصيلها له[3]. وتوضع عدد من الاعتبارات المهمة فيما يخص بناء النص في الوسائط المتعددة وهي [4]:

1) نوع الخط الذي سيتم استخدامه في النص.

---

(1) د. نائل حرز الله و د. ديما الضامن، م.س،ص6

(2) د. حسن الباتع محمد عبد العاطي، وآخرون، م.س، ص 260.

(3) د. نائل حرز الله و د.ديما الضامن، م.س، ص 261.

(4) د. حسنين شفيق، حاسبات الوسائط المتعددة والانترنت،ط2، (القاهرة، دار الكتب العلمية، 2005): ص 76، نقلاً عن جاسم محمد شبيب، حدود تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في الصحافة العراقية مع دراسة لاستخدام الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية العراقية رسالة ماجستير غير منشور، كلية الإعلام جامعة بغداد، 2008، ص 83.

2) حجم الخط المستخدم في النص.
3) الهدف النهائي من التطبيق (حركة النص).
4) الألوان المستخدمة في كتابة النص.

الصوت (Audio or Sound)

يعرف الصوت بأنهُ عبارة عن موجات تنتج من اهتزاز أجسام وتنتقل عبر وسيط ما من مكان لآخر فعندما يكون الوسيط الهواء، على سبيل المثال فإن انتقال الصوت يكون من خلال اهتزازات جزيئات الهواء [1]، والصوت (Audio) "كلمة تطلق على الأمواج الصوتية عامة في النظام الرقمي" [2] وبما أنّ الصوت هو أحد الوسائط (media) فإذا أجتمع الصوت مع بقية الوسائط سيعطي تطبيقاً مميز.

ويمكن تقسيم الصوت في المواقع إلى نوعين متميزين هما [3] التعليق الصوتي ويستخدم في وصف العناصر البصرية المعروضة، الرسومات المختلفة و الفيديو على الصفحة وتفسيرها وتوضيحها وجذب انتباه المستخدم، والنوع الثاني الموسيقى والمؤثرات الصوتية في التعبير عن المواقف المختلفة وإضفاء عنصر الواقعية للإحساس بالأحداث والأماكن وتجسيدها وإظهار الحالة الانفعالية وتعزيز وتحسين العملية التفاعلية، وجذب الانتباه. ولتوظيف الصوت في المواقع الصحفية لابد من مراعاة بعض المعايير والإرشادات وهي [4]:

1) يجب أن يكون الصوت متسقاً مع الوظيفة المصاحبة لهُ.
2) عدم المبالغة في استخدام الأصوات.
3) استخدام الصوت لجذب الانتباه إلى موضوع معين.

---

(1) د. نائل حرز الله، م.س، ص28.
(2) نفس المصدر، ص 418.
(3) د. حسن الباتع محمد عبد العاطي وآخرون، م.س، ص 270.
(4) د. ماجد سالم تربان، م.س، ص 268.

4) تجنب الألحان المتقاربة حتى لا يختلط معناها على المستخدم.

الحركة (Animation)

الحركة هي تسلسل صور يوحي بوجود نشاط عند النظر إليه بتتابع سريع، وتنشأ تلك الصور من محتوى موضوع في أطر على المدة الزمنية، ويمكن استعمال رسوم أو صور فوتوغرافية لإنشاء حركة ما [1]، والحركة تضفي رونقاً وجمالاً للمادة مع إبراز لأهميتها، أو إنها حديثة الظهور في الموقع للتنويه عنها. و تقسم الحركات إلى)[2]:

1) **تغير الموقع** (الانتقال): ويمثل تغير الموقع للجسم من مكان لآخر.
2) **تغير الحجم**: ويشمل تصغير أو تكبير دون تغير في الشكل.
3) **تغير الشكل**: ويشمل تغير الجسم بشكل كامل مثلاً من مربع إلى دائرة.
4) **تغير اللون**: التغير التدريجي للون.
5) **تغير الدوران**: كأن يدور الجسم حول مركز داخلهُ أو خارجهُ بزاوية معينة.

الفيديو (Video)

الفيديو من الوسائط البصرية الفعالة ولاسيمًا في تزويد المستخدمين بالمعلومات البصرية مع توافر مشاهد حقيقية للمستخدم، ولكن يتطلب ذلك توافر مساحة تخزينية كبيرة جداً، فاقتباس نحوَ (30) ثانية من شاشة كمبيوتر دقتها (Resolution) 640 × 480، ومكونة من (bit colure8) يتطلب مساحة تخزينية تتجاوز (70) (Megabits) لكل ثانية وإذا تم اختيار (bit coloure 24) فان العدد يزيد ثلاثة أضعاف وتكون سرعة الفيديو بطيئة، ولحل هذه المشكلة لابد من ضغط ملف الفيديو إلى الحجم المناسب [3].

---

(1) جيمس إنغليش، م. س، ص 153.

(2) د. نائل حرز الله ود. دعا الضامن، م. س، ص 225

(3) د. حسن الباتع محمد عبد العاطي وآخرون، م.س، ص 287.

إنَّ الهدف الرئيس من ضغط ملفات الفيديو الرقمي هو تقليل المساحة اللازمة لتخزينه مع الاحتفاظ بجودته، ويوجد معياران من المستويات الدولية لضغط ملفات الفيديو هما (JPEG و MPEG)، فمعيار (JPEG) وقد مر ذكرهُ سابقاً، ومعيار (MPEG) وهو اختصار لـ (Moving Picture Experts Group) قام بتطويرهُ مجموعة خبراء الصور المتحركة وهو نظام قياسي لضغط الفيديو والصور الرقمي وتميز بسرعة الضغط وتقليل البيانات ومن البرامج المستخدمة في ضغط الفيديو (Quick Time , Adobe Premiere , Video For Windows) [1] .

إلا أنَّ بعض البرامج تتطلب وقتاً طويلاً في التحميل مما دفع إلى ظهور تقنية جديدة يطلق عليها (الفيديو المتدفق) والتي تتيح للمستخدمين مشاهد لقطات فيديو في لحظات وبدأت صحيفة (نيويورك تايمز) على الويب في تقديم الفيديو المتدفق في أثناء زفاة الأميرة ديانا في عام 1998 م وذلك من خلال اشتراكها في خدمة (APTV)* [2].

رابعاً: النص الفائق (Hyper Text)

هو ميزة لشبكة الانترنت، وهو يمكن مصممي ومخرجي صفحات الانترنت من تزويد الصفحة باختصارات عند الانتقال من صفحة إلى أخرى أو من موقع إلى آخر، والاهم من ذلك هو إنهُ يوفر الوقت، إذ من دون النص التشعبي سيكون على المتصفح كتابة العنوان(URL) * كاملاً لكل مكان يريد زيارتهِ.

---

(1) مركز التعريب والبرمجة، تصميم صفحات الانترنت، (بيروت، الدار العربية للعلوم، 2004)، ص 104.

* APTV : وهي فرع من وكالة أسوشيتدبرس، يوظف صحفيين لالتقاط الاحداث بالات تصوير الفيديو حول العالم

(2) د. شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية، م.س، ص 139.

* URL : وهو اختصار لعنوان موقع الانترنت، إشارة إلى عبارة (uniform Resources Locater)

ويمكن التعرف على النص الفائق لأنه يظهر ككلمة أو جملة معروضة بلون مختلف عن بقية النص، وعند وضع المؤشر فوق ذلك البند يتحول إلى يد، ويكون النص الفائق على شكل إيقونات أو رسوم أو كلمات مفتاحيه وهو ما يسمى عادة ارتباطاً تشعبياً *[1]. وإن النص الفائق أو المترابط أو المتشعب هو الذي يسهل عملية الوصول إلى مختلف أنواع المعلومات عبر التنقل بين الصفحات والملفات المخزنة في مختلف أنواع المواقع وفق نظام يسهل على الباحث التشعب من خلال عدد من العبارات المفتاحية المترابطة بشكل عنكبوتي ويسميها البعض الوصلات أو النقاط الساخنة (Hot Points) والتي يمكن تميزها عن بقية النصوص والعبارات[2]. وبذلك أضاف النص الفائق للإخراج الالكتروني اللامحدودية في المساحة من زاوية، واللامحدودية في مسارات المستخدم من زاوية أخرى، وأضافت الوسائط الفائقة (Hyper media) للصحيفة مساحات لانهائية يمكن أنْ تملأها بالمضمون، وفي ذات الوقت قدمت للقارئ مسارات لانهائية يمكن أنْ يسلكها في أثناء تعرضهُ للمضمون الإعلامي [3].

فالنص الفائق هو نظام استرجاع لنص يعتمد على الحاسوب ومنشور على الشبكة يمكن المستخدم أو يوفر لهُ استخدام معلومات خاصة بنص معين أو الدخول إلى النص.

---

* الارتباط التشعبي (Hyper Link) هو وصلة بين عنصر (HTML) كنص أو صورة أو إي شيء آخر على الصفحة وبين مورد آخر

(1) مركز التعريب والبرمجة، م.س،ص 17.

(2) د. عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون، مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، (الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009)، ص ص 601 – 602.

(3) د. حلمي محسب، م.س، ص 8.

يكون النص الفائق على شكلين هما:

أ- **العقد أو الكتل** (Nodes): وهي تطلق على الوحدة الأساسية للمعلومات في وثيقة النص الفائق، ويمكن للعقد أو الكتل أن تحتوي على كلمة واحدة أو صورة أو مقطع موسيقي أو لقطات فيديو أو صفحة كاملة[1].

ب- **الوصلات – الروابط** (Links): تتيح شبكة الانترنت للمستخدم إمكانية ربط عناصر وأشكال مختلفة من المعلومات بعضها بالبعض الأخر حيث يستطيع المستخدم متابعة معلومة ما في صفحة ما، إلى صفحة أخرى مختلفة، مع ذلك هناك بعض المشكلات التي قد تواجه فاعلية وكفاءة استخدام الربط بين المعلومات بشكل ألكتروني، مثل وجود وصلات غير فعالة، والربط الخاطئ أحيانا بين المعلومات والمواد وبعضها البعض مما يحدث ارتباك لدى المستخدم لذا على المخرج الصحفي الذي يتعامل مع الصحافة الالكترونية التفكير في أساليب واليات الربط وكيفية استخدامها، ومدى فاعليتها [2]. والوصلات والروابط تكون على إشكال وهي كالأتي:

1. **الإيقونات** (Icons) تعد إحدى المكونات الشكلية واللونية للصفحة، فهي ترتبط بالجانب الجمالي، فضلاً عن الجانب الوظيفي وهي تمتاز بكونها شكلاً تفاعُلياً، سواء أكانت تفاعلية لونية أو حركية لكي تؤدي دورها، وتعد الإيقونات من الخيارات المهمة والجاهزة التي يلجأ المصممون والمخرجون لتزويد مواقع الانترنت بجملة من الخدمات المضافة والمساعدة على وظائف وخدمات الصحيفة الأساسية: ومن الخدمات التي تقدمها بعض الصحف

---

(1) د. وائل مختار إسماعيل، مصادر المعلومات، (عمان: دار المسيرة، 2010)، ص 253.

(2) د. حسنين شفيق، الإعلام التفاعلي، م.س، ص ص 102 – 103.

المراسلة وطباعة الصحيفة وإرسال إلى صديق...... الخ، وإن هذهِ الإيقونات متفاوتة في بنيتها الشكلية ودرجتها اللونية [1].

2. **صورة** (Image) تستخدم الصحف الالكترونية والمواقع في أكثر الأحيان الصور كروابط وصلات لموضوع معين، وقد يكون الموضوع مادة الصور نفسها إيْ ذات الخبر الذي تعبر عنهُ الصورة، أو صور تعارف على استخدامها المُصَمِّمُونَ والمُخرِجُونَ وتعوذ عليها المُتصفّحونَ كرسوم تدل على معنى ما.
3. **الكلمات المفتاحية** إذا يتم إبراز (high light) معظم نصوص الرابط باستخدام الألوان، أو عند وضع المؤشر على كلمة معينة ويتحول إلى يد فهذا يدل على أنَّ الشيء المشار إليه رابط، ويمكن النقر عليه لكي تنتقل إلى صفحة أخرى مرتبطة بهِ [2].

عموماً للوصلات فوائد عديدة منها)[3]:

أ- تمثل مفاهيم بصرية ومكانية مثل (شكل، لون، موقع، حجم)

ب- تساعد في سرعة البحث وسهولة الوصول للمعلومات ولاسيمًا في الصفحات المزدحمة بالمعلومات.

ت- تساعد على استدعاء معلومات خلفية لموضوع ما يرغب المستخدم في الحصول عليه.

---

(1) نجاة عباس خضر، م. س، ص 105.

(2) تشيرل غولد ترجمة عبد المجيد بو عزة، م.س، ص 47.

(3) د. حسن الباتع محمد عبد العاطي، م.س، ص 296.

الفصل الثالث

مواقع الصحافة ألالكترونية

المبحث ألاول : التحول التكنولوجي و الصحافة

المبحث الثاني : المواقع إلالكترونية

المبحث الثالث : الصحافة إلالكترونية

المبحث الأول

التحول التكنولوجي و الصحافة

مدخل

أتاحت ثورة الاتصالات التي حدثت بعد منتصف القرن العشرين، والتطورات الحاصلة في تكنولوجيا الاتصال والحاسبات الرقمية الفرصة لوسائل الاتصال الجماهيري، كي تنتقل نقلة واسعة ونوعية من خلال العديد من وسائل الاتصال الحديثة، مثل استخدام هندسة الطباعة الحديثة، وطبع ونقل الصور بالفاكسميل والماسح الضوئي والتحكم في التوزيع بوساطة الكمبيوتر والأقمار الصناعية، إذ وفرت هذه التكنولوجيا وبشكل خاص تكنولوجيا الحاسب الرقمية لصناعة الصحف إمكانات كبيرة، فمثلاً نجد أنّ المحرر بات يجمع المعلومات والإخبار ويحررها ويرسلها ويستقبلها عبر الحاسب، و المخرج كذلك استفاد من استخدام الحاسب في عملية إعداد الصفحات وتوضيبها وإخراجها بصورة أدق وأسرع من السابق، إي قبل دخول الحاسب للعمل الصحفي، إذ أصبح عمل الصحيفة يتم بصورة إلكترونية. كما أدى استخدام الحاسبات الرقمية في مجال الاتصال الفرصة أمام الصحف لتوسيع نطاق تغطيتها الجغرافية (الجماهيريه)، وذلك عبر إصدار طبعات إلكترونية من إصداراتها اليومية، لتبث إلى المشتركين في منازلهم عبر شبكات حاسوبية خاصة، توفر لهم هذه الخدمة الإطلاع على المواد الصحفية المنشورة باستخدام العرض الخاص بحاسباتهم الشخصية في حال بث هذه المواد كاملة عن الصحف المصدرة لها، أو عن طريق طلب المشتركين الإطلاع على كامل محتويات أو بعض المواد التي قد يستقبلون عناوينها فقط، ويعتمد ذلك على النمط الاتصالي المتاح للمشترك مع الشبكات الباثة لهذه الصحف، مع إمكانية إتاحة النظم المستخدمة في الصحف الإلكترونية الفرصة أمام المشتركين للحصول على نسخ من الصحف المبثوثة

لهم عبر الحاسبات الرقمية عبر احتفاظهم بآلات طابعة صغيرة تقوم بطباعة الصفحات المختارة من هذه الصحف الإلكترونية[1].

ويشار إلى أنّ دخول الكمبيوتر عالم الصحافة تم عبر ثلاث مراحل متداخلة، المرحلة الأولى كانت دخول الكمبيوتر المرحلة التجارية من العمل الصحفي حيث استخدم بشكل رئيس في أعمال المحاسبة والتوزيع، والمرحلة الثانية كانت في منتصف الستينيات دخل الكمبيوتر غرفة الأخبار واستخدم بوظائف متعددة تتراوح بين أنظمة المراقبة وسلك التحرير الصحفي، والمرحلة الثالثة في بداية السبعينيات بدأت الصحف الورقية في استخدام الكمبيوتر لإنتاج الصحف [2].

إذاً يتضح لنا أنّ الصحافة اليومية لم تكن بعيدة عن مجال الكمبيوتر إذ استفادت منهُ في تحرير المقالات الصحفية باستخدامها جهازاً يطلق عليه أسم المحرر الالكتروني (Electronic Editor) وهو عبارة عن شاشة فيديو متصلة بالكمبيوتر يتم عبرها إعداد المقالات والمواد الإخبارية في الصحيفة في شكلها النهائي وفي الواقع إن هذه الأجهزة الحديثة أخذت تلعب دوراً بارزاً في عملية تحسين نوعية التحرير، وذلك عبر التغير والإضافة والحذف لبعض الكلمات والمقالات بجهد أقل ووقت أسرع بل الحصول على نسخة نظيفة ومقروءة وخالية من الأخطاء. [3]

---

(1) فهد عبد العزيز العسكر: التقنيات الصحفية الحديثة وأثرها على الأداء المهني للصحف المعاصرة، (الرياض، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع: 1998)، ص13.

(2) رعد منير نشيوات، دليل توظيف الكمبيوتر والانترنت في العمل الصحفي، (الأردن، الناشر USAID الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، 2010)، ص 3.

(3) حمزة بيت المال وآخرون: الإعلام والكمبيوتر، الواقع والاستخدامات والتطبيق، مجلة الدراسات الإعلامية، (القاهرة، العدد 61، تشرين الثاني 1990)، ص24.نقلاً عن جليلة عبد الله، الوظيفة الإخبارية للبوابات الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لكلية الإعلام جامعة بغداد، 2008،ص ص 170 ~ 171.

مراحل استخدام التقنيات الالكترونية في الصحافة

بعد أنْ انطلقت ثورة المعلومات أواسط القرن العشرين بدأتْ ثورة الكمبيوتر بالدخول إلى الصحافة وكان ذلك في حقبة الستينيات من القرن العشرين [1]، إذ بدأت الصحافة في الستينيات في استخدام أنظمة الجمع الالكتروني وكان ذلك بداية تحول الصحف إلى استخدام الأنظمة الرقمية وقد شمل ذلك أساليب جمع وإعداد المواد التحريرية والتصوير الميكانيكي والطباعة وفصل الألوان، وقد مرت الصحافة بمرحلتين من الجمع هما(الجمع الساخن اليدوي)* و(الجمع البارد التصويري)** عبر الكمبيوتر، ويفضل الأخير الذي يستخدم (الألياف الزجاجية) *** فإن كمية الإنتاج تضاعفتْ

---

(1) د. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي الاتجاهات الحديثة، ط2، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2007)، ص138.

* الجمع اليدوي الساخن : وهو أقدم طرق جمع الحروف الطباعية، ويعتمد هذا العمل على عامل الجمع الذي يقوم بجمع الأحرف يدوياً من داخل صناديق خشبية أو معدنية معدة لهذا الغرض وبها فتحات توجد بداخلها الاحرف المعدنية المتفرقة من أحجام مختلفة مستخدماً الرصاص المصهور لأجل لذلك. د. شريف درويش اللبان،تكنولوجيا النشر الصحفي، م.س،ص 88.

** الجمع البارد التصويري : ويتم فيه الاستغناء عن الرصاص المصهور، ويعتمد على أجهزة الكمبيوتر وتستخدمهُ معظم الصحف الصادرة في الوقت الحاضر، ويعتمد بدلاً من الحروف المعدنية على صور هذه الحروف والتي تصور على الأفلام الحساسة. د. شريف درويش اللبان، م.س، ص 88.

*** الألياف الزجاجية :- عبارة عن خيوط دقيقة من الزجاج النقي لا يزيد عرضها عن شعرة رأس الإنسان والتي بإمكانها نقل المكالمات الهاتفية أو البيانات المرقمنة على شكل سيل سريع جداً من نبضات الضوء إذ بالامكان لف العديد من هذه الخيوط مع بعضها على شكل كابل والذي يكون في العادة حوالي 5/1 خُمس حجم الكابل النحاسي التقليدي وينتقل الضوء في هذه الخيوط ويتم تحويله مرة أخرى عند الطرف الأخر إلى صوت أو إلى إي شيء آخر. وفاق حافظ بركع،وسائل الاتصال الالكترونية ووظيفتها في نشر المعرفة مابين الجمهور، اطروحة دكتوراه كلية الاعلام جامعة بغداد 2006.

مرات عديدة مع تنوع استخدام أنواع الحروف والإحجام إذ كانت السرعة القصوى عند الجمع الساخن لا تتجاوز ثلاثة أسطر في الدقيقة وأصبحت تصل عبر الجمع البارد التصويري الى2000 سطر في الدقيقة فضلاً عن كفاءة التخزين(1).

أما في حقبة السبعينيات من القرن العشرين فقد جرت محاولات للتخلص من قيود النمط التقليدي في إنتاج الصحف حيث جرت الأبحاث لتوسيع استخدام الأنظمة الرقمية في الإنتاج الصحفي، حيث طورت صحيفة الايكونومست وناشرو الصحف الأسبوعيه في منطقة شيكاغو، ومؤسسة كومبيوجرافيك نظاماً لتصميم الصفحات بالكمبيوتر وكان هذا النظام مؤهلاً فقط لتصميم صفحات الإعلانات المبوبة واستخدم لهذا النظام كمبيوتر(IBM) (2)، فبدخول التكنولوجيا الرقمية في مجال صف المعلومات الصحفية ساهمت في زيادة الكفاءة و السرعة في حجم الإنتاج الصحفي و المعلوماتي.

ويرجع (سيمون بايز) ظهور الصحافة الالكترونية كنتيجة لثمرة التعاون مابين مؤسستي (BBC) الإخبارية و(أتدبندنت برودكا ستينغ أوثوريتي)عام 1976 ضمن خدمة الثاتيكست، فالنظام الخاص بالمؤسسة الأولى ((BBC، ظهر تحت أسم سيفاكس (ceefax)، بينما عرف نظام المؤسسة الثانية الـ (IMB) باسم أوراكل (Oracle)، وفي 1976 م ظهرت في بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت باسم خدمة (الفيديو تكست)* مع نظام بريستل (prestel) قدمتها مؤسسة بريتيش تلفون أوثوريتي (BIA)(3).

---

(1) د. عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي،(عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006)، ص 60.

(2) د. شريف درويش اللبان، المصدر السابق، ص 139.

* الفيديو تكست :- وهو عبارة عن وسيلة تفاعلية لتسهيل استرجاع المعلومات، وتقدم هذه الوسيلة خدمات تسد حاجات بشرية ملحة كما تقدم عدة خدمات بطرق جديدة وفعالة لإدارة الأعمال وخدمات البنوك وصناعة النشر، وتؤدي هذه التكنولوجيا الى تحويل جهاز الاستقبال التلفيزوني الى آلة فعالة لنقل المعلومات من خلال الربط بالحاسب الالكتروني عن طريق خطوط الهاتف أو كابل ثنائي الاتجاه، ويوجد نوعان اساسيان من هذا النظام هما الفيديو تكس السلكي wired videotex

إذ اتخذت الصحف آنذاك شكل النصوص المتلفزة(Televised texts) وهي إحدى أشكال النشر الالكتروني الذي يهدف إلى إحلال المادة التي تنتج إلكترونياً وتعرض على الشاشة محل المادة المطبوعة ويعد هذا الشكل أعلى مراحل صناعة النشر الصحفي في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات.[1]

وفي حقبة الثمانينيات بدأت ثورة النشر المكتبي (الورقي) وذلك حينما بدأت الشركات في استخدام الكمبيوتر بشكل مكثف في عمليات الإنتاج، وكانت الصحف أول من بدأ في ذلك من خلال استخدام برامج معالجة الكلمات (* word processing) كبديل للآلات الطابعة التقليدية، مما جعل عملية كتابة الإخبار والمقالات ومراجعتها وتصميمها أكثر عملية وسهولة، وأخذ يتم إرسالها بصورة رقمية إلى غرفة الإنتاج [2]، وفي عام 1984م قامت ثلاث شركات بأحداث تغييرات هائلة في صناعة الكمبيوتر وهذه الشركات هي "مؤسسة أبل للكمبيوتر" و"الدوس" و"أدوب"، فقد طورت أبل كمبيوتر (Macintosh) وهو كمبيوتر شخصي للنشر المكتبي يصلح للمستخدم الذي يريد معالجة

والفيديوتكس الاذاعي Broadcast videotex أو ما يعرف بالتليتكست Teletext فالنوع الاول يتيح نقل المعلومات في الاتجاهين بطريقة تفاعلية أما التليتكست فيسمح بنقل المعلومات في اتجاه واحد فقط. د. شريف درويش اللبان،تكنولوجيا النشر الصحفي، مصدر سابق.

(3) د. فيصل أبو عيشة، الإعلام الالكتروني، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010)، ص 104.

(1) د. محمود علم الدين الصحافة في عصر المعلومات الأساسية والمستحدثات، (القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، 2000): ص 257.

* (word processing) : هو برنامج يسمح لمستخدم الحاسوب من تحديد إشكال الطباعة والتحرير والتصرف والإبداع في مجال طباعة النصوص والصور...الخ فضلاً عن تخزينها واسترجاعها إذ يوفر القدرة على خلق وترتيب لنصوص مقروءة آلياً يمكن تشكيلها على صفة صفحات منفصلة أو متتالية وبالإمكان التحكم في أكثر من ملف مع التدقيق الإملائي وغيرها من عمليات التنسيق الأخرى.

(2) د. فهمي العدوى، إدارة إلا علام، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع،2010)، ص 200.

عناصر جرافيكية في مستنداته كما أنتجت ألدوس "بيج ميكر" وهو برنامج رخيص الثمن سهل الاستخدام ويتوافق مع كمبيوتر ماكنتوش ويتيح للمستخدم تصميم الصفحات وإخراجها وطباعتها بجودة تشابه طباعتها بالطرائق التقليدية وقدمت "أدوب" (بوست سكريبت) وهي لغة طباعيه لوصف الصفحات تفهمها طابعات الليزر لإنتاج أشكال الحروف المختلفة والنصوص والعناصر الجرافيكيه [1] وفي عام 1987م ضمنت شركة إبل أجهزتها نظاماً كمبيوترياً أسمه "هايبركادر" هو النظام الوصول التشعبي، وهو النظام الذي استخدم فيما بعد كأساس لربط الوثائق في شبكة الويب وجعل منها مكاناً عاماً للمعلومات [2].

أما حقبة التسعينيات من القرن العشرين، اطلقت شركة مايكرو سوفت عام 1990م إصدارها الثالث من برنامجها "ويندوز" وبعد ذلك أصدرت ويندوز95 مما جعلها تنافس شركة "أبل" و"IBM" على زعامة سوق الكمبيوتر الشخصي وذلك لانتاجها برنامج ويندوز 95 الذي يُعَدُّ نظاماً للتشغيل يتميز بالسرعة والقوة وسهولة الاستخدام، وبذلك لم يُعَدُّ النشر المكتبي أمراً محصوراً على حاسبات ماكنتوش، بل متاح إلى جميع الحاسبات[3]، وتعد صحيفة الواشنطن بوست أول صحيفة أمريكية تنفذ مشروعاً كلفها ملايين الدولارات يتضمن إصدار نشرة إلكترونية تعدها الصحيفة، ويعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الإحداث، مع مراجع وثائقية وإعلانات مبوبة واطلق على هذا المشروع أسم (الحبر الرقمي)* والذي كان فاتحاً لظهور جيل جديد من الصحف، وهي الصحف

---

(1) د. سعيد الغريب النجار، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية،ط2، (القاهرة الدار المصرية اللبنانية، 2009)، ص234

(2) د. لؤي خليل، الإعلام الصحفي،(عمان، دار أسامة، 2010)، ص 180.

(3)د. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي، م.س.ذ، ص 177.

* الحبر الرقمي : تسمية تشير إلى استخدام التقنية الرقمية للحاسوب كبديل للورق والأحبار التي تمثل أساس تقنية الصحافة التقليدية المطبوعة.

الالكترونية التي تخلت للمرة الأولى في تاريخها عن الورق والأحبار، والنظام التقليدي للتحرير، والقراءة لتستخدم جهاز الحاسوب وإمكانياته الواسعة [1]" في سنة 1993م أصدرت مجلة نيوزويك الأمريكية الأسبوعية أول طبعة لها على أسطوانة مدمجة CD ROM تعرض إلى جانب النصوص المكتوبة والصوتية والصور والرسوم المتحركة التي يمكن عرضها على شاشة التلفاز أو الحاسوب[2] وفي ذات الحقبة الزمنية ظهرت شبكة الانترنت للاستخدام الجماهيري بعد أنْ كانت حكراً على الجهات العسكرية والبحثية.

النشر الصحفي الإلكتروني

وينطوي مفهوم النشر الالكتروني على' استخدام إمكانات الكمبيوتر كافة (سواء أكانت أجهزة وملحقاتها أو برمجياتها) في تحويل المحتوى المنشور بطريقه تقليدية، إلى محتوى منشور بطريقة إلكترونية، حيث يتم نشره على أقراص ليزر(DVD-CDROM-VDC)أو من خلال شبكة الانترنت'[3].

حيث أصبح بمقدور الإفراد وهم جالسون في أماكنهم، من تأدية ما تقوم به المؤسسات ومن البرامج المستخدمة في حقل النشر الالكتروني منها برامج معالجة الكلمات والنصوص وبرامج المعالجة الرقمية للصور الصحفية "Image Editors" وبرامج تصميم الصفحات "pag make up programs" وبرامج الاتصالات communication programs" وبرامج التلوين والدهان paint programs' وبرامج الرسوم التوضيحية " Illustration programs" وبرامج الخرائط "map program" وغيرها من البرامج التشغيلية الخاصة بكل من مكونات نظام النشر الالكتروني المتكامل[4]. ويعرف النشر

---

(1) د. فيصل أبو عيشة، م.س.ذ، ص105.

(2) د.محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات، م.س.ذ،ص ص 266 – 267.

(3) د. عادل محمد أحمد خليفة، التحول إلى النشر الالكتروني حلول واقعية: بحث منشور على الانترنت متاح على الموقع WWW.arab.paiorg.com .

(4) د. سعيد الغريب النجار، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية ط2،م.س.ذ، ص 247.

الالكتروني بأنه "الاختزان الرقمي للمعلومات مع تطويعها وبثها وتوصيلها وعرضها رقمياً عبر شبكات الاتصال، هذه المعلومات قد تكون في شكل نصوص أو رسومات يتم معالجتها آلياً"[1].

ويعرف د. محمد جاسم فلحي "النشر الالكتروني هو العملية التي يتم من خلالها تقديم المواد المطبوعة بصيغة يمكن استقبالها وقراءتها عبر شبكة الانترنت أو الحاسب الآلي، وتتسم هذه الصيغة بأنها مضغوطة بوسائط متعددة كالأصوات والرسومات والصور الثابتة والمتحركة والارتباطات التشعبية التي توصل القارئ إلى المعلومات فرعية و مواقع على شبكة الانترنت"[2]. وفي هذا أورد أحد الباحثين تعريفاً للنشر الإلكتروني بأنه واحد من ثلاثة أشكال وهي:[3]

1- استخدام الحاسب الآلي لتسهيل إنتاج المواد التقليدية.
2- استخدام الحاسب الآلي ونظم الاتصالات لتوزيع المعلومات الكترونياً عن بُعد.
3- استخدام وسائط تخزين إلكترونية متنوعة لتوزيع المعلومات بناء على الطلب.

ويمكن القول: إن النشر الإلكتروني يراد به نشر المعلومات التقليدية الورقية عبر تقنيات جديدة، تستخدم فيه الحاسبات وبرامج النشر الإلكتروني في طبع المعلومات، وتوزيعها ونشرها، وهناك من يذهب بمفهوم النشر الإلكتروني إلى مدى أوسع يتضمن كل أشكال أوعية المعلومات غير الورقية، فضلاً عن ذلك إصدار الدوريات والكتب وغيرها عبر الإنترنت أو على قرص ليزري (CD) وتوزيعها على المستفيدين، ويُمثل هذا

---

(1) د. أحمد أنور بدر، عالم المكتبات والمعلومات دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية، (القاهرة، دار الغريب، 1996)، ص 309.

(2) د. محمد جاسم فلحي، اتجاهات إعلامية معاصرة محاضرة ألقاها في الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك متاحة على الموقع http://www.ao-academy.org\viewarticlephp?id323 تاريخ الوصول 2010\11\8.

(3) حسن أبو خضرة، النشر الإلكتروني، رسالة المكتبة، مج 23، (عمان، أيلول 1988)، ص32- 34. نقلاً عن جليلة عبد الله، رسالة ماجستير، الوظيفة الإخبارية للبوابات الالكترونية، م.س، ص 113.

الإجراء شكلاً من وسائل النشر الالكتروني، وبذلك نلاحظ اتفاق الباحثين والكُتاب على أنّ النشر الالكتروني هو استخدام الأوعية الرقمية في نقل ونشر المواد (نصوص،صور، فيديو،....) على مختلف أنواعها.

أنظمة النشر الالكتروني الصحفي

يشير مفهوم النشر الإلكتروني في معناه العام إلى نظم النشر المكتبي (Desk top publishing) التي تستخدم أساساً في إنتاج الصحف وغيرها من المطبوعات الورقية، والتي تشتمل بدورها على ما عرف بتقنية التوضيب الإلكتروني على الشاشة (Electronic pagination)، والتي تعد أحد أجزاء، أو إحدى حلقات نظم النشر المكتبي [1] وقد تتابعت التطورات من تقنية النشر المكتبي إلى تقنية النشر الالكتروني من أنظمة نصوص متلفزة وتلتيكست والبيانات الفيديويه والأقراص المدمجة وأنظمة البريد الالكتروني ودوائر المعارف الالكترونية التي طبعت على الأقراص وتقرأ من خلال الشاشة. وأنظمة النشر الالكتروني هي:-

1. النشر المكتبي الورقي

إنّ أبسط توضيح للنشر المكتبي "Desktop Publishing" هو أنهُ يتكون من أجهزة يمكن وضعها على منضدة عادية، وهذهِ الأجهزة هي عبارة عن كمبيوتر صغير الحجم أو كمبيوتر شخصي "PC" وطابعة وجهاز مسح لإدخال الصور والرسوم وتؤلف جميعها نظاماً صغيراً يمكنهُ إنجاز ما تقوم به نظم النشر الالكترونية الضخمة [2]، ويشير مصطلح النشر المكتبي (DTP) بصفة أساسية إلى تكنولوجيا الحاسب الرقميComputer technology، والتي تسمح للفرد المستخدم بان يكون لديه ملفات تتضمن النصوص والإطارات والصور والرسوم في مستندٍ واحدٍ(one-document

---

(1) سعيد الغريب، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، م.س.ذ: ص234.

(2) د. محمد إبراهيم خليل و د.شريف اللبان، اتجاهات حديثة في الإنتاج الصحفي ج1، (القاهرة: العربي، 2000) ص 95.

approach) يتميز بجودة عالية [1]. وينصرف مفهوم النشر المكتبي الورقي أو ناشر سطح المكتب على توافر جميع الأدوات التي توجد في المكتب المخصص للنشر على شاشة الكمبيوتر من أقلام وفرش تلوين وماسحات ومبار وأدوات لتحرير النصوص وتصحيح الأخطاء وأدوات التصميم انتهاءً بسلات المهملات وهي أدوات افتراضية ضمن برامج كمبيوترية مختلفة تقوم بأداء الإعمال في المكتب، وتتطلب هذه الادوات في العادة أصحاب خبرة لإنجازها [2]. وإن الأجزاء الأساسية أو الرئيسة في نظام النشر المكتبي الورقي هي الكمبيوتر وطابعة ليزر وجهازاً للمسح الضوئي scanner ومودم والفاكسميلي الذي يرسل من خلاله المستندات عبر المودم و برنامج الناشر الالكتروني المكتبي*. وينظر إلى النشر المكتبي الورقي من زاويتين مختلفتين، فهو يرتبط بالطباعة التقليدية من جانب وبالحواسيب من جانب آخر [3].

وأبسط تعريف للنشر المكتبي هو "استخدام أجهزة الحاسب الالكتروني في انتاج صفحات كاملة من الصحف مزودة بالعناوين والنصوص والرسوم ويتيح ذلك للمخرج الصحفي أنْ يعد نسخة للصفحة على شاشة المراقبة بالشكل الذي يريده مطبوعاً على الورق، كما يستطيع إجراء أية تعديلات على شكل الصفحة ومحتواها بسهولة وتسمى الصورة الناتجة على الشاشة wysiwyG * ومعناها أنَّ الصورة التي تراها على الشاشة هي نفسها التي تحصل عليها على الورق المطبوع [4].

---

(1) د. ربحي عليان و د. إيمان فاضل السامرائي، النشر الالكتروني، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010)،ص 29.

(2) فريد مصطفى، تكنولوجيا الفن الصحفي،(عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010)، ص132.

* الناشر الالكتروني المكتبي : يعد أول برنامج متعدد اللغات لمعالجة النصوص وتصحيح وتركيب صفحات الصحف والمجلات والمطبوعات الأخرى

(3) د. عامر إبراهيم قنديلجي ود. أيمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، (عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع، 2009)، ص 358.

* وهي اختصار : WHAT YOU SEE IS WHAT YOU GET

والنشر المكتبي يمثل تطبيقاً عملياً للحواسيب المايكروية المخصصة لتصميم وطباعة وثائق عالية الجودة بشكل كامل في المكتب ذاته دون إرسال أية معلومات أو أعمال طباعيه إلى الخارج، و عند الانتهاء من إعداد الصورة الأصلية للوثائق فيمكن عندئذ إرسالها إلى شركة طباعيه لإنتاج كميات عدة منها [1] .

ويستمد من مضمون التعاريف السابقة أنّ النشر المكتبي الورقي ما هو إلا استخدام الحاسب الرقمي في توضيب وطباعة الصحف والوثائق، أيْ استبدال الإعمال اليدوية بالإعمال الحاسوبية، مما يؤدي إلى تخفيض الوقت والجهد بشروط إتقان استخدام الحاسب وتقنياته المستخدمة لهذه الإغراض.

2. النشر على وسائط الحفظ الالكترونية(الأقراص المدمجة والمتعددة الإغراض):

يطلق على النشر باستخدام وسائل حفظ المعلومات الإلكترونية مثل الأقراص المرنة (floppy desk) والصلبة (hard desk) والمضغوطة (compact desk)النشر خارج الخط (outline publishing) وهو يضم قائمة واسعة من الموضوعات والبرامج الكمبيوترية [2]، ويحتاج النشر الالكتروني عبر الأقراص المرنة أو المدمجة إلى ميزانية وخبرة ورسالة وجمهور، والتعامل مع الشركات والمؤسسات التي تنتج هذه الاسطوانات.

وغالباً ما ينشر على هذه الأقراص المواد المرجعية والموسوعات ومختلف المواد حيث أنها تستوعب إلى جانب النص المكتوب الصورة الثابتة والمتحركة ولقطات الفيديو مع إمكانية الطباعة منها على الورق ويمتاز النشر على الأقراص بأنه اقل كلفة، ولا يحتاج

---

(4) د. حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط5، (القاهرة الدار المصرية اللبانية، 2009)، ص72.

(1) شوقي سالم، صناعة المعلومات: دراسة لمظاهر تقنية المعلومات المتطورة وآثارها على المنطقة العربية، (الكويت، شركة المكتبات الكويتية 1990م)، ص ص 227 –229.

(2) محمد فتحي عبد الهادي وآخران، مراكز المعلومات الصحفية، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1996)، ص317.

إلى ربط مع الشبكة وأيضا تمتاز بصغر حجمها وسهولة نقلها وخزنها،أما الأقراص المتعددة الإغراض (DVD) * فهي لديها القدرة على تخزين كميات كبيرة وهائلة من المعلومات التي يمكن الوصول إليها بسهولة وسرعة، و إن سعة هذه الأقراص واسعة، فهي تخزن بين 2و 4.5 جيجابايت أي ما يزيد عن 6 أقراص ليزرية مدمجة أو ما يزيد عن 200 قرص مرن ومن مميزاتها السرعة الفائقة في تخزين المعلومات[1]. وإن النشر بوساطة (CD-ROM, DVD) يزيد بشكل واضح في الأسواق حيث يرى الباحثون أنها تعد وسيلة جيدة للتحميل المعلوماتي الالكتروني وهي تستخدم بكفاءة عالية[2]. وقد وفرت تقنية (DVD) نوعين من الأقراص:)[3]

1) أقراص (DVD) الفيديوية التي تعمل بوساطة مشغلات (player) وتستخدم مع التلفيزيونات المنزلية.
2) أقراص(CD.ROM) والتي تعمل مع الحاسوب الشخصي، ويتم تشغيلها بوساطة سواقات (DVD – ROM) والتي يمكن تشغيلها بمشغلات DVD PLAYER ويؤخذ عليها في إمكانية نسخها وتوزيعها بصورة غير شرعية نتيجة أعمال القرصنة. ولكن مع ظهور أقراص تحتوي على نظام امني أصبح من الصعوبة نسخها، وتسمى طريقة التشفير مع هذه الأقراص (CSS) وهي

---

* DVD : وتعني اختصار أقراص الفيديو الرقمي في بداية ظهوره لتتحول هذه التسمية، فيما بعد لتعني القرص الرقمي متعدد الوظائف (Digital Versatile Disk).

(1) د. ربحي مصطفى عليان و د. إيمان السامرائي، م.س.ذ،ص ص 76-77.

(2) د. نادية القاضي، التوثيق الإعلامي – النشر الالكتروني وخدمة المعلومات، بحث منشور على الانترنت متاح على الموقع

http:// vb.shabab-gam3a.com/t40.html تاريخ الوصول 9 \ 11 \2010

(3) د. خالد عبده الصرايرة، النشر الألكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات، (عمان، دار كنوز المعرفة، 2008)، ص 53.

اختصار لجملة(Content Scrambling System) والتي تجعل قراءة الأقراص مستحيلاً دون مفتاح أو شفرة خاصة به.

3. النشر الشبكي الرقمي

إن الهدف الرئيس من النشر الالكتروني كان في بداية ظهوره ينصرف إلى معرفة مدى قدرة الشبكات على نقل الملفات النصية لخدمة الأغراض العسكرية ثم تحول هذا تدريجياً ليخدم الجانب الأكاديمي، حيث استخدمته معظم الجامعات والمعاهد ثم استفاد منهُ الناشرون التجاريون بعد ذلك[1]، من هذا نفهم أنَّ المكون الأساس للنشر الرقمي هي شبكة الانترنت التي تعد منظومة متكاملة من المعلومات والتقنيات والأنشطة والبرمجيات.

إذاً فتحميل الصحف على الانترنت بدأ في مطلع التسعينيات ومع الألفية الجديدة بدأت المؤسسات الصحفية في السعي لنشر المحتوى الإعلامي الخبري و الإعلاني لها على شبكة الانترنت وبدأت المؤسسات الصحفية في الاستعانة بالشركات المصممة لمواقع الويب على شبكة الانترنت وبدأت أيضاً في حجز مساحات لها على الشبكة استعدادا لاستضافة مواقعها عليها إذ ظهرت شركات توفير الخدمات على الانترنت Isps وتتخصص هذه الشركات في تصميم مواقع وصفحات وتحمليها على الشبكة [2].وهناك نوعان من النشر الرقمي الصحفي على الشبكة وهما:-[3]

أ- **النشر الرقمي الموازي:** - وفيه يكون النشر الالكتروني مأخوذاً عن النصوص المطبوعة والمنشورة وموازياً لها، أيْ أنهُ ينتج نقلاً عنها ويوجد إلى جانبها.

---

(1) د. ربحي عليان ود. إيمان السامرائي، النشر الالكتروني، م.س، ص48.

(2) مروة محمد كمال الدين، مستقبل طباعة الصحف العربية رقمياً، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2007)، ص 200.

(3) النشر عبر تكنولوجيا المعلومات، متاح على الموقع، http://www.wata.cc\forums تاريخ الوصول 8\11\2010.

ب-**النشر الرقمي الخالص:-** وفيه لا يكون النشر من نصوص مطبوعة بل يكون إلكترونياً صرفاً ولا يوجد إلا بالشكل الالكتروني.

ومن الصحف التي لها السبق في النشر الشبكي الرقمي هي صحيفة (هيلز نبورج داجبلاد) السويدية باعتبارها الصحيفة الأولى في العالم التي نشرت إلكترونياً بالكامل على شبكة الانترنت عام 1990م [1]، ونشرت صحيفة (شيكاغو تريبيون) طبعتها على شبكة الانترنت بعنوان (Chicago online) عام 1992م وبحسب (كاواموتو) إن أول موقع للصحافة الالكترونية على الشبكة أنطلق عام 1993م في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا،وهو موقع (بالو ألتون أونلاين)، وفي العام نفسه 1993م أعلنت مجلة (Time) الأمريكية إنها ستكون متاحة لعملاء شبكة أمريكا أون لاين التي تقدم الإخبار والمعلومات المختلفة فضلاً عن ذلك إمكانية قراءة المجلة قبل يوم من ظهورها في نوافذ البيع،وأنهُ سيكون بمقدور العملاء محادثة المحررين في المجلة، وكذلك في الخدمة الإخبارية عن طريق استعمال ألواح نشرات أجهزة الكمبيوتر المستعملة في الخدمة [2]، وألحِقَ بموقع " بالو التون أون لاين " موقع آخر في عام 1994م وهو (ألتون بالو ويكلي) لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة [3].

أما في عام 1994م أصدرت مؤسسة (Digital Ink co) منتجاً إخباريا و معلوماتياً، وزع على نطاق واسع وكان أول منتجاتها نسخة كمبيوترية لصحيفة (الواشنطن بوست) وكانت تضم نصوصاً ورسومات وصوراً ولقطات فيديو وموسيقى ووسائل سمعية وتم تصميمها لاستخدامها في أجهزة الكمبيوتر والكابل التلفزيوني والخدمات اللاسلكية وقدمتْ (الواشنطن بوست) أكثر مما تقدم الصحيفة الورقية حيث وفرت الأخبار باستخدام الوسائط المتعددة إذ قدمت النصوص الكاملة للأحاديث

---

(1) د.عبد الأمير مويت الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، م. س، ص93.

(2)د. محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات، م.س، ص ص 266 - 267.

(3) د. فيصل أبو عيشه، م.س، ص105.

وطورت هذه الصحيفة نفسها لكي تتفاعل مع القراء مستفيدة من تطور تقنيات أجهزة الاتصال الالكتروني [1].

شبكة الانترنت

إن ظهور شبكة الانترنت وانتشارها قد أتاح استخدامها من قبل الجميع، ولإغراض تجارية قد ساعد بشكل كبير على ظهور الصحافة المباشرة online (journalism) أو ما تسمى بصحافة الانترنت، كان بعضها عبارة عن نسخ إلكترونية من إصدار مطبوع و الأخرى صحف إلكترونية خالصة وصاحب ذلك ظهور مواقع إلكترونية للمؤسسات والشركات، وللفضائيات وهذا كله يرجع الفضل فيه إلى ظهور شبكة الانترنت العالمية.

إن مواقع الصحافة الالكترونية أصبحت واقعاً ملموس عالمياً ومحلياً مع بداية الألفية الثالثة، نتيجة للتطور الهائل الذي شهدتهُ تكنولوجيا الحاسب الرقمي وشبكة الانترنت. وإذا أردنا الحديث عن ماهية المواقع الالكتروني و الصحافة الالكترونية فلابد لنا أولاً من معرفة ما هي شبكة الانترنت، ومتى بدأ العمل بها كوسيلة للنشر الصحفي الالكتروني.

إن المفهوم العام لشبكة الانترنت هي شبكة إلكترونية تربط بين ملايين الحواسيب في العالم بعضها ببعض. ولذا أطلق على هذه الشبكة الاتصالية بـ طريق المعلومات السريعة (information super- highway) [2]. إن شبكة الانترنت نتجت عبر ربط الشبكات المحلية (LAN) ببعضها البعض لتتكون الشبكات الواسعة(WAN) وبربط الشبكات الواسعة مع بعضها تم تغطية العالم بأكمله لتتكون أكبر شبكة اتصالات حول

---

(1) د. عبد الأمير الفيصل، م.س،ص ص94-95.

(2) د. عصام سليمان الموسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، ط9:(عمان، إثراء للنشر والتوزيع، 2009)، ص 56.

العالم وهي شبكة الانترنت[1]، وتعود الفكرة الأولى للإنترنت إلى عام 1945م عندما طرح فانيفاربوش (VONNEVAR BASH) آله أطلق عليها (ميمكس ماشين) لتنظيم المعارف الإنسانية، والربط فيما بينها وتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقه رقمية والوصول إلى المعلومات المرتبطة بها، وفي عام 1947م طورت شركة (AT&T*) الأمريكية المتخصصة في مجال الاتصالات جهاز الترانزستور الذي أصبح أحد أهم أنواع التكنولوجيا التي تعتمد عليها شبكة الانترنت وفي عام 1962م قدم (تيد نيلسون) فكرة النص الفائق التي تمكن الأشخاص من إرسال واستقبال المعلومات والربط بين الرسائل والوثائق والانتقال فيما بينها[2]، وقام تم بيرنيز بتطوير لغة تخزين معلومات النصوص (HTML) وهو نظام الإسناد المزروع داخل كل وثيقة على الانترنت وكانت هذه اللغة فضلاً عن برامج تصفح الانترنت هي التي أعطت مزاياها وقوتها وانتشارها الذي نشاهدهُ اليوم.[3]

ويعد عام 1969م التاريخ الحقيقي عملياً لولادة شبكة الانترنت، فقد بدأت كشبكة لوكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة (Advance Research Agency) التي كانت أحدى الوكالات المدعمة رسمياً من قبل وزارة الدفاع الأمريكية وقد أطلق على الشبكة تسمية شبكة أربانيت (Arpanet) وقد بدأت هذه الشبكة عملها في شهر أيلول من العام نفسهِ[4]، واستمرت المحاولات عبر العديد من المبادرات والاختراعات إلى أنْ تمكن كل

---

(1) صالح محمد سعادة وآخرون، مقدمة إلى الانترنت، (عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2010)، ص 9.

* AT&T : وهي اختصار هيئة التليفون والتلغراف الأمريكية

(2) د. فؤاد احمد ساري، وسائل الإعلام النشأة والتطور، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011)، ص 368.

(3) د. فؤاد عبد المنعم البكري، الإعلام الدولي، (القاهرة، عالم الكتب، 2011)، ص 156.

(4) RALPH E. Hanson, Mass Communication Living in a media Word ,(West Virginia university – Morgantown , McGraw-Hill online Recourse ,2005) ,P.268.

مـن "فينـت سـيرف "وصـديقه "بـوب كـيهن "مـن كتابـة برنـامج (TCP\IP) وقـد توالـت التحسينات ويعد هذا البرنامج الأساس لشبكة (Arpanet) إلى أن أصبحت الشبكة الـتي عرفها العالم باسم الانترنت فيما بعد والتي تعتمد كلياً على برنـامج (TCP\IP). وهكـذا أصبح "فينيت سيرف وبوب كيهن "عملاقين في تاريخ العالم حيث يعدا مخترعـي الانترنـت بحق[1]. وتستخدم شبكة الانترنت بروتوكـول الاتـصالات (TCP\IP) لتبـادل المعلومـات، حيـث يقـوم الجـزء IP (INTERNET PROTACL) بتقـسيم الرسـائل إلى رزم صـغيرة ويساعد على اختيار المسار الأنسب لتوصيل هذه الرزم إلى الحاسب المقـصود مـن خـلال موجهـات المـرور (Routers) الموجـودة علـى الـشبكة، بينمـا يقـوم الجـزء "TCP" (Transmission Control Protocol) بتزويـد كـل رزمـة برمـز خـاص، وتـرقيم الرزمـة المرسلة من حاسب لآخر والتأكد من عدم ضياع أي رزمة من الرسـالة ثـم اسـتقبال هـذه الرزم وجمعها، كما توجد أجهزة أخرى تدعى بوابات العبور (Gateway) وظيفتهـا ترجمـة اللغات المتداولة إلى لغـة أو شـفرة (TCP\IP) و العكـس بـالعكس، ممـا تـسمح للأنـواع المختلفة من الشبكات بمخاطبة الانترنت عبر(TCP\IP)[2] . و في الثمانينيات فصل الجـزء العسكري من الشبكة ليطلق عليه أسم (Milnet) ملنيت وبقي الاسـم القـديم "اربانيـت" يطلق على الشبكة المدنية التي تربط الجامعـات والمؤسـسات البحثيـة الأمريكيـة الأخـرى، وفي تطور آخر أدى إلى التوسـع في استخدام شـبكة انترنـت في بدايـة التـسعينيات قامـت جامعة (مينوسوتا) الأمريكية بإيجاد برنامج جديد يمثل تـسهيلات جديـدة في الوصـول إلى المعلومات المخزونة في الشبكة أطلق عليه أسم غوفر "Gopher" وعلـى اثـر ذلـك طرحـت

(1) د. فؤاد عبد النعم البكري، م. س، ص 157.

(2) د. أسما حسين حافظ، تكنولوجيا الاتـصال الإعلامـي التفـاعلي في عـصر الفـضاء الالكترونـي المعلومات و الرقمي،(القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2005)،ص ص 74-75.

مؤسسة باسم (سيرن) مشروع الشبكة العنكبوتية عبر العالم والتي أصبحت من الأدوات والخدمات الواسعة والمهمة في مسيرة الانترنت في التاريخ[1].

ويُعَدُّ "تيم بيرنرز" الذي عمل مع مؤسسة "سيرن" أول من كتب مزوداً للويب(world wide web) ووضع أسس أول برنامج مستقل لتصفح الانترنت وكان برنامج (www) في الأول متاحاً من خلال معهد سيرن[2]. وبرغم النجاح الباهر الذي أحرزته الشبكات فإنها لم تصل إلى الجمهور الكبير إلا بعد اختراع العملاق الثالث وهو العالم تيم بيرنرزلي "Tim Berners lee" الشبكة العنكبوتية العالمية عام 1993م المعروفة بـ (www) التي تتصدر المواقع على الانترنت ثم توالت الإضافات والتحسينات[3]، وما أن شارفنا على مطلع التسعينيات حتى أضحى الاتصال عبر الانترنت متاحاً ومنتشراً في سائر المجتمعات بنسب متفاوتة، ومع نهاية القرن أصبحَ الانترنت ضرورة حياتيه ومجتمعيه لملايين الإفراد والمؤسسات التي أمسى استعمالها لهُ أمراً لا مناص منهُ لمواكبة الإحداث العالمية والسير في ركاب التقدم العلمي، وهكذا بات الانترنت يقدم لمستخدميه خدمات دوليه لا حصر لها في جميع المناحي ولاسيما في مجال خدمة المعلومات ونقل الرسائل الاتصالية والمجموعات الإخبارية، ويقوم الانترنت بهذه الخدمات بسرعة مذهلة وبحرية تامة، حيث بإمكانه إرسال الصور والنصوص ولقطات الفيديو...الخ إلى إي مكان في العالم مرتبط بالشبكة [4].

---

(1) د. عامر ابراهيم قنديلجي،إنترنت الشبكة العالمية للمعلومات المحوسبة وإمكانات استثمار خدماتها، مجلة الموقف الثقافي، ع13، (بغداد، دار الشؤون الثقافية، 1998)،، ص 51.

(2) فيصل أبو عيشة م.س.، ص 57.

(3) د. فؤاد عبد المنعم البكري، م.س، ص 157.

(4) د. حلمي خضر ساري، ثقافة الانترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، (عمان، دار مجدلاوي، 2005)، ص 21.

وشبكة الانترنت هي مصدر مهم من مصادر الإخبار والمعلومات والعلم والمعرفة بالنسبة للصحافة، ومن خلال الشبكة يستطيع الصحفي الدخول في اتصال مع مجموعات المناقشات وغيرهم من مستعملي الشبكة للحصول على معلومات أو معطيات علمية أو بيانات أو غير ذلك ويعني أنّ القائم بالاتصال أصبح في متناوله بنك من المعلومات وملايين الأشخاص عبر العالم بإمكانه أنْ يأخذ منهم ويعطيهم[1].

و في الوطن العربي كما نعلم أنَّ توظيف أو استخدام الانترنت فهو التقنية الأسرع التي تم استقبالها وتوظيفها واستخدامها مقارنة بالتقنيات الأخرى من قبل المؤسسات والمواطنين، مع ذلك تعاني البلدان العربي من ضعف توظيف التقنيات الرقمية، ويعزى سبب تراجع مؤشرات توظيف التقنية في البلدان العربية إلى العديد من الأسباب من أهمها، ضعف أو عدم وجود خطط واستراتيجيات وطنية لنشر التقنية، و ضعف البنية الأساسية لشبكة الاتصالات، وارتفاع نسبة أمية التعليم العام، والأمية التقنية فضلاً عنْ تواضع مستوى دخل الفرد العربي.

وبالرغم من عدم الاستفادة الكاملة من خدمات الانترنت عربياً وبالشكل الذي يوازي الاهتمام العالمي به، إلا أنَّ التطور الذي أحدثهُ الانترنت في العالم العربي يكمن تأثيرهُ في [2]:

1. التضاعف اللافت في أعداد المواقع الالكترونية العربية
2. الانخفاض الهائل في أسعار الاشتراك بالانترنت، وقد ظهر الانترنت المجاني في عدد من البلدان العربية.
3. الازدهار في منتديات الويب العربية.
4. ظهور مواقع التجارة الالكترونية العربية.

---

(1) د. عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، م.س، ص40.

(2) د. انتصار إبراهيم عبد الرزاق و د. صفد حسام الساموك، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة،(بغداد، جامعة بغداد، 2011)، ص26 .

5. تعزيز استخدام الانترنت للعمل الصحفي.

6. ازدياد أعداد المواقع الصحفية على شبكة الانترنت.

مستويات فائدة الصحافة من الانترنت

استفادت الصحافة من الانترنت على عدة مستويات وهي على النحو الآتي [1]

- **المستوى الأول:** اعتماده كمصدر للمعلومات وذلك من خلال:

استخدامه كأداة مساعدة للتغطية الإخبارية أو كمصدر من المصادر الأساسية لتغطية الأحداث العاجلة وذلك من خلال المواقع الإخبارية و أيضا كمصدر لاستكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الأحداث.

- **المستوى الثاني:** أصبح الانترنت وسيلة اتصال وذلك من خلال:

عدهُ وسيلة اتصال خارجية بالمندوبين والمراسلين عبر البريد الالكتروني وكذلك وسيلة اتصال بالمصادر وعقد الاجتماعات التحريرية مع المراسلين الآخرين ورؤسائهم.

- **المستوى الثالث:** الاستفادة منها كوسيلة للاتصال التفاعلي مع الجمهور وتوسع فرص المشاركة للجمهور.
- **المستوى الرابع:** الاستفادة من الانترنت كوسيلة للنشر الصحفي من خلال إصدار نسخ الكترونية من الصحف وقد تكون الصحف بأكملها أو ملخصاً منها وقد تكون نصاً ثابتاً أو متحركاً.
- **المستوى الخامس:** الاستفادة من الانترنت كوسيط إعلاني يضيف دخلاً جديداً إلى المؤسسة من خلال نشر إعلانات على الموقع.

---

(1) أنظر كُلاً من :-

- د. محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات الأساسيات والمستحدثات، م.س، ص ص 265 -266.
- د. عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، م.س،ص ص 41- 42.

- **المستوى السادس**: الاستفادة من الانترنت كأداة لتسويق خدمات المؤسسات الصحفية وذلك من خلال إنشاء موقع أو أكثر يقدم معلومات أساسية عن تطورها وانجازاتها ويحدثها بشكل مستمر.
- **المستوى السابع**: الاستفادة من الانترنت في تقديم خدمات معلوماتية من خلال تحول المؤسسة الصحفية إلى مزود بالخدمات للمشتركين وتقديم خدمات التصميم وإصدار الصحف والنشرات لحساب الغير.

المبحث الثاني

المواقع الالكترونية

مدخل

توافر المواقع الالكترونية وسائل عديدة للمعرفة والحصول على المعلومات بكميات هائلة: ومن مصادر متنوعة ومتعددة، فضلاً عن تخصص مضمونها بما يتوافق مع اختيارات واحتياجات المستخدمين، دون فرض أنواع معينة من المضمون عليهم إلا أنّ كثافة الكم المعلوماتي والمعرفي لذلك كان لابد للمواقع توفر تصاميم إخراجية تتلاءم مع ما تقدمهُ من موضوعات ويتأثر شكل الموقع بنوع الموقع وتنوع المواقع أدى إلى التنوع في الإخراج الصحفي لها، و تَضمّن هذا المبحث التعريف بالمواقع الالكترونية، مراحل تطورها، أنواعها، وكذلك المواقع الالكترونية العربية.

المواقع على شبكة الانترنت:

تختلف شبكة الويب عن الانترنت فإذا كانت شبكة الانترنت هي شبكة للأجهزة المادية من ملقمات عملاقة إلى أجهزة اتصال ونظم وتوزيع ثم أجهزة كمبيوتر، اما شبكة الويب "هي مجموعة هائلة من وثائق النص التشعبي الموصولة ببعضها تعمل داخل الانترنت" ويطلق عليها بـ (www) أو الشبكة العنكبوتية الدولية التي ترتبط ببعضها، وفي العادة تضم الويب مرافئ التي هي في الحقيقة مواقع (websites) يتم الوصول إليها عبر محدد موقع المصدر(Uniform Resource Locator –URL) أو عنوان الموقع الذي سيطلبه مستعرض الويب (web browser)[1]، وشبكة الويب هي مجموعة من ملايين المواقع والبوابات بعضها يصل إلى ملايين الصفحات وبعضها عبارة عن صفحة واحدة،

---

(1) د. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008)، ص 91.

أما موقع الويب "هو مجموعة من الوثائق المتصلة ببعضها بنظام النص التشعبي مخزنة في ملقمات الويب وهو ملف يوجد في قرص الكمبيوتر الصلب موصل بالانترنت بعنوانه الخاص وعندما يطبع أحدهم العنوان على مستعرضه تقوم شبكة الانترنت بتوصيله إلى هذا الملف وكل موقع لهُ صفحة بدأ يتم إرسالها أولاً ويقرؤها المستعرض عندما يتم طلب الموقع"[1] .

تُعَدُّ صفحات الويب مستندات أساسية على الويب ويتم كتابتها بلغة توصيف النص التشعبي (HTML)، ويمكن أنْ تكون صفحات الويب جزءاً من موقع أو جزءاً مستقلاً بذاته[2]، وعموماً فان شبكة الويب هي مجموعة من المواقع الالكترونية المتنوعة في الموضوعات والخدمات و الأهداف والمعلومات، ويشير مصطلح الموقع الالكتروني إلى أنهُ مجموعة متصلة بعضها ببعض من مستندات (http) وملفات ونصوص وقواعد البيانات التي يقوم على خدماتها الحاسب الخادم وهناك موقع قد يخدم مجالاً موضوعياً واحداً أو عدة مجالات موضوعية وهذهِ المجالات مرتبطة ارتباطا تشعبياً (hyper link) فيما بينها، ومعظم مواقع الويب لها صفحة رئيسة ونقطة بداية للوصول إلى معلوماته فهي تعمل كقائمة محتويات للموقع [3]، وبحسب تعريف دليل أسوشيتدبرس الموقع الالكتروني هو"مجموعة من صفحات الويب، عادة تكون مرتبطة ببعضها وبعنوان رئيس محدد (Domain name) أو عنوان فرعي للموقع (Sub domain) في شبكة الويب على الانترنت، وصفحة الويب هي وثيقة مبنية بلغتي (HTML، XTML) ويمكن النفاذ إليها عبر ما يطلق عليه بروتوكول نقل النص المتشعب (HTTP) "[4].

---

(1) نفس المصدر السابق، ص 92.

(2)د. هيثم حمود الشبلي، تصميم مواقع الويب والنشر على الانترنت، (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009)، ص 41.

(3) د. فؤاد عبد المنعم البكري،م. س، ص 155.

(4) د. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، م.س، ص95.

إذاً الموقع الالكتروني هو مجموعة من الوثائق و المستندات والملفات والنصوص، وأحياناً يكون عبارة عن صفحة أو وثيقة واحدة تكتب بإحدى لغات البرمجيات المستخدمة في الانترنت، وتتنوع المواقع الالكترونية بحسب اهتماماتها ووظائفها والخدمات التي تقدمها للمتصفح، ويطلق على مجموعة المواقع الالكترونية ذات الاهتمامات المتعددة بـ موقع الويب (WWW) World Wide Web.

مراحل تطور المواقع الالكترونية :

في إطار استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي، وفي ظل الاتجاه المتزايد نحو استخدام شبكة الانترنت كوسيلة للحصول على الإخبار ونشرها، ومتابعة ما يجري عالمياً، كان من المتعين على الصحف المطبوعة أنْ تنشئ لنفسها مواقع إلكترونية تخاطب بها جمهور الانترنت الذي يتزايد بصورة كبيرة عالمياً ولاسيمًا بعد ظهور مجتمع المعلومات وإرساء قواعدهُ، وتحسن البنية الأساسية للاتصالات وزيادة عدد الحواسيب مقارنة بعدد السكان، وعادةً ما تستخدم الصحف هذه المواقع الالكترونية التي تطلقها على الشبكة لغرض امتصاص واستيعاب المنافسة الناشئة عن اقتحام الانترنت لمجال العمل الصحفي، والسبب الآخر هو لزيادة عدد قرائها على مستوى العالم وللترويج للصحيفة المطبوعة.

تُضمن مواقع الصحف الالكترونية عبر شبكة الانترنت من إمكانات الوسيلة (الانترنت)، من توفير إمكانية الإبحار في الموقع وتوفير خدمات تفاعلية جاذبة للمستخدم (Complexity of choice available) فضلاً عن توفير قاعدة بيانات قابلة للبحث من خلالها، وتعد من العناصر المهمة لنجاح مواقع الصحف الالكترونية عبر شبكة الانترنت

والتي تساعد بالنتيجة الموقع علـى أنْ يكتسب أهميـة متزايـدة في عـالم الـصحافة الرقميـة (Digital journalism) ويصبح أكثر جاذبية للمعلنين [1].

إنَّ المواقع الالكترونية بصورة عامة وعلى مختلـف أنواعهـا مـرت بمراحـل تطـور متعددة لتظهر كما هي عليه اليوم وهذهِ المراحل تتمثل بثلاثة أجيال وهي:) [2]

- **الجيـل الأول**: المواقـع ذات المحتـوى الثابـت (static contents web sites): وتعتمد هذهِ المواقع على صفحات ثابتة المحتوى مـصممة باسـتخدام لغـة كتابـة النصوص الترابطية "HTML" بالاعتماد على بروتوكول نقل النصوص الترابطيـة "HTTP" الذي يضبط عملية نقل وتصفح الـ"HTML" ثابتة المحتوى من الخـادم إلى مستخدم الموقع "web client".
- **الجيل الثاني**: المواقع ذات المحتوى المتغير(Dynamic Contents Web Sites) : حين يصدر مستخدم طلبةً لصفحة من صـفحات الانترنـت عـبر المتـصفح فيقـوم برنامج عام يشكل الواجهة العامة بين المستخدم والخادم للموقـع يعـرف باسـم (Common Gateway Interface)(CGI) وباسـتخدام مـا يـسمى (API) "Application Programming Interface" حيـث يقـوم هـذا الأخـير بتنفيـذ صورة لبرنامج اسـتدعاء صـفحات الــ(HTML) مـضافاً إليهـا معلومـات إضـافية كرسالة شكر للمستخدم على زيارتهِ للموقع أو تنبيهه بـان الاسـتخدام لـصفحة طلـب المعلومات كان خطأ أو ما شابه ذلك.
- **الجيل الثالث**: مواقع التطبيقات البرمجية (Web Based Applications):

---

(1) د.أمل محمد خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، (القـاهرة، دار العالم العربي، 2010)، ص ص141 -142.

(2) د. سعود عمر سعيد نصرو، إنشاء وتطوير وإدارة مواقـع الانترنـت ط2، (عمـان، دار صـفاء للنـشر والتوزيع، 2010)، ص ص 17 -18.

وهي المواقع التي ترتبط بخدمات متعددة تتيح للمستخدم أن يتصفح وظائف تلك الخدمات باستخدام أزرار متخصصة، وعند طلب خدمة ما فأن الموقع يعالج الطلب من خلال برمجيات صورية تعرف باسم (scripts) تعالج بيانات الطلب وتنقلها إلى خادم الموقع حيث قواعد البيانات أو إلى خادم وظائف الموقع لنوع التطبيق المستخدم في ذلك الموقع.

أما بالنسبة لمواقع الصحف الالكترونية لقد تطورت عبر عدة مراحل باستخدام التكنولوجيا الحديثة:[1]

- **المرحلة الأولى**: كان يتم وضع بعض محتويات الصحيفة الورقية على موقع الويب باستخدام تكنولوجيا الجرافيك التبادلي (الصورة) "GIF" التي تتيح نقل صورة شكلية من بعض نصوص الصحيفة الورقية إلى موقع الويب.
- **المرحلة الثانية**: استخدمت تكنولوجيا النص المحمول "pdf" الذي يعمل من خلال برنامج (ادوب اكروبات) ويتيح نقل النصوص والصور والإشكال والرسوم لصفحات كاملة من الصحيفة المطبوعة ورقياً إلى موقعها على الويب بشكل مطابق للنسخة الورقية تماماً.
- **المرحلة الثالثة**: تمثلت في التخلص من عملية الغلق الذي كان يشكل عقبة في وجه الصحافة الورقية، وأصبحت الإمكانية متاحة عملياً لإضافة ما يستخدم من معلومات على الصحيفة الالكترونية بصورة مستمرة وهذا ما كان لا تتيحه كل من تكنولوجيا (GIF & PDF)
- **المرحلة الرابعة**: هذه المرحلة امتازت في استخدام الوسائط المتعددة والتفاعلية التي يسمح بها الانترنت للمستخدمين والتي أصبحت ميزة أساسية بالنسبة للصحافة، وذلك مع التحول التكنولوجي باستخدام النص الفائق وهو النمط

---

(1) د. أمل محمد خطاب، م.س، ص 143.

الذي يتيح وضع الصحيفة الالكترونية بشكل مستقل عن النصوص الصحيفة الورقية مع الاستفادة من إمكانات الانترنت المتعددة.

إن التطور التقني الذي مرت به مواقع الصحف الالكترونية منذ ظهورها على شبكة الانترنت ساعد على ظهور عناصر تفاعلية على صدر صفحات المواقع وزاد التطور التقني من سرعة تصفح الموقع والتجوال داخل الموقع إذ زاد هذا التطور في مرونة المواقع وخلق نوع من التنافس مابين المواقع للظهور بشكل جذاب لجلب المستخدمين والمعلنين.

كيفية الوصول إلى الموقع الالكتروني :

عندما يقوم المستخدم بزيارة أحد المواقع الالكترونية فأنه يذهب إلى مواقع يعرفها جيداً وذلك لان هناك بعض المعلومات الموجودة على أجهزة الكمبيوتر لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق طلبها فقط بالتحديد وتسمى هذه بشبكة الويب العميقة (Deep web) أو يستخدم إحدى آليات البحث في محركات البحث المتوافرة على شبكة الانترنت، فضلاً عن ذلك يقوم باستخدام المعلومات ووجهات النظر الخاصة بمستخدمي الانترنت الآخرين كما يستخدم نصوص الإحالة من موقع إلى آخر [1]، وإن مستخدم الموقع الالكتروني عند بحثِهِ عن الموضوع فأنهُ سيجد وصلات لمواقع إلكترونية أخرى لها علاقة بذات الموضوع الذي يبحث عنهُ لكن بطرائق وأساليب ووجهات نظر مختلفة.

عندما يقوم متصفح الويب بطلب معلومات على الويب فان هذا الطلب يجب أنْ يتضمن أسم الخادم مثل (www.alittihad.com) مضافاً إليه أسم صفحة الويب أو الملف المحدد الذي يرغب في تصفحهُ مثل (index.html) وفور تسلم الطلب يقوم خادم الويب بالبحث عن الصفحة المطلوبة ثم إرسالها إلى المتصفح (web Browser) وهو

---

(1) ديفيد فيليبس، العلاقات العامة عبر الانترنت، ترجمة نوبب لخدمات التعريب والترجمة؛ (القاهرة، دار الفاروق للنشر والتوزيع، 2003)، ص13.

برنامج يمكن المستخدم من مشاهدة صفحة الشبكة العنكبوتية (web page) وكذلك التحرك من صفحة إلى أخرى. ومن هذه البرامج برنامج موزايك (mosaic) وهو أول برنامج ويب يتم استخدامه، وقد دخل حيز الاستخدام الجماهيري في عام 1993 وقد أصدره المركز الوطني لبرامج الكمبيوتر في جامعة (إلينوي) الأمريكية، ويسيطر الآن على سوق متصفحات الويب برنامجين هما من أشهر برامج المتصفحات وهما من البرامج الجرافيكية التي لها القدرة على عرض الرسوم والصور فضلاً عن النصوص والملفات الصوتية وملفات الفيديو(1)، الأول هو برنامج انترنت أكسبلورر Microsoft Internet (Explorer) الذي توزعهُ شركة مايكروسوفت ويستخدمهُ غالبية مستخدمي الانترنت والثاني برنامج نيتسكيب نافيجتور (Netscape Navigator) الذي توزعهُ شركة نتسكيب (2)، وكذلك فأن قراءة بعض الصفحات تتطلب إضافة برامج خاصة للتعرف على الصوتيات أو مواد الفيديو، مثل برنامجي ريل بلاير (Real Player) أو ميديا بلاير ((Media Player من مايكروسوفت، كما تتطلب بعض الصفحات القراءة بوساطة برنامج فلاش Flash وهي في الاساس مصممة لهذا البرنامج المخصص للرسوم المتحركة أو برنامج دريم ويفر الذي يحمل المزايا نفسها (3).

---

(1) راجع

- د. حسني محمد نصر، الانترنت والإعلام – الصحافة الالكترونية، (الكويت، مكتبة الفلاح، 2003)، ص ص 30 -31.
- د. عامر إبراهيم قنديلجي، المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010)، ص 561.

(2) RALPH E. Hanson , OPCIT, P 277.

(3). د. عباس مصطفى صادق، الانترنت والبحث العلمي، أبو ظبي، (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2007)، ص 26.

أنواع المواقع الالكترونية:

يستطيعُ أيُّ شخصٍ،أوْ أيّةُ مُؤسسة، في أي مكان من العالم عندما يكونُ مرتبطاً بالانترنت من أن يقيم موقعاً على الشبكة العالمية وفق الشكل الذي يراهُ مناسباً وأن يُضمّن هذا الموقع بالمعلومات التي تكون مناسبة أو المعلومات التي يرغبُ في الترويج لها ولا يمكن حصر أنواع مواقع الويب ففي كل يوم نشهد تطبيقاً جديداً للشبكة يضاف إلى ما سبق إنتاجهُ وعلى هذا الأساس فإن هنالك مئات الآلاف من مواقع الويب، لذلك هنالك العديد من المواقع بمختلف الموضوعات والتخصصات وسنذكر بعضاً منها على سبيل المثال لا الحصر. وبشكل عام يوجد نوعان من أنواع المواقع هما [1]:

1. **المواقع الساكنة** (Static Web Sites): هي تلك المواقع التي تحتوي على محتوى لا يتغير كثيراً لا يدوياً ولا آلياً، ويظل كما هو وقتاً طويلاً، وفي العادة يتم تغير محتواه إذا ما تم يدوياً بوساطة برامج تصميم وتحرير مواقع الويب مثل برامج تحرير النصوص (Text Editors) التي تشمل نوت باد (Notepad) وتيكست أديت (Text Edit) وبرامج الواجهة الجرافيكية (GUI) وبرامج فرونت بيج مايكروسوفت ومايكروميديا دريم ويفر.
2. **المواقع المتحركة** (Dynamic Web Sites) هي تلك المواقع التي تغير محتواها على الدوام وهي القادرة والمهيأة للتفاعل مع الزائر بأساليب مختلفة مثل ما يطلق عليه (HTTP COOKIES) أو بوساطة المتغيرات مثل متغيرات قاعدة البيانات ومتغيرات الملقم وغيرها.

---

(1) د.عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، م.س، ص 98.

وهنالك تصنيف آخر للمواقع الالكترونية وفقاً للجمهور المستهدف حيث تقسم المواقع إلى[1]:

- مواقع تستهدف جمهوراً متخصصاً محترفاً:- تستهدف هذهِ المواقع جمهوراً في تخصص علمي أو اجتماعي أو ثقافي وغير ذلك من التخصصات، فيتوجه الموقع بمحتواه إلى جمهور المهندسين أو الأطباء و الإعلاميين.... وهو لا يهتم بالجمهور العام، حتى إنهُ يقدم إعلاناته إلى الفئة المتخصصة دون غيرها.
- مواقع تستهدف جمهور عام متنوع:- وتعرض هذهِ المواقع مادة متنوعة، تستهدف عموم الجمهور الذي يزور شبكة الانترنت وبذلك تسعى هذهِ المواقع لدراسة شرائح زوار الانترنت بشكل عام وطبيعة المناطق الجغرافية التي تغطيها وذلك في محاولة للوصول إلى أكبر عدد ممكن من قطاعات الجمهور المتنوعة.
- مواقع تستهدف جمهوراً نوعياً:- وغالباً ما تتخصص هذهِ المواقع في مخاطبة جمهور نوعي داخل المجتمع، مثل الشباب أو النساء أو الأطفال....، وبذلك تعكف هذهِ المواقع على دراسة احتياجات وطبيعة الشريحة المنتقاة لتقديم المادة المناسبة لها وتقديمها بشكل عرض ملائم لطبيعتها.

وكذلك تصنف المواقع من حيث المحتوى والمضمون إلى: [2]

1. **مواقع تجارية وتتميز بـ:**

   أ. التعريف بالمنتج الذي تصنعهُ أو تبيعهُ الشركة التي ترعى الموقع.

---

(1) عادل الأنصاري، الصحافة الالكترونية،فنون التحرير الصحفي على الانترنت،(طنطا، دار البشير للنشر والتوزيع، 2008)، ص ص42 –43. نقلاً عن نجاح حسن عباس العلي، التفاعلية في المواقع الالكترونية للصحف العراقية اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لكلية الإعلام – جامعة بغداد ، 2009، ص 97

(2) د. لؤي خليل، الإعلام الصحفي، م.س،ص ص277 – 278.

ب. المساعدة على بيع المنتج للشركة صاحبة العلاقة من خلال التسويق الشبكي، ونلاحظ أن المواقع التجارية لا تحتوي على مواد صحفية سواء أكانت إخبارية أو معلوماتية إذ غالباً ما تدخل في مجال تخصص الشركة التجاري ولا يوجد في المواقع التجارية أي خبرات صحفية أو إعلامية متخصصة ويلجاءُ البعض إلى خبراء في الإعلان والدعاية ولاسيمًا في المواقع المملوكة لكبرى المؤسسات التجارية، والتجارة الالكترونية هي عبارة عن عمليات البيع والشراء للبضائع عبر الانترنت حيث تتم تنفيذ نشاطات تجارية بوساطة البحث بالاتصال المباشر online.

2. **مواقع تفاعلية**: وتعتمد على التفاعل مع الزوار من خلال المنتديات والحوارات المكتوبة وغرف الدردشة والمجموعات البريدية والحوارات الصوتية، و تقتصر في الغالب على عملية المتابعة والمراقبة من خلال مشرفي المجموعات البريدية ولا تشترط هذهِ المواقع كفاءة أو خبرة فنية إعلامية أو صحفية للمشاركين المسجلين.

3. **مواقع تعريفية**: تعمل هذهِ المواقع على التعريف بأنشطة وفعاليات المؤسسات، وعموماً تكتفي بنشر الفعاليات الخاصة بالمؤسسة دون الاهتمام بالتغطيات الصحفية والإعلامية أو حتى الاستعانة بمتخصصين لتغطية فعالياتها.

4. **مواقع إعلامية تكميلية**: هذهِ المواقع تتكامل مع المواقع في المؤسسات الإعلامية سواء أكانتْ صحفية أو إذاعية أو فضائية مثال مواقع الصحف الورقية، مواقع قناة الجزيرة والعربية، وموقع (CNN, BBC)؛ وعموماً هذهِ تتسم بالترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتكامل معها وتدعم دورها الإعلامي ولا تنتج مادة إعلامية أو صحفية غير منتجة في المؤسسة الأصلية إلا في نطاق ضيق وربما تتم إعادة إنتاج المواد المتوافرة بما يتناسب مع طبيعة الانترنت.

5. **مواقع صحفية**: وتعد هذه المواقع صحفية بحتة فهي لم تنشأ من خلال مؤسسة تجارية ولم تنشأ مكملة لمؤسسة إعلامية ولكنها تأسست لتقوم بدور صحفي منذ البداية فهي تعتمد على هياكل إدارية منتظمة وتركز على تقديم مواد صحفية في قوالب صحفية تعد غالباً من قبل محترفين.

وهنالك تقسيم آخر للمواقع من حيث المجالات التي تتناولها وتتخصص بها المواقع ومن حيث طبيعة محتواها وتصنف ضمن أكثر من نوع كالآتي[1]:-

1) **مواقع الإعمال**: تستخدم لترويج الإعمال والخدمات التجارية بالإعلان المباشر وبغيره.

2) **مواقع الأرشيفية**: تستخدم لحفظ المحتوى الالكتروني، ومثال ذلك موقع أرشيف الانترنت (Internet Archive)، الذي حفظ مليارات الوثائق منذ عام 1996.

3) **مواقع البوابات**: ويطلق على البوابات بـ المرافئ أيضاً، وهي تمثل نقطة بداية للمصادر الأخرى على الانترنت، وتكون البوابة عبارة عن واجهة تحوي العديد من المواقع بداخلها.

4) **مواقع الخدمات العامة**: وهي تقدم مجموعة لا حصر لها من الخدمات، مثلاً في مجال السياحة ويمكن من خلالها حجز رحلات الطيران والفنادق

---

(1) راجع كُل من :-

- د. عباس مصطفى صادق، الانترنت والبحث العلمي، م.س،ص ص27-28.
- د. عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، (عمان، اليازوري،2008)،ص ص389- 390 .
- د. عامر إبراهيم قنديلجي، المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت، م. س، ص 221.
- شريف رحمة الله سليمان، دور الاتصال والعلاقات العامة في الحكومات الالكترونية "دراسة حالة على أمارة دبي" (أبو ظبي مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2009)،ص ص 52- 53.

وخدمات الترجمة الآلية وخدمات البحث عن الأشخاص والصفحات والخدمات الحكومية....

5) **المواقع المتخصصة في مجال الاتصالات بعيدة المدى:** هناك العديد من المواقع التي تتعامل مع الاتصالات بعيدة المدى وتكنولوجيا الاتصال مثال ذلك: (http://www.telecoms.mag.com)

6) **مواقع متخصصة في الأدب:** تقدم هذه المواقع المختصة بالأدب مختلف النصوص الأدبية في الحقول العامة والتي يمكن تفريغها إلى حاسوب الباحث المستفيد عن طريق بروتوكول نقل الملفات (FTP) وأهم مواقع الأدب (http://promo.net\pg) ويسمى مشروع (كوتنبرغ) والذي يقسم إلى ثلاثة أنواع من الأدب: الأدب الخفيف (light literature) والأدب الثقيل (heavy literature)، و الإعمال المرجعية (reference works).

7) **مواقع ترويج الأفكار:** يطلق عليها مواقع الدعم والتأييد، وهي تروج أما للأشخاص أو المنظمات التي وضعتها، وغالباً ينشئ الناشطون والمنظمات والجهات الدينية والسياسية هذه المواقع، أو تقوم بالترويج لمنتجات الإعمال الالكترونية وخدماتها.

8) **المواقع الشخصية:** تدار من قبل فرد واحد أو عائلة صغيرة،وتحتوي على معلومات شخصية يمكن أن تضم السير الذاتية أو أي محتوى يرغب صاحب الموقع في تضمينة ومن أشهر هذهِ المواقع المدونات.

9) **مواقع تحميل المعلومات:** وهي تستخدم لنقل المحتوى الالكتروني من موقع إلى آخر من البرامج و الصور والألعاب وغيرها

10) **مواقع الترفيه والترويج:** تضم شبكة الانترنت عدداً كبيراً من مواقع الترفيه والترويج والألعاب، مع توافر خدمة تحميل البرامج في هذهِ المواقع إلى حاسبة المستخدم بشكل مجاني أو مقابل مبلغ معين، وتسمح المواقع بتفاعل المستخدم مع الموقع من خلال الألعاب التي بإمكانه إن يلعبها دون تحميلها

على حاسوبه الشخصي، وكذلك غرف الدردشة التي يتوافر عبرها خاصية التفاعلية بين المستخدمين وتكون على شكلين الأول من خلال الكتابة وإرسال الرسائل إلى المستخدم الآخر والثانية عن طريق الكلام فقط أو من خلال رؤية الشخص عبر كاميرا الويب أيضا أو مجتمعة.

11) **مواقع التسويق الالكترونية**: ومن التطبيقات السريعة النمو والانتشار عبر شبكة الانترنت، فباستطاعة المستفيد زيارة مخازن محددة والتسوق منها عبر الانترنت والتي يطلق عليها (Cybermall) وباستطاعة المستخدم التجول والاطلاع على آخر الموديلات (Window Shop) وكذلك التفاوض والحصول على السعر الأفضل والشراء ويكون الدفع عبر بطاقات الائتمان أو ما يسمى بالنقد الالكتروني (E-cash) ومثال ذلك منافذ بيع الكتب عبر الانترنت مثل مكتبة النيل والفرات.

12) **مواقع النقاش والحوار**: تمثل منبراً مفتوحاً خلال الساعات وعبر المسافات للدخول في الحوار والنقاش، مع من يشتركون مع بعضهم في الاهتمام بالقضية نفسها أو الموضوع، وتتيح هذه المواقع التفاعلية مابين المستخدمين المسجلين في الموقع من خلال عملية الحوار والنقاش الدائر فيما بينهم حول موضوع يطرح للنقاش ويكون مفتوحاً ومرئياً أمام جميع المشتركين وكل واحد منهم يستطيع إبداء رأيه.

13) **المواقع الجامعية والتعليمية**: تستخدم بعض الهيئات العلمية والمؤسسات التعليمية الانترنت لخدمة نشاطها العلمي، وذلك من خلال إنشاء مواقع إلكترونية لها على شبكة الانترنت فيقوم المعهد أو الجامعة بإعداد نشرة إلكترونية خاصة بهم على الموقع تتضمن معلومات عن المعهد أو الجامعة وعن كيفية الالتحاق بها وكيفية الحصول على المحاضرات ودخول المكتبة الالكترونية التابعة لتلك الجامعة أو المعهد على الموقع، وتؤمن للطلاب أن

يراسلوا الجامعة والأساتذة للاستفسار عنْ موضوع معين ضمن الاختصاص أو لطرح الأسئلة

14) **مواقع الحكومات الالكترونية**:إن المفهوم العام للحكومة الالكترونية يقتضي المزج الكامل بين إستراتيجية تنفيذ المهام والمسؤوليات القائمة على الحكومة وإستراتيجية تكنولوجيا المعلومات واتجاهاتها العالمية الحالية والمستقبلية عند وضع السياسات العامة للدولة، و الفائدة من الحكومة الالكترونية إنْ تكون الدوائر الحكومية قادرة على توفير أفضل الخدمات العامة وأكثرها فعالية وكفاءة سواء أكان للإفراد أو الإعمال ويشمل ذلك استخدام الانترنت، والحلول الالكترونية الأخرى بهدف إعادة صياغة مختلف المعاملات والخدمات التي تقدمها الدوائر كافة [1]. في حين أغفلَ الباحثين عن تصنيف المواقع الإخبارية ضمن أي تصنيف من التصنيفات التي ذكرت رغمَ بالإمكان تصنيفهُ من حيث المجال الذي يغطيه او من حيث المضمون الذي يتناوله.

المواقع الإخبارية :

المواقع الإخبارية هي المواقع التي تختص بنقل الخبر والحدث وتتناول الإحداث اليومية بأقلام الصحفيين وتحليلاتهم، ومن خلال تحليلات وجهات نظر الكتاب، تماماً كما يحدث على صفحات الجرائد، والكثير من هذهِ المواقع هي مواقع منظمة من حيث التصميم والإنشاء وتخصيص الأبواب، من ثقافية وأدبية وسياسية وفنية، واجتماعية وما إلى ذلك، وهناك مواقع بأبواب ثابتة وتصميم جذاب وأنيق تتضمن أبواباً ومحاورَ منها ما تخص السياسة، و الاقتصاد، و صحة، والثقافة... وهذهِ المواقع التي هي من هذا النوع تعد مواقع تؤدي وظيفة صحفية كاملة وهي موجهة توجيهاً صحفياً سليماً مما يمكن

---

(1) د. ربحي مصطفى عليان، اقتصاد المعلومات، (عمان،دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010)، ص ص 309 –310.

القول إنها تحل محل الجريدة في حال عدم توافرها وقد تغنينا عن الجريدة والمجلة الخبرية، والموقع الإخباري هو مؤسسة صحفية له وظيفة إعلامية إخباريه، ويعمل فيها عدد من الصحفيين المختصين حسب الأبواب الموجودة في الموقع، مما يضفي عليه صفة الموقع ويؤدي مهمة صحافية كالتي تؤديها الجريدة المطبوعة [1].

والموقع الإخباري هو الموقع الالكتروني المملوك لإحدى الشركات أو المؤسسات الإعلامية، والذي يحتوي على مضامين إعلامية يتم تحديثها بصورة مستمرة [2]. وهناك مواقع إخبارية لكل ذوق وفن وبعض المواقع الإخبارية تخضع للرقابة ومعظمها تتيح للمشترك حرية إبداء الرأي والتعليق على ما ينشر، لكن هناك مواقع إخبارية لا تسمح بذلك، وبعض المواقع لا تفصح عن الإخبار، إلا بعد دفع مبلغ معين نظير ذلك، وهناك مواقع إخبارية تزود المشتركين فيها عن طريق إرسالها بوساطة البريد الالكتروني [3].

وقد سعت جهات كثيرة ولاسيمّا المؤسسات الإعلامية إلى الاستفادة من خدمات الانترنت اقتصاديا وإعلامياً، فأصبح هناك الكثير من المواقع والصفحات الالكترونية العامة والمتخصصة تؤدي خدمات ومهمات إعلامية منوعة،وعلى وجه الخصوص خدمات إخبارية لمستخدمي الانترنت، وذلك من خلال الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية على الانترنت، والقوائم البريدية، و مجموعات الإخبار ومنتديات أو ساحات الحوار.

أشارت دراسة لشبكة (MSNBC) الأمريكية إن أكثر من 20 مليون من مستخدمي الانترنت في الولايات المتحدة يمثلون نصف مستخدمي الشبكة، ويدخلون بانتظام إلى مواقع الصحف والاذاعات لقراءة الإخبار، ويجتذب بعض المواقع الشهيرة مابين 100 إلى 200 ألف مستخدم يومياً، وتأتي في مقدمة المواقع الاخبارية الأكثر

---

(1) زيد منير سليمان، الصحافة الالكترونية، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009)، ص 33.

(2) د. حاتم الصريدي، الصحف الالكترونية البحرينية دراسة في تقييم واجهة الاستخدام والوصول إلى المعلومات، (البحرين، المؤتمر الدولي للإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، 2009)، ص 104.

(3) صالح محمد سعادة وآخرون، م. س، ص 27.

استخداما على الشبكة موقع صحيفة (USA Today) والتي هي في الأساس نسخة الكترونية مطورة للنسخة الورقية، والتي يدخل إلى موقعها يومياً نحو 920 ألف مستخدم يمثلون أكثر من نصف توزيع الصحيفة الورقية، ويرجع هذا الاستخدام الواسع لمواقع الصحف و الإذاعات على الشبكة إلى كمية الإخبار العاجلة التي تنشر على المواقع قبل نشرها في الصحف و الإذاعات، مثل التقرير الذي نشرهُ (Matt Drudge) عن مونيكا لوينسكي والرئيس كليتون. والواقع إنهُ في مقابل المواقع التي تلتزم بتقديم الأخبار العاجلة على مواقعها قبل نشرها في النسخة الورقية على سبيل المثال فإن صحيفة(The Chicago Tribune) الالكترونية لديها فريقها الصحفي الخاص وصحفييها الذين يقدمون أخبارهم للنسخة الالكترونية فقط، والتي يجري بثها قبل ساعات من نشرها في النسخة الورقية [1].

وإن عدداً غير ضئيل من كبريات الصحف في الولايات المتحدة وأوربا قد فصل ما بين الجريدة المطبوعة والنسخة الالكترونية من حيث الإدارة و التحرير وطبيعة المحتوى ومصادر الدخل والإنفاق لكل منهما على سبيل المثال صحف الواشنطن بوست والنيويورك تايمز الامريكية، و الفاينيشال تايمز اللندنية: حيث أصبحت نسخها الالكترونية بوابات إعلامية شاملة تجدد محتواها على مدار أربع وعشرين ساعة في أيام الأسبوع، وتسبق في كثير من الأحيان النسخ المطبوعة في نشر الإخبار مع ذلك هناك مواقع إخبارية إلكترونية نشأت في بيئة الانترنت فيما يعرف اليوم بالفضاء التفاعلي، وقد حققت نجاحاً باهراً إلى حدٍ ما،وهذا قد دفع بها إلى الخوض في عالم النشر التقليدي أيضا أيْ ما يسمى بالهجرة المعاكسة ومثال ذلك مجلة (Wired)[2].ومواقع الإذاعات والتلفزيونات ووكالات الإنباء التي أصبحت توفر خدمات إخبارية مسموعة ومرئية ومقروءة على مدار الساعة فضلاً عن خدماتها الأخرى، ومن أبرز هذهِ المواقع موقع

---

(1) د. حسني محمد نصر، الانترنت والإعلام،الصحافة الالكترونية، م. س،ص ص 59 –60.

(2) د. أسما حسين حافظ، م. س، ص 115.

هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) الناطقة باللغة الانكليزية والعربية وموقع شبكة (CNN) الإخبارية الأمريكية، وموقع وكالة رويترز وموقع وكالة اسوسشيتدبرس فضلاً عن مواقع الشبكات التلفزيونية العملاقة على سبيل المثال (NBC وABC).[1] وهناك العديد من المواقع التي تزود المستخدم بالإخبار والمعلومات، بل أنّ هناك مواقع تقوم بعملية سياسية حتى أصبح من الشائع مثلاً استخدام مصطلحات مثل الإسلام الالكترونية (E- ISLAM)، والجهاد الالكتروني (E- JIHAD) كما أنّ هناك منظمات سياسية أخرى إرهابية لها مواقع على الشبكة تقوم كل منها بمهمة إعلامية تتراوح بين بث الدعاية لأفكارها، وبين نشر مشاهد ذبح الرهائن، فضلاً عن ذلك وجود مؤسسات حكومية تمارس الدعاية السياسية للأنظمة الحكومية.

إذاً لا حد لأنواع المواقع الإخبارية الالكترونية التي يمكن أنّ تديرها مؤسسات كبيرة أو فرد واحد، وهي تهتم بموضوع محدد أو بجميع الإخبار، وبعضها يكون بالنص فقط وبعضها الآخر يستخدم الوسائط المتعددة. وتميل المواقع الإخبارية الأكثر نجاحاً إلى تقديم مواد إعلامية تفاعلية مثل استطلاعات الرأي والبحث في الأرشيفات الإخبارية لإيجاد التقارير الإخبارية ذات الصلة، بما يعرض سياقاً وتحليلاً تاريخيا لقصة إخبارية بعينها[2].

المواقع العربية الالكترونية :

مع التوسعات والتطورات التي شهدتها الشبكة على المستوى العالمي؛ تطورت وتوسعت أيضاً شبكة الانترنت على المستوى العربي وشهد عام 1997 م ولادة أعداد كبيرة من المواقع العربية، فتضاعفت أعداد المواقع المستخدمة للغة العربية عشر مرات أي

---

(1) د.حسني محمد نصر و سناء عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات الخبر الصحفي، (العين، دار الكتاب الجامعي، 2004)، ص 317.

(2) أحمد جلفار، تعزيز الإعلام العربي عبر الانترنت، بحث منشور ضمن كتاب الإعلام العربي في عصر المعلومات،(أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2006)،ص 198.

من 35 موقعاً في بداية العام إلى 350 موقعاً بحلول نهاية العام وتقدر أعداد المواقع ما بين 1200 – 1700 موقع بنهاية عام 1998 م وقد تجاوز أعداد هذه المواقع 4000 موقع بنهاية عام 1999 م والمواقع العربية لا تزال بزيادة مستمرة بالرغم من قلة مستخدمي الانترنت مقارنة بالعالم[1]، وقد ظهر عدد من المواقع الإخبارية العربية على الانترنت مثل موقع الجزيرة نت وموقع العربية نت وموقع باب وموقع البوابة العربي للإخبار التقنية على سبيل المثال لا الحصر، وكان هذا بعد ظهور أول موقع لصحيفة عربية هي الشرق الأوسط.

ومع هذا فإنَّ معدل انتشار شبكة الانترنت لا يزيد على 2٪ في العالم العربي فيما يقابل ذلك نسبة 76٪ في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بناءً على معلومات مجموعة المرشدين العرب (Arab Advisors Group) [2]. في حين من المشكلات الرئيسة التي يواجهها مستخدمو الانترنت في الوطن العربي بسبب الافتقار النسبي إلى المحتوى الموجود باللغة العربية على الانترنت في حين بلغ المحتوى باللغة الانكليزية على الشبكة في أيلول 2004 م (35,2٪)، و بلغت نسبة المحتوى العربي 1,7٪ فقط [3]، وبذلك يبدو أنَّ الفجوة الرقمية كبيرة بين الدول المتقدمة والدول النامية وخاصةً الدول العربية،فحسب إحصائيات نـــوا للإنترنت (NUA INTERNET SURVEY HOW MANY ONLINE) التي تدير وتنشر الإحصائيات المختلفة عن الانترنت، هناك 1,29 مليون مستخدم في الشرق الأوسط بما فيه تركيا والأراضي المحتلة مع بداية عام 2000م مقابل 131,1 مليوناً في الولايات المتحدة وكندا من مجموع 246,6 مليون مستخدم في جميع إنحاء العالم، الأمر الذي يبين حجم الفجوة الرقمية بين دول العالم المتقدم ودول العالم النامي. و يستمد من تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2002م الصادر عن برنامج الأمم المتحدة

---

(1) فيصل أبو عيشة، م.س، ص 66.

(2) احمد جلفاز، م. س، ص 202.

(3) رشا عبد الله، الانترنت في مصر والعالم العربي، (القاهرة، آفاق للنشر والتوزيع، 2005)، ص 68.

الإنمائي إن المنطقة العربية تأتي في آخر القائمة العالمية فيما يخص عدد مواقع الانترنت أما نسبة العرب من مستخدمي الانترنت فهي 50٪ من مستخدميها على المستوى العالمي، علماً أنّ العرب يمثلون أكثر من 5٪ من سكان العالم [1]. ومع تأخر الناشرين الصحفيين العرب عن تطوير المواقع الخاصة بصحفهم الالكترونية، إلا أنهُ أزداد عدد مواقع البوابات الشاملة في العالم العربي بدءاً من (أرابيا أون لاين) ومروراً(بنسيج وبلانتين ارأبيا والبوابة وعجيبة ومحيط) على سبيل المثال، ومن هذهِ المواقع ما يتفرد بتقديم خدمة إعلامية توفر أخباراً وتحقيقات ونصوصاً صحافية، ومنها ما يتعدى ذلك إلى تقديم خدمات أخرى (ترفيهية)[2].

وفي العراق شهد الانترنت وجوداً حقيقياً ملموساً، متمثل بظهور أعدادٍ كبيرةٍ من المواقع الالكترونية العراقية، إذ كان عدد المواقع العراقية على الانترنت لا يتجاوز الخمسين موقعاً معظمها مواقع إعلامية لصحف ورقية وكذلك مواقع حكومية مثل الوزارات والجامعات والشركات في حين وصل عدد المواقع العراقية عام 2006 إلى (846) موقعاً بواقع (307) موقعاً شخصياً و(112) موقعاً حكومياً و(143) موقعاً لمنظمات المجتمع المدني و(284) موقعاً منوعاً [3]

---

(1) د.ربحي مصطفى عليان و د. ايمان السامرائي، النشر الالكتروني، م.س، ص 278.

(2) زيد منير سليمان، م.س، ص 113.

(3) د. عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية التجربة العراقية بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثاني كلية الإعلام جامعة بغداد،2008، ص6، نقلاً عن نجاح عباس العلي، م.س، ص 145.

المبحث الثالث

الصحافة الالكترونية والخصائص

مدخل

أبرز ملامح التطور الذي شهدتهُ صناعة الصحافة في العالم خلال القرن الماضي يرجع إلى استفادتها من التطور التقني لتكنولوجيا الحاسبات وتكنولوجيا الاتصال، وهو ظهور ما يسمى بـ (الصحافة الالكترونية).

وقد أطلق في الدراسات والكتابات العربية والأجنبية على صحافة التسعينات مسميات عدة منها الصحافة الالكترونية (Electronic Journalism)،أو الصحافة الرقمية (Digital Journalism)، أو الصحافة المستعينة بالحاسبات الالكترونية (Computer Assisted Journalism) أو الصحافة الفورية (Online Journalism) [1]. وبالرغم من تعدد هذه المسميات إلا أنها تشير إلى ذات المصطلح (الصحافة الالكترونية) ولأهميتها تناولتها في هذا المبحث بالتفصيل الآتي (المفهوم، الخصائص والسمات، أنواعها، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، و واقع الصحافة الالكترونية في العراق).

مفهوم الصحافة الالكترونية :-

ينصرف مفهوم الصحافة الالكترونية بصورة عامة على الصحافة التي تستعين بالحاسبات الرقمية في عمليات الإنتاج والنشر كافة [2]. ويشير مفهوم الصحافة الالكترونية إلى أنه "جزءٌ من مفهوم أوسع وأشمل وهو النشر الالكتروني الذي لا

---

(1) د. عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، م.س، ص 79.

(2) د. محمد منير حجاب،وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، (القاهرة،دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008)، ص 131.

يقتصر على مجرد استخدام أنظمة النشر المكتبي وأدواتهُ أو أنظمتهُ المتكاملة، إذ يمتد حقل النشر عبر الانترنت أو توزيع المعلومات و الإخبار من خلال وصلات اتصال عن بعد أو من خلال تقنية الوسائط وغيرها من النظم الاتصالية، التي تعتمد على شبكة الحاسبات، وتعتمد نظم النشر الالكترونية عموماً على التقنية الرقمية التي توفر القدرة على نقل ومعالجة النصوص والصوت والصورة معاً بمعدلات عالية من السرعة والمرونة والكفاءة.[1]

و عموماً ينظر إلى الصحافة الالكترونية من ثلاث زوايا، الزاوية الأولى ينظر إليها على أنها صياغة وتصميم الإخبار لمواقع الانترنت وهو الشيء الذي تفعلهُ أكثر المؤسسات الإعلامية المكتوبة والمسموعة و المرئية بدرجة متفاوتة من النجاح، أما الزاوية الثانية فهي تعليم استخدام الكمبيوتر للأبحاث والتقارير الإخبارية، والتحرير باستخدام الانترنت، والزاوية الثالثة فهي تصميم مواقع خاصة للصحفيين يكتبون فيها ما يشاؤن بحرية تسمى (وب لوغ أو بلوغ).[2]

وتوصف الصحافة الالكترونية بأنها الصحف التي تم إصدارها على شبكة الانترنت وتكون بمثابة جريدة مطبوعة على شاشة الكومبيوتر وتشمل المتن والصورة والرسوم والصوت والصورة المتحركة، وقد تأخذ شكلا أو أكثر من الجريدة المطبوعة نفسها أو موجزا بأهم محتويات الجريدة الورقية أو منابر ومساحات للرأي أو خدمات مرجعية واتصالات مجتمعية.[3]

أما مصطلح الصحافة الالكترونية فيشير إلى التطابق مع مواصفات الصحيفة المطبوعة من حيث جهة صدورها وتنوع مواضيعها، وإن الذي يميزها هو توافر المادة

---

(1) د.عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي،م.س، ص 79.

(2) د. مجد الهاشمي، تكنولوجيا الاتصال الجماهيري مدخل إلى الاتصال وتقنياتهِ الحديثة، (عمان دار أسامة للنشر والتوزيع، 2004)، ص 118.

(3) د. محمد تيمور عبد الحسيب ومحمود علم الدين. الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال. (القاهرة، دار الشروق، 1997)، ص32.

الصحفية على شكل نص الكتروني يمكن البحث فيه وتحريره من جديد ومن ثم خزنة كمادة صحفية جديدة[1]، وكذلك غالباً ما يشير إلى استعمال قواعد المعلومات، ولكنه يشير كذلك إلى استعمال الانترنت للحصول على مصادر، وثائق، ومعلومات عن ملايين الموضوعات[2]، وبصفة عامة الصحافة الالكترونية هي الصحافة التي تخلت عن الشكل الورقي التقليدي و استبدلتهُ بشكل لا ورقي أو إلكتروني، وتتميز بما يأتي)[3]

1. إنها تصدر في الوقت الحقيقي لتحريرها.
2. تعطي القارئ فرصة لقراءتها في أي وقت.
3. تستخدم الوسائط المتعددة
4. تستخدم الأسلوب التفاعلي من خلال تكنيك النص المترابط الذي يتضمن وصلات لنقاط داخل الموضوع أو الخبر المنشور.

تعددت تعريفات الباحثين والمختصين للصحافة الالكترونية ومن هذه التعاريف الصحافة الالكترونية هي" الصحف التي يتم إصدارها، ونشرها على شبكة الانترنت سواء أكانت هذه الصحف بمثابة نسخ، أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو إنها تمثل موجزاً لأهم محتويات النسخ الورقية، أو جرائد، ومجلات إلكترونية ليست لها إصدارات مطبوعة وهي تتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية، والقصص والمقالات والتعليقات، والصور والخدمات المرجعية [4]، و يرى (دوغ ميلسون) إن الصحافة

---

(1) عماد بشير. الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي. ندوة الثقافة العربية وآفاق النشر الالكتروني، الكويت، مجلة العربي للفترة من 21-22/ 4/ 2001 متاح على الموقع http://www.alarabimag.com/common/book/afaq015_3.htm#top أسترجع بتاريخ 2/ 11/ 2010

(2) كارول ريتش، كتابة الاخبار والتقارير الصحفية، ترجمة د. عبد الستار جواد، (العين، دار الكتاب الجامعي، 2002م)، ص602.

(3) د.محي الدين عبد الحليم، فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، (القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية، 2006)، ص 100.

الالكترونية باختصار هي الصحافة الممارسة في شبكة الانترنت ولها عدة مسارات تعمل في الويب[1]، وهي نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الالكتروني مستخدمة فنون وآليات ومهارات تناسب استخدام الفضاء ألالكتروني كوسيلة اتصال[2]. وتعرف صحافة (Online News papers) بأنها الصحف اليومية المتوافرة على الشبكة الدولية التي يمكن تصفحها بشكل دوري وتوافر هذه الصحف الوصول إلى أعدادها السابقة من خلال البحث بالكلمات المفتاحية أو من خلال التاريخ [3].

وهناك من يرى (الصحافة الالكترونية) إنها الجريدة التي تؤمن الاتصال والتواصل بين القراء عبر الفضاء الالكتروني المتمثل بالانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى لغرض الحصول على الإخبار الآنية، والإخبار غير الآنية ومتابعتها وتحليلها[4].

ويعرف (زايجن لي) الصحافة الالكترونية بأنها "صحيفة الانترنت، منشور دوري يتاح على شبكة المعلومات العالمية يتم مطالعتها من خلال برامج التجوال (Navigation software) ويتم بناء الموقع الالكتروني الخاص بهذا النوع من الصحف من خلال استخدام لغة ترميز النص الفائق (Hypertext Html markup language)

---

(4) محمد سعد إبراهيم، استخدامات الصحافة المصرية للانترنت ومدى انعكاساتها على الأداء الصحفي، المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام، تكنولوجيا الاتصال الواقع والمستقبل جامعة القاهرة، 1999، ص 188.

(1) د. عباس مصطفى صادق، إلا علام الجديد، م. س، ص 158.

(2) د. فيصل أبو عيشة: م. س، ص99.

(3) عماد بشير، مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت أساليب البحث ومعايير التقييم، (بغداد معهد الدراسات

الإستراتيجية، 2007)، ص 32.

(4) د. عامر قنديلجي، د. ربحي عليان د. إيمان السامرائي، مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية،(الأردن، اليازوري، 2009)، ص347.

وغيرها من أدوات التصميم مستعينة بالحاسبات لالكترونية لتقديم النص والمواد الجرافيكية التي تحتوي على المعلومات الصحفية على شاشات الحاسب الالكتروني "[1].
وكذلك تعرف الصحافة الالكترونية هي "وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط (Multimedia) تنشر فيها الأخبار والمقالات و الفنون الصحفية كافة عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت بشكل دوري وبرقم متسلسل، باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة. وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب لآلي، سواء أكان لها أصل مطبوع، أو كانت صحيفة إلكترونية خالصة "[2].

إذاً الصحافة الالكترونية هي الصحف والمجلات والمواقع الصحفية المنشورة عبر شبكة الانترنت، متضمنة خصائص وميزات وصفات المطبوعة والتقنيات التي وفرتها شبكة الانترنت من نصوص فائقة ووسائط متعددة...الخ من برمجيات شبكة الانترنت مع إمكانيات حفظ واسترجاع وطبع المعلومات متى ما يشاء المتصفح. وعليه يمكن أنْ يشتمل تعريف الصحافة الالكترونية على طيف واسع من أشكال النشر الصحفي الذي يبدأ بالنشر المطبوع المستعين بالحاسبات ليصل إلى الصحيفة الالكترونية، أيْ أنَّ الصحافة الالكترونية تحمل الميزات الخاصة بالصحافة التقليدية كافة، مضافاً إليها ميزات الانترنت.

خصائص وسمات الصحافة الالكترونية

ومن خلال استعراضنا لعدد من تعاريف الصحافة الالكترونية نستطيع أن نجمل عدداً من الخصائص وسمات الصحافة الالكترونية التي تميزها عن غيرها من الصحافة

---

(1) د. محمود علم الدين، الصحافة الالكترونية، http:\\masscomm.cu.edu.eg تاريخ الوصول 2010\10\27.

(2) د. محمد سيد محمد وآخرون، وسائل الإعلام من المنادي إلى الإنترنت، (القاهرة، دار الفكر العربي، 2009)، ص 209

التقليدية والصحافة التقليدية الالكترونية *. حيث تتسم الصحف الالكترونية بالعديد من الخصائص الاتصالية، التي تنطلق من قدرات شبكة الانترنت كوسيلة اتصال حديثة، وأكدت معظم الأبحاث والدراسات على أنها أصبحت وسيطاً إعلامياً فعالاً، حيث مكنت الإفراد والمؤسسات من إرسال واستقبال المعلومات عبر أية مسافة وفي إي زمان أو مكان... ولاسيما بعد إن شهدت نمواً مضطرداً ومتزايداً في إقبال العديد من المؤسسات الصحفية على استخدامها، وتتنوع الخصائص التي تتسم بها الصحافة الالكترونية، لتكون بمثابة الميزة الجديدة للنشر على الشبكة وقد حدد الباحثون والدارسون والمختصون في مجال الصحافة الالكترونية عدداً من الخصائص والسمات الخاصة بها وهي على سبيل المثال النصوص الفائقة، والوسائط المتعددة، والتفاعلية والفورية والأرشيف الالكتروني[1]. لذلك من المفيد جداً إلقاء الضوء على هذه الخصائص:

النص الفائق 1Hyper text

هو نص إلكتروني نتعامل معهُ من خلال الحاسب سواء أكانَ عند الإنشاء أو التعديل أو الإضافة أو عند الاسترجاع والتصفح، أي أنهُ لا يوجد مجال لهُ للاستغناء عن الحاسب، إن هذا البناء مؤسس على الربط بين عدة عقد أو مجموعات أو نصوص فرعية أو أجزاء من النصوص يسمح للمستخدم بالتعامل والاستفادة من النص بطريقة غير تتابعيه أو غير خطية "[2]. ويطلق على النص الفائق عدة تسميات منها النصوص الترابطية والنص المتشعبة وجميعها تؤدي الغرض نفسه ولها المعنى نفسه إذ تعمل

---

* يقصد بها الصحافة الإذاعية والتلفزيونية.

(1) د.انتصار إبراهيم عبد الرزاق ود.صفد حسام الساموك، م. س، ص 27.

(2) د. وائل مختار إسماعيل، مصادر المعلومات، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010)، ص 243.

النصوص الفائقة على ربط الموضوعات بعضها ببعض وأحياناً أخرى تنقل المتصفح من موقع إلى آخر.

2. الوسائط المتعددة (Multimedia)

وتسمى بالوسائط الجديدة أو الوسائط المتكاملة، وأهم ما يميز هذه الثورة الاتصالية إنها تمزج بين مختلف أنواع الإعلام والتكنولوجيا بمعنى إنها تضع جميع الإمكانيات الإعلامية تحت التصرف في وقت واحد، فنجد الصوت والصورة والرسم الثابت والمتحرك وهذه النصوص متوافرة في وقت واحد مع بعضها، مع إمكانية التفاعل فيما بينها، وتقنية الوسائط المتعددة تقوم بعرض المعلومات بشكل نصوص مع إدخال كل أو بعض من: الصوتيات – الصور الرقمية –الرسوم المتحركة – لقطات الفيديو.[1]

3. التفاعلية (interactivity):

تتيح خاصية التفاعلية للمستخدم، من خلال أمكانية إجراء التحاور المباشر مع مصممي الموقع، وعرض آرائه بشكل مباشر من خلال الموقع وكذلك المشاركة في منتديات الحوار بين المستخدمين حول مواضيع يتناولها الموقع أو يطرحها الزوار، وكذلك سهولة تبادل المعلومات والحصول عليها وأهم خاصية إضافتها شبكة الانترنت للصحافة في هذا المجال هي عملية التفضيل الشخصي للمعلومات إذ تتيح للمستخدم اختيار الموضوعات أو المقالات التي يرغب في الحصول عليها، إذ تتيح التفاعلية أسلوب النقاش بين الصحفي الالكتروني والمستخدم كما بإمكان المستخدمين أن يصبحوا محررين أو

---

(1) وفاق حافظ بركع، وسائل الاتصال الالكترونية الحديثة ووظيفتها في نشر المعرفة بين الجمهور، أطروحة دكتوراه غير منشور، مقدمة لـ جامعة بغداد كلية الإعلام، 2006، ص72.

كتاب من خلال طرحهم لموضوعات ما [1]. ويقسم ديوز* التفاعلية في الصحف الالكترونية إلى ثلاثة أنواع [2]:-

أ- تفاعلية التجوال (الإبحار) Navigational interactivity

حيث تتيح هذه الخاصية انتقال القارئ أو مستخدم الصحافة ألالكترونية إلى الصفحة اللاحقة أو السابقة أو العودة إلى البداية.

ب- التفاعلية الوظيفية Functional interactivity

وتتم من خلال وسيلة وخدمة البريد المباشر

ج- التفاعلية المتبناة Adapted interactivity

وهي التفاعلية التي تتبناها المواقع الالكترونية من خلال خدمة غرف الحوار المباشرة من جهة وبين الجمهور ومنتجيها من جهة ثانية

4. الفورية (Immediacy) :

يقصد بذلك تقديم الصحف الالكتروني لخدمات إخبارية آنية تستهدف إحاطة مستخدميها بآخر الأخبار والمعلومات في مختلف المجالات لملاحقة تطورات الإحداث، إذ توفر شبكة الانترنت إمكانية تحديث الموضوعات المعروضة ككل مع إضافة العناصر الجديدة الطارئة، فالموقع الفوري الواحد يستطيع أن يعرض العديد من المواد المحدثة في دقائق قليلة، لذا الفورية التي يتيحها النشر الفوري، ويمكن للإصدار الفوري أنْ يستفيد منها لأنها تتسم بالمرونة أيضا، وهو ما يبرز على وجه الخصوص عند التعامل مع الإخبار الطارئة؛على عكس وسائل الإعلام الالكتروني التقليدي الذي يتسم بالفورية

---

(1) د. عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي،م.س، ص117.

* ديوز : كاتب وباحث امريكي مختص في الصحافة الالكترونية.

(2) د. جاسم محمد الشيخ جابر، الصحافة "الالكترونية العربية المعايير الفنية والمهنية "دراسة لعينة من الصحف الالكتروني العربية،المؤتمر الدولي للأعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، البحرين، 2009، ص 299.

أيضا إلا أنهُ لا يستطيع تحديث المحتوى ككل في أكثر من اتجاه،لأنـهُ لا يستطيع أنْ يقدم للمتلقي سوى عنصر واحد في اللحظة ذاتها.(1)

5. الأرشيف الالكتروني الفوري Web Based Archive

إن خاصية البحث في الصحافة الالكترونية تكون على مستويين الأول البحث داخل موقع الصحيفة نفسها عبر الأرشيف، والمستوى الثاني هو ربط الموقع مع محركات البحث المعروفة في شبكة الانترنت وهذهِ الخاصية هي التي تمتاز بها الصحافة الالكترونية ومن بين خصائصها توافر محتوى متنوع ومتعدد المصادر فضلاً عَنْ التعمق في المادة للتواصل مع خليفتها من المواضيع ذات الصلة (2).

1. إن المساحة لا تشكل عائقاً بالنسبة للصحيفة الالكترونية فهي تشبه الفضاء الواسع اللامحدود.
2. الانتشار على نطاق عالمي واسع و هذا قد وفرتهُ شبكة الانترنت.
3. اللاجماهيريه وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة بالذات، وليس إلى جماهير واسعة كما كان الأمر في الماضي، وتعني أيضا درجة التحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها.(3)
4. قابلية التحويل وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات بوساطة التقنيات التي تمكنها من تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس، وهي في

---

(1) د. انتصار عبد الرزاق ود. صفد الساموك، م.س، ص 32.

(2). د. رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الالكترونية، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع،2007)، ص102.

(3) فيصل علي خالد فرحان، المؤسسات الإعلامية اليمنية في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة،رسالة ماجستير مقدمة لكلية الإعلام جامعة بغداد، 2003، ص 77.

طريقها لتحقيق نظام للترجمة الآلية التي ظهرت مقدماتها في نظام مينيتيل الفرنسي.[1]

5. الانتقائية تسمح الصحيفة الالكترونية للمستخدمين بانتقاء ما يريد الأمر الذي يضاعف من تأثيراتهم الشخصية ما يسمى (Presentation Selective sells) أي أن المستخدمين هم الذين يقومون بأنفسهم باختيار نوعية الموضوعات التي يتعرضون لها على شبكة الانترنت[2].

فئات الصحافة الالكترونية :-

تعددت فئات الصحافة الالكترونية إلى عدة أنواع، فهناك من يصنف فئات الصحافة الالكترونية وفقاً لنوع التقنية المستخدمة في نقل النص الصحفي إلى أربعة أنواع وهي كالآتي:-[3]

1) الصحافة الالكترونية التي تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي:-

إن هذا النوع من الصحافة يتيح نقل صور شكليه من بعض مواد الصحيفة الورقية إلى موقعها على الانترنت وهي تقنية غير جيدة إذ لا تتوافر فيها ميزة التفاعلية.

---

(1) http://www.dahsha.com/viewarticle.php?id=32187 تاريخ الوصول 2010\11\12

(2) د. محمدسيد محمد، م.س، ص 220.

(3) د.أشرف فهمي خوخه، الإخراج الصحفي والصحافة الالكترونية، (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2010)، ص ص 139 -140.

2) الصحافة الالكترونية التي تستخدم تقنية النص المحمول pdf:-

بموجب هذهِ التقنية بنقل النصوص والاشكال والصور والرسومات والصفحات الكاملة من الصحيفة الورقية إلى موقعها على الشبكة بشكل كامل مطابقٍ تماماً للنسخة الورقية.

3) الصحافة الالكترونية التي تستخدم تقنية النص الفائق:-

بمقتضى هذه التقنية تتيح وضع نصوص الصحيفة الالكترونية بشكل مستقل عن نصوص الصحيفة الورقية، وتستفيدُ هذهِ التقنية من إمكانيات الانترنت المتعددة من خلال استخدام الوسائط المتعددة والبحث والأرشيف ونسخ النصوص وطباعتها.

4) الصحافة الالكترونية التي تجمع بين تقنية النص الفائق والنمط المحمول:-

تستفيدُ الصحف من ميزات التقنيتين، حيث إن النص الفائق يوفر الميزات التفاعلية وعرض الموضوع من خلال الوسائط المتعددة، والنص المحمول ينقل صورة حرفية من صفحة الجريدة الورقية.

و تصنف الصحافة الالكترونية أيضاً وفقاً لوجود أصل مطبوع من عدمهُ وهي كالأتي:

أ- الصحافة الالكترونية المتوازية مع الصحافة التقليدية أي أنَّ الصحافة كانت في بادئ الأمر ورقية ثم اتجهت إلى النشر الالكتروني عبر الانترنت وينطبق الحال أيضاً على الإذاعات والتلفزيون إذ أصبحت لها مواقع على الشبكة [1].

ب-الصحافة الالكترونية البحته وهي صحف نشأت على الانترنت بشكل مباشر، ويمتاز هذا النوع من الصحف بتقديم خدمات صحفية إضافية، والبعض منها يوفر للكثير من الجماعات الفكرية والسياسية والأحزاب التي لا تستطيع إصدار

---

(1) د. محمد جاسم فلحي، اتجاهات إعلامية معاصرة، م. س.

صحف ورقية مطبوعة أنْ تضع صحفها على الانترنت بشكل مباشر، وهذا النوع يمثل مستقبل الصحافة الالكترونية [1].

وهناك تصنيف آخر للصحافة ألالكترونية من حيث المضمون وهي صحافة إلكترونية عامة و متخصصة على سبيل المثال مجلة (Elle) النسائية التي تهتم بالأزياء والموضة www.ellemag.com/elle [2]. وهناك صحف إلكترونية إخبارية متخصصة بنقل ونشر الإخبار، وقد تكون الإخبار سياسية، اقتصادي، وإخبار مجتمع... الخ.

وتصنف أيضاً من حيث فورية عملية الإرسال والاستقبال وهذه الصحافة تأخذ الإشكال الآتية[3]:

أولاً: الصحافة الالكترونية الفورية (online journalism) التي يحصل القارئ على محتوياتها من خلال شبكات وقواعد البيانات وخدمات المعلومات نظير اشتراك شهري أو مجاناً كالصحف التي تصدر على شبكة الانترنت التي تتميز بالتفاعلية والتجديد المستمر في المحتويات أو استخدام لغة (الهايبر تكست).

ثانياً: الصحافة الالكترونية غير الفورية (offline journalism) التي توجد أعدادها على الوسائط إلكترونية مثل الأقراص (CD , DVD) أو الأقراص المرنة (Floppy).

وهناك صحافة الكترونية تعد طبعات خاصة مستمدة من الصحف الورقية حسب اهتمامات الشخص المستقبل ويطلق عليها (صحافة الفاكسميل) حيث يتم استقبالها على أجهزة الفاكسميل[1].

---

(1) د. سليمان صالح، الإعلام والاتصال في المجتمعات المعاصرة، (الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2009)، ص147.

(2)د. حسنين شفيق، الصحافة المتخصصة المطبوعة والالكترونية،ج1،(القاهرة، معهد الإعلام وفنون الاتصال مدينة الثقافة والعلوم، 2009)، ص 83 .

(3) د. رضا عبد الواجد أمين، م. س، ص 97.

وإن تعدد أنواع الصحف الالكترونية هو نتيجة لتعدد تصنيفات الباحثين والكتاب والمتخصصين، فهناك من يضيف نوعاً آخر وهو صحافة الهواة الالكترونية، فكما كانت الانترنت وسيلة اتصالية أتاحت للمنظمات والهيئات الإعلامية وغير الإعلامية ممارسة النشاطات المختلفة بما فيه والعمل الصحفي، فقد فعلت الشبكه الشيء نفسه بالنسبة للأفراد والهواة، وأصبح بمقدور أي شخص سواء أكان صحفياً أم غير صحفي أن ينشئ موقعا صحفياً يقدم عن طريقه التقارير والإخبار والمعلومات والمقابلات الصحفية و لقطات الفيديو من مواقع الإحداث، والأمر نفسه بالنسبة لأية مجموعة من مستخدمي الشبكة الذين يتشاركون في الاهتمامات والأهداف والتخصصات، وتعرف الصحافة الالكترونية للهواة باسم (البلوغرز)[2]. وهناك نوع آخر من الصحافة الالكترونية يطلق عليه صحافة الوسائط المتعددة، وهي تطبيق إلكتروني لتيار الصحافة البصرية (visual journalism) والصحافة البصرية مصطلح يوسع من مهنة الصحافة المصورة، التغطية الإخبارية، الكتابة، والتصميم الجرافيكي، وقد ساعدها في الانتشار برامج الكمبيوتر الخاصة بالتصميم والمواد الجرافيكية، والصحافة البصرية مهمة، وذلك لأهمية الصورة، حيث تُوجدُ أربعُ مجموعات من الأدوات البصرية متاحة للمصممين، والتي تعد من مكونات الوسائط المتعددة:(الحروف و الصور الفوتوغرافية والرسوم اليدوية الإيضاحية، والمواد الجرافيكية) وخير مثال على ذلك تجربة صحيفة (لورنس جورنال) في الولايات المتحدة التي نجحت في جذب جمهورها من القراء من خلال إتقان استخدام الوسائط المتعددة وتسويقها بهدف الحفاظ على جمهور القراء واجتذاب المزيد من محبين القراءة [3].

---

(1) د. محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات الأساسيات والمستحدثة، م. س، ص 23.

(2) د. عدنان أبو السعد، الصحافة الدولية، محاضرة القيت على طلبة الماجستير للعام 2009- 2010 بعنوان صحافة المواطن "المدونات"

(3) محمود علم الدين http://masscimm.cu.edu.eg ، م.س.

والنوع الآخر يسمى صحافة الفيديو على الانترنت (online video journalism) وكانت ظهور هذه الصحافة نتيجة للانقلاب الرقمي للكاميرات ذات الجودة العالية، إذ توفر هذه الكاميرات سهولة كبيرة في الاستخدام حتى أنَّ مشغليها ما عادت تؤرقهم كثيراً المسألة الهندسية كضبط الإضاءة والوضوح بقدر ما يشغله المحتوى وهناك عدة أنماط من صحافة الفيديو على الانترنت:[1]

1. نمط الصور المتحركة (moving pictures)
2. نمط مفكرة الفيديو (the video Diary) ويضم نوعين هما

أ. فيديو التدوين (the video blog) وهو عبارة عن شخص يتحدث أمام الكاميرا عن نفسهُ وآرائِهِ.

ب. التقرير الشخصي (The Personal Account) ويعني عرض قصة تروى فيلمياً بوساطة أشخاص آخرين عن أخبارهم وأفكارهم وخبراتهم.

3. الفيديو التسجيلي (السرد التحريري) (Edited Narrative)
4. عروض الفيديو – كاسيت (TV shows\ Vodcast)

الصحافة الالكترونية في الوطن العربي:-

إن تاريخ الصحافة الالكترونية مرتبط بظهور شبكة الانترنت، حيث إن الصحافة الالكترونية لم تعرف إلا بعد أن أصبحت شبكة الانترنت منتشرة بشكل جماهيري،وذلك في التسعينيات من القرن العشرين. إذ ما سبق من أشكال للصحافة الالكترونية لا يعدو كونه تجارب لنوع جديد من وسائل الإعلام الحديثة حيث لم تحقق الصحف الصادرة آنذاك الانتشار حتى يمكن وصفها بالجماهيرية.

ويعد الانترنت أسرع وسيلة اتصال تبناها العرب بعد أن تبناها الغرب بسنوات قليلة بالقياس إلى انتشار الطباعة والراديو والتلفزيون في العالم العربي، وقد دخلت شبكة

---

(1) Paul Bradshaw "four types of online video journalism " http://onlinejournalismblog.comfour-types-of-online-video-joumalism\

الانترنت إلى الوطن العربي في بداية التسعينيات وكانت حكراً على المؤسسات العلمية والمنظمات الأجنبية والشركات الكبيرة وهنا الأمر شبيه بظهور الانترنت في الغرب، وفي منتصف التسعينيات بدأت بوادر استخدام الانترنت خارج هذه المؤسسات، وقد انتشر استخدام الشبكة، وقد بدأ دخولها إلى الوطن العربي، في تونس عام 1991م، ودخلت الكويت 1992م والإمارات العربية المتحدة عام 1993م ثم الجزائر ولبنان والمغرب في عام 1994م ثم تواله دخولها (شبكة الانترنت) إلى الوطن العربي حيث دخلت إلى المملكة العربية السعودية عام 1999م وثم سوريا والعراق وليبيا والصومال عام 2000م[1].

وتشير التقديرات إلى أنّ عدد مستخدمي الانترنت في الوطن العربي بلغ نحوَ مليوني شخص مع نهاية عام 1999م وبلغ 12 مليوناً مع نهاية عام 2004م وهو رقم يبقى ضئيل وهامشي إذا ما قورن بعدد سكان الوطن العربي البالغ أكثر من 300 مليون نسمة إيْ أنَّ 3٪ فقط من العرب حصلوا على خدمة الانترنت بحلول ذلك التاريخ، وفي عام 2005م بلغ عدد مستخدمي الانترنت في العالم نحو ألف مليون مستخدم نصيب العرب منهُ 1٪ فقط وهي نسبة ضئيلة [2].

وفي عام 2006م نشر أنَّ عدد مستخدمي الانترنت من العرب لا يزيد عن 19 مليونْ مستخدم إيْ نحو 10٪ فقط من مجمل السكان العرب، وحتى اللغة العربية وفقاً لمؤسسة (TECHNOCRTICA) لم تكن من بين اللغات العشر السائدة في استخدام الانترنت، أي أنها لا تشكل سوى 1٪ من الفضاء المعلوماتي [3]. مع هذا فأن انخفاض نسبة مستخدمي الانترنت في العالم العربي لا يعني عدمُ وجود صحافة الكترونية عربية، ففي 9 أيلول 1995مَ توافرت الصحيفة اليومية العربية إلكترونياً لأول مرة عبر شبكة الانترنت وهي صحيفة الشرق الأوسط على شكل صور، وكانت الصحيفة العربية الثانية

---

(1) د. عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، م.س، ص178.

(2) د. فؤاد احمد الساري، م.س، ص 426

(3) د. فؤاد عبد المنعم البكري، م.س، ص 159.

التي توافرت على الانترنت هي صحيفة النهار اللبنانية، التي أصدرت طبعة إلكترونية يوميه خاصة بالشبكة ابتداء من (1 فبراير 1996م) ثم تلتها جريدة الحياة في (1 يونيو 1996م)، والسفير في نهاية العام نفسهُ ثم توالت الصحف العربية في إنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت [1] . وانضمت الصحافة المصرية إلى الركب عام 1997 حينما وضعت مؤسسة دار التحرير للطباعة والنشر نسخاً إلكترونية من صحف الجمهورية والمساء والجازيت ومصر اليوم، ثم تلتها جريدة الشعب حيث صدرت نسختها الالكترونية منذ أول أكتوبر 1997 ثم مؤسسة الأهرام التي بدأت بصحف الأهرام ويكلي في 1998 ومجلة السياسة الدولية مترجمة إلى اللغة الانكليزية ثم جريدة الأهرام الصباحية وهكذا توالى دخول الصحف العربية إلى عالم الانترنت والصحافة الالكترونية عبر إنشاء مواقع لها، وكذلك مع وجود صحف الكترونية نشأتْ في الانترنت دون وجود نسخ ورقية لها.[2]

وتوجد صحافة الكترونية عربية بنمطيها إذ أسست معظم الصحف العربية اليومية و الاسبوعيه مواقع لها على الشبكة، وفيها مواقع ذات أهمية معلوماتية منها (البيان، الأهرام، الحياة، الشرق الأوسط....الخ) ومعظم الصحف العربية تكتفي بنشر أجزاء من النسخ المطبوعة الكترونياً والبعض ينشر النسخة المطبوعة كاملة على الانترنت كما هي، أما بعض الصحف الالكترونية المنشورة عبر الانترنت فقدْ بدأ إصدارها في مطلع العام 2000م بصدور صحيفة (الجريدة) في أبو ظبي في (2000\1\1) وصدرت بعدها عدة صحف الكترونية أخرى أهمها (اتجاهات) السعودية (وباب وبوابة) في الأردن، و(أسلام أون لاين) في مصر، وبعض الصحف مجرد مواقع إخبارية أكثر من كونها صحفاً بالمعنى الذي أستقر للصحف الالكترونية [3].

---

(1) د. شعيب الغباشي، م.س، ص 12.

(2) د. محمد سيد محمد، م.س، ص ص 214 – 215.

(3) د. فؤاد احمد الساري، م.س، ص ص 427 – 428.

واقع الصحافة الالكترونية العراقية

تعد خدمة الانترنت من الخدمات الحديثة التي دخلت العراق إذ قامت الشركة العامة للاتصالات والبريد بإعداد مواصفات منظومة الربط المقترحة من قبل كوادر مؤهلة، حيث تم توقيع عقد مع إحدى الشركات الأردنية في (21\1\1998م) لربط البلد بشبكة الانترنت الدولية، وتم تشغيلها في (21\1\1999م) (أي بعد سنة) للمرة الأولى وكان أول ربط لإحدى الجهات الحكومية بتاريخ (10\6\1999م) ومن بعدها تم فتح الخدمة للمواطنين نهاية عام 2001 م [(1)].

وبعد أحداث 9 نيسان 2003 م وبصدور قرار الحاكم المدني الأمريكي في العراق بول بريمر في (23\4\2003 م) والذي يقضي بحل وزارة الإعلام وإلغاء جميع المؤسسات الصحفية التابعة لها، عمت العراق فوضى إعلامية تعددت فيها الإصدارات والمطبوعات وأنشأت المحطات الإذاعية والقنوات الفضائية والتلفزيونية [(2)]. وعلى اثر ذلك أخذت خدمة الانترنت بالتراجع، ولكن سرعان ما تم استعادة الوضع بشكل أفضل. أما من حيث مستخدمو الانترنت في العراق فان عدد المستخدمين في تزايد مستمر من عام (2001 – 2003) وان كان هذا التزايد بطيء نوعاً ما أما في الوقت الحاضر ونظراً لدخول كم هائل من التقنيات الحديث للبلد فقد أزداد عدد مستخدمي الانترنت حيث بلغ عدد المستخدمين في عام 2005م (3085) شخص متصفح[(3)].ووفقاً للإتحاد الدولي للاتصالات إن هناك زيادة في نسبة مستخدمي الانترنت في العراق وذلك كما هو موضح في الجدول الأتي:

---

(1) وفاق حافظ بركعم، م. س، ص 177.

(2) د. مؤيد الخفاف، الصحافة العراقية في عامين من 9 نيسان 2003 حتى نيسان 2005، مجلة الباحث الاعلامي (بغداد، كلية الإعلام، 2006)، ص43.

(3) وفاق حافظ بركع، م.س، ص 178.

نمو شبكة الانترنت والإحصاءات السكانية في العراق(2000- 2010)[1]

السنة	المستخدمين	السكان	نسبة المستخدمين	استخدام المصدر
2000	500،12	187،628،26	٪ 1،0	الاتحاد الدولي للاتصالات
2002	000،25	283،095،26	٪ 1،0	الاتحاد الدولي للاتصالات
2008	000،275	181،221،28	٪ 0،1	الاتحاد الدولي للاتصالات
2009	000،300	569،945،28	٪ 0،1	الاتحاد الدولي للاتصالات
2010	000،325	605،671،29	٪ 1،1	الاتحاد الدولي للاتصالات

وهذا الأمر دفع أغلب الصحف التي واظبت على الصدور إلى إيجاد مواقع لها على الشبكة وإن كانت بداية الكثير منها فقيرة لكنها أوجدت لها موطئ قدم على الشبكة ولازال عدد الصحف والمواقع الصحفية الالكترونية العراقية في زيادة وهذا ما يلاحظه المتصفح للشبكة.

وتوافرت الصحيفة اليومية العراقية لأول مرة عبر الانترنت في (29\ نيسان \ 2004م)، رغم إننا نميل إلى عدم دقته نظراً لعدم توثيقه من قبل مصادر أخرى، ونميل إلى تأييد عدم دقة هذا التاريخ، لأنه وفقا لموقع (إلكسا)* إن أول تاريخ لصدور جريدة الصباح كان في (18\ 11 \ 2003)، وتتواجد اليوم أكثر من 80 صحيفة عراقية عبر الانترنت حيث أسست هذه الصحف مواقع لها على الشبكة [2].

---

(1) www.internetworldstats.com تاريخ الوصول 5\2\2011

* موقع إلكسا : هو موقع إلكتروني تابع لشركة أمازون، يقع مقره الرئيسي في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة، وهو متخصص في إحصائيات وترتيب مواقع الانترنت.

(2) د. عبد الأمير الفيصل،د.عبد السلام السامر وآخرون، اتجاهات إعلامية –دراسات في مجال التأثير الجماهيري والدولي لوسائل الإعلام،(بغداد،قناة الاتجاه الفضائية الهيئة الاستشارية وحدة الأبحاث والدراسات، 2010)، ص 27

وإشكال المواقع والصحف الالكترونية العراقية لا تختلف عن الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، وان كانت تمتاز بالبساطة واقل تقنياً، وذلك لعدم وعي الناشرين بأهمية الصحافة الالكترونية ولقلة المستخدمين مقارنة بعدد السكان في العراق، ففي 2004 كان عدد مستخدمي الانترنت بصورة عامة يبلغ نحوَ 1٪ مقارنة بعدد سكان العراق البالغ أكثر من 20 مليون نسمة. وبحلول عام 2008 تجاوز إنفاق العراق على تقنية المعلومات 6 مليارات دولار وهذا دليل على زيادة استخدام الانترنت [1].

---

(1) وفاق حافظ بركع، م.س، ص 26.

الفصل الرابع

عرض الجداول وتحليل البيانات

الفصل الرابع

عرض الجداول وتحليل البيانات

الموقع الالكتروني لجريدة الصباح:

جريدة الصباح، جريدة يومية سياسية عامة تصدر عن شبكة الإعلام العراقي، صدر العدد الأول منها ورقياً بتاريخ (17\5\2003).

وموقع الجريدة الالكتروني ظهر أول مرة على شبكة الانترنت عام 2004 م من تصميم شركة الموسوعة العراقية وتم تغييرهُ مطلع 2011م تحديداً في (2\1\2011) وهذه المرة كان الموقع من تصميم شركة المسبار [1]. ومن خلال موقع http://domain-age-checker-toole.congland.com يمكن معرفة عمر أي موقع الكتروني لكنهُ يعطي النتيجة بعدد الأيام والسنوات ولا يحدد اليوم الذي أنطلق منهُ الموقع، ففي (10\1\2011) ظهر أنَّ موقع الصباح عمرهُ سبع (7) سنوات و(68) يوماً، وعند احتساب ذلك، مع الأخذ بنظر الاعتبار إن هناك سنوات كبيسة عدد أيامها (366) يوماً، تقول النتيجة إن الموقع انطلق في(1\10\ 2003) تقريباً وهو تاريخ يقترب من الحقيقة [2]. وكذلك يشير موقع إليكسا إلى أنَّ عمر الموقع على الانترنت يقارب السبع (7) سنوات ويشير إلى أنَّ أول عدد صدر على الانترنت بتاريخ (10\2\2004) [3].

---

(1) حيدر عبد الصاحب، مشرف الموقع، مقابلة أجرتها الباحثة معهُ بتاريخ 10\1\2011 .

(2) علي دنيف حسن، مدير الموقع الالكتروني لجريدة الصباح، رسالة عبر البريد الالكتروني بتاريخ 18\1\2011 .

(3) http://www.alexa.com\siteinfo\http%2f%www.alsabaah.com بتاريخ 23\3\2011

يلاحظ مما تقدم الإجماع منعقد على أنَّ عمر الموقع (7) سنوات تقريباً،مع ملاحظة عدم معرفة اليوم الذي صدر فيه بدقة من قبل القائمين على الجريدة (الموقع) وذلك لعدم تسجيل تاريخ صدور العدد الأول أو إي تعديل أو إضافة أخرى للموقع والجريدة.

أما من حيث تطور الموقع فانهُ مره بعدة مراحل متغيره منذ صدوره إلى نهاية مدة الدراسة، وهذا الأمر يرجع إلى تغير رئاسة التحرير، حيث إن مع كل رئاسة تحرير جديدة تطرح وجهات نظر جديدة. فمنذ صدور الموقع على الانترنت الذي كان من تصميم شركة الموسوعة العراقية إذ كانت (الموسوعة) تدير الموقع بالكامل، ولا يستطيع العاملونْ في الجريدة من إضافة قسم أو صفحة جديدة إلا بعد الاتصال بهم، وقد يستغرق ذلك أكثر من أسبوعين وأحيانا شهر إذ كانت تستخدم الشركة لغة (php) [1]. في حين شكل الموقع الجديد الذي صممتهُ (شركة المسبار) أكثر تطورا ومرونة إذ أصبح بإمكان المشرفين (الصحفيين المبرمجين العاملين) على الموقع من الحذف والإضافة على الموقع والتعديل عليه دون الرجوع إلى الشركة للقيام بذلك، حيث تستخدم لغة (ASP) التي تمتاز بالمرونة الكافية [2]، وقد تبدل الموقع خلال مدة الدراسة (5) مرات.

أما من حيث الشكل العام للموقع، فأن المساحة الإجمالية للموقع هي (1000) بيكسل عرضاً أما الارتفاع فيكون مفتوحاً غير محدد (يبلغ امتداد الصفحة أربعَ (4) مراتِ امتداد الشاشة)، وتقسم الـ (1000) بيكسل على النحو الآتي:

- العمود الأيمن للموقع (200) بيكسل
- العمود الأيسر للموقع (200) بيكسل
- العمود الأوسط للموقع (600) بيكسل

---

(1) علي دنيف حسن، مقابلة أجرتها الباحثة بتاريخ 30\1\2011

(2) حيدر عبد الصاحب، مقابلة، 10\1\2011

أما اللوغو فعرضها (1000) بيكسل وارتفاعها (140) بيكسل، والروابط الأفقية تكون مقسمة على (200) بيكسل لكل رابط وموزعه على خمسة روابط.

ويرتبط الموقع مع نسختهُ الورقية إدارياً بمقر الجريدة الصباح، ويوجد قسم متفرغ لإدارة الموقع وتحميل المواد التي ترسل إليهم من القسم الفني، ويبلغ عدد العاملين فيه خمسة (5) أشخاص، مهمتهم تحديث الإخبار ونشر المواضيع على الموقع، إذ يساعدهم في ذلك التصميم الجديد للموقع، إذ لم يكن بمقدورهم ذلك سابقاً [1]. ويتقيد الموقع الالكتروني لجريدة الصباح باللوغو نفسهِ للطبعة الورقية من حيث الشكل واللون، ويتولى نشر ذات المواضيع المنشورة في النسخة الورقية، مع إضافة بعض المؤثرات، إذ يستخدم الموقع برنامج الفوتوشوب لمعالجة الصور المنشوره على الصفحة الرئيسة ولا يمكن تصفح الموقع بشكل كامل من قبل المستخدم من دون وجود برنامج (فلاش بلير) على حاسبته ولاسيمّا اللافتة والروابط والصور خاصةً المتحركة منها، وهذا الأمر يؤثر على عدد زوار الموقع، وقدرة خط الانترنت المستخدمَ من قبل المتصفح على سرعة تحميل الصفحة الرئيسة للموقع، إذ يبلغ متوسط سرعة التحميل (3 دقائق و43 ثانية)[2]، وفي بعض الأحيان لا يستغرق أكثر من دقيقه. وبشكل عام يتعامل الموقع وفق ما يسمى إدارة المحتوى (Content System Management أو "CMS") وهو نظام مرن يسمح بتحديث الإخبار والصور المرفقة بها بسهولة، ويمكن من خلالِهِ إنشاء صفحات وأقسام جديدة وحذفها في أي وقت، أو تغيير أسمائها أو أماكنها في الموقع وهناك خيارات لتعيين إحجام الأقسام وألوانها وأنماط حروفها[3].

وعنوان الموقع هو (www.alsabaah.com)

---

(1) علي دنيف حسن، م.س.

(2) http://www.alexa.com\siteinfo\http%2f%www.alsabaah.com مصدر سابق.

(3) علي دنيف حسين مصدر سابق.

الموقع الالكتروني لجريدة الزمان:

الزمان جريدة دولية مستقلة صدرت في لندن بتاريخ (1997\4\10م) كمؤسسة للصحافة والنشر والمعلومات بمقتضى القوانين البريطانية، وصدر العدد الأول منها في العراق بتاريخ (2003\4\8) أيْ بعد إسقاط النظام في محافظة البصرة،واستمرت طبعة البصرة بالصدور ثم اندمجت مع طبعة بغداد والتي صدرت في يوم (2003\4\29)، ثم دمجت تحت أسم طبعة العراق، ومازالت تحمل الاسم حتى الآن ويتولى رئاسة تحريرها (د.أحمد عبد المجيد)[1].

أما ما يخص موقع جريدة الزمان فانه يتم تصميمهُ وإخراجهُ في لندن والشخص المسؤول عن تصميم الموقع وإدارته شخص (هندي الأصل) وأنهُ مقيم في لندن[2]، وليس لدى الجريدة في العراق أية أمكانية على إضافة أو حذف شيء على الموقع، حيث يقتصر دورهم على إرسال الإخبار على شكل (pdf) أو (text) نصوص وفي لندن يجري إضافتها ونشرها على الموقع[3]. ويتم تصميم الموقع من قبل الزمان نفسها في لندن مستخدمين عدداً من البرامج التصميمية منها(الناشر الصحفي و الفوتوشوب و ان ديزاين و اكوريات دستلير)[4] واللغة التصميمية المستخدمة لتصميم الموقع هي (ASP) .

ووفقاً لموقع (إليكسا) والقائمين على الجريدة، إن تاريخ صدور الموقع على شبكة الانترنت بدأ عام (1998م) إلا أنَّ هذا التاريخ ليس لهُ علاقة ارتباط في موقع جريدة

---

(1) علاء عبد الله عذاب، صفحات الشكاوي في الجرائد العراقية دراسة تحليلية لجرائد (الصباح والزمان و الدعوة) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة بغداد، 2011، ص 162.

(2) د. احمد عبد المجيد (رئيس تحرير جريدة الزمان طبعة العراق)، مقابلة أجرتها الباحثة معهُ بتاريخ 2011\7\26 .

(3) إلهام عبد الله، (المدير الفني في جريدة الزمان)، مقابله إجرتها الباحثة معها بتاريخ 2011\7\26

(4) حسين الحسيني (المدير الفني – لندن) بتاريخ 2011\7\29.

الزمان طبعة العراق الذي أخذ بالصدور بعد عام 2003م. و إن متوسط سرعة تحميل الصفحة الرئيسة للموقع تصل إلى ما يقرب (دقيقة واحدة و53 ثانية) (1).

وعنوان الموقع هو(www. azzaman.com)

الموقع الالكتروني لجريدة الدعوة

جريدة الدعوة هي جريدة يومية سياسية صدر العدد الأول منها خارج العراق وصدرت بشكل رسمي في العراق بعد إسقاط النظام في (22\4\2003م)، ورئيس تحريرها (حسن السعيد) وهي لسان حال حزب الدعوة الإسلامي تنظيم العراق (2).

وظهر موقع جريدة الدعوة على شبكة الانترنت منذ أربع سنوات، وهو من المواقع ذات المحتوى الثابت، وأن هذا الموقع من نوع (static)، إذ يعتمد على صفحات ثابتة ولاسيمًا الصفحة الأولى المصممة ببرنامج (FrontPage) الذي يساعدهم على إضافة أو حذف بعض الإخبار التي يرغبون بنشرها ونقلها إلى الأرشيف لأنهُ برنامج يتمتع بالمرونة مع هذا النوع من المواقع (static)، حيث تستخدم فيه لغة كتابة النصوص الترابطية "HTML" التي تساعد على تصفح المواقع الثابتة (3).

يتعرض هذا الموقع إلى تعطيل عدد من الروابط،ويرجع ذلك إلى نوع الموقع المستخدم، باعتباره من المواقع البدائية على شبكة الانترنت، لأنهُ لا يتمتع بمرونة كافية التي تمنح القائمين عليه إمكانية تطويره، وذلك لأن النوع الآخر من المواقع (المواقع الديناميكية) تكون عادةً مرتفعة التكاليف عند شرائها من الشركات العاملة على شبكة الانترنت. وإن سرعة تحميل الموقع تبلغ ما يقارب (1) دقيقه واحدة.

---

(1) www.alexa.com\siteinfo\azzaman.com، مصدر سابق.

(2) علاء عبد الله عذاب، م.س، ص 199.

(3) سيف باقر (مبرمج حاسبات) في موقع جريدة الدعوة لقاء أجرتهُ الباحثة معهُ بتاريخ 28\7\2011.

وعنوان الموقع هو (www.aldawaanews.net)

المواقع عينة الدراسة	موقع اللافتة في الصفحة الرئيسة							
	يمين رأس الصفحة		يسار رأس الصفحة		وسط رأس الصفحة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
موقع الصباح	7	%15,90	-	-	37	%84,09	44	%100
موقع الزمان	-	-	-	-	35	%100	35	%100
موقع الدعوة	33	%100	-	-	-	-	33	%100
المجموع	40	%35,71	-	-	72	%64,28	112	%100

الدراسة التحليلية للصفحة الرئيسة لمواقع عينة.

جدول رقم (1)

يوضح موقع اللافتة في الصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة

تُعَدُّ اللافتة من أهم العناصر الثابتة التي تميز الصفحة الأولى لجميع الصحف والمواقع، وذلك لأنها تمثل هوية تعريفية للموقع بالنسبة للمتصفح يعدها العلامة المسجلة للصحيفة والتي تشمل في أحيان كثيرة شعارها المميز، لذلك تتفاوت الصحف والمواقع في المكان الذي تضع فيه اللافتة أو أسم الصحيفة، فالبعض منها يضع اللافتة في المتصف الأعلى من رأس الصفحة والبعض الآخر يضعها إلى اليمين أو اليسار.. وهكذا. ويتبين لنا ذلك جلياً من الجدول أعلاه، إذ يلاحظ من خلاله أنَّ موقع اللافتة في الصفحة الرئيسة لموقع جريدة الصباح لم يكن ثابتاً طيلة مدة الدراسة، إذ جاءَ يمين رأس الصفحة بواقع (7) تكرارات وبنسبة (%15,90) وذلك في الشهر الأول من مدة الدراسة، وجاءَ في وسط رأس الصفحة بواقع (37) تكراراً وبنسبة (%84,09)، وذلك كان منذ بداية الشهر الثاني من مدة الدراسة لغاية انتهاء المدة البالغة (6) أشهر.(أنظر ملاحق موقع

جريدة الصباح كافة) وكان ذلك بسبب التجديد والتطوير للموقع من قبل القائمين عليه وذلك كي يتماشى مع التقنيات التي يوفرها الانترنت لمختلف المواقع.

أما موقعا جريدة الزمان وجريدة الدعوة فأنهما امتازا بالثبات في موقع اللافتة طيلة مدة الدراسة، إذ جاءَ موقع اللافتة في موقع جريدة الزمان وسط رأس الصفحة بواقع (35) تكراراً وبنسبة (100٪)، وفي موقع جريدة الدعوة جاءَ يمين رأس الصفحة بواقع (33) تكراراً وبنسبة (100٪)،أنظر المُلحقين رقم (7) و(8).

ويتبين مما تقدم أنَّ موقع اللافتة في جاء وسط رأس الصفحة للمواقع عينة الدراسة بالمرتبة الأولى بواقع (72) تكراراً وبنسبة (64,28٪)، في حين جاء يمين رأس الصفحة بالمرتبة الثانية بواقع (40) تكراراً وبنسبة (35,71٪).

جدول رقم (2)

يوضح موقع الشعار من الصفحة الرئيسة لعينة الدراسة

المواقع عينة الدراسة	موقع الشعار في الصفحة الرئيسة							
	وسط رأس الصفحة		يمين رأس الصفحة		يسار رأس الصفحة		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
موقع الصباح	37	٪84,09	7	٪15,90	-	-	44	٪100
موقع الزمان	35	٪100	-	-	-	-	35	٪100
موقع الدعوة	-	-	33	٪100	-	-	33	٪100
المجموع	72	٪64,28	40	٪35,71	-	-	112	٪100

يلاحظ من الجدول أعلاه أنَّ الشعار للمواقع عينة الدراسة مرتبط بموقع اللافتة من الصفحة، إذ يقع الشعار فوق اللافتة كأنها تحتضنه أحياناً، وهذا يظهر لنا موقع اللافتة من رأس الصفحة، وإن موقع الشعار مشابه كذلك، وهذا الحال مشابه للنسخة الورقية للمواقع عينة الدراسة. يلاحظ أنَّ الشعار يكون أحياناً أسفل اللافتة، وأحياناً أخرى

أعلاها أو في الوسط... وهكذا. وغالباً ما تكون لهُ دلالة خاصة بالمؤسسة الصحفية أو الجهة التي تصدر الصحيفة أو المواقع.

جدول رقم (3)

يوضح موقع الإذنين المستخدمة في الصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة

المواقع عينة الدراسة	موقع الإذنين المستخدمة في الصفحة الرئيسة							
	جانب واحد		جانبين (2)		غير مستخدمة		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
موقع الصباح	13	٪29,54	-	-	31	٪70,45	44	٪100
موقع الزمان	-	-	35	٪100	-	-	35	٪100
موقع الدعوة	33	٪100	-	-	-	-	33	٪100
المجموع	46	٪41,07	35	٪31,25	31	٪27,67	112	٪100

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ موقع مساحة الإذنين المستخدمة في الصفحة الرئيسة لعينة الدراسة جاءت كالأتي غير مستخدمة في المرتبة الأولى لجريدة الصباح وجانب واحد (أذن واحدة) في المرتبة الثانية، إذ يتبين أنَّ موقع الصباح قد استخدم إذن واحدة خلال مدة الدراسة بواقع (13) تكراراً ونسبة (٪29,54) وهي الإذن اليمنى من الصفحة بواقع (6) مرات والإذن اليسرى (7) مرات كما هو واضح في الملحقين رقم (2) ورقم (6). وكما هو واضح من الملاحق فقد استخدمت مساحة الإذن اليسرى في الشهر الأول لعرض صور للملاحق الصادرة للجريدة وصورة للجريدة بشكلها الورقي، في حين استخدمت مساحة الإذن اليمنى لكتابة اسم رئيس التحرير في الشهر الأخير (السادس) من مدة الدراسة وهذا أمرٌ مرجعهُ لسياسة رئاسة التحرير في الجريدة (الصباح) وماعدا

ذلك فإنها لم تستخدم إي الإذنين بواقع (31) تكراراً ونسبة (70,45٪) خلال مدة الدراسة.

في حين أنَّ موقع جريدة الزمان استخدم مساحة الإذنين بواقع (35) تكراراً ونسبة (100٪) وذلك بوضع رابط لقناة الشرقية في الجانب الأيمن ورابط الملحق ألف ياء للجانب الأيسر ينظر الملحق رقم (7)، وفي حين أنَّ موقع جريدة الدعوة قد استخدم الإذن اليسرى طيلة مدة الدراسة بـ (33) تكراراً ونسبة (100٪) بوضع صورة (السيد الشهيد محمد باقر الصدر) كما هو واضح في الملحق رقم (8). أما ما يخص ترتيب المواقع في استخدامها جانباً واحداً فجاءت كالآتي: موقع جريدة الدعوة في المرتبة الأولى وموقع جريدة الصباح في المرتبة الثانية. ويلاحظ أنَّ موقع جريدة الزمان جاء في المرتبة الأولى في استخدام جانبين من مساحة الأذنين.

جدول رقم (4)

يوضح استخدام العنق في الصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة

المواقع عينة الدراسة	استخدام العنق في الصفحة الرئيسة		
	مستخدم	أحياناً	غير مستخدم
موقع الصباح	✓	-	-
موقع الزمان	✓	-	-
موقع الدعوة	✓	-	-

يتبين من الجدول أعلاه أنَّ المواقع الثلاثة عينة الدراسة استخدمت العنق للفصل بين رأس الصفحة وجسمها، لكنها اختلفت من حيث توظيف مساحة العنق للروابط الأفقية أو للشريط الإخبارية (سبايتل) أو لبيان معلومات عامه عن الموقع أو جميعها معاً. إذ وظف موقع جريدة الصباح العنق لنشر الروابط الأفقية فيه وكذلك لعرض الشريط الإخباري المتحرك، وموقع جريدة الزمان وظف العنق لعرض الروابط

الأفقية، في حين موقع جريدة الدعوة وظف العنق لعرض معلومات (جهة الإصدار وأسم رئيس التحرير...) عن الموقع.

ويعود هذا الاختلاف إلى الاختلاف في فهم وقدرة الموقع على توظيف العنق للوظيفة المناسبة من حيث الجانب الجمالي والوظيفي، ومقدار قدرة الموقع على الاستفادة من المساحة التي يوفرها العنق لمصممي ومخرجي المواقع إذ من الممكن استغلالها والاستفادة منها كما فعل موقعا الصباح والزمان، وكذلك بإمكان المواقع الاستفادة منه في الإعلانات التي ممكن أن تنشر على شكل شريط متحرك شبيه بالشريط الإخباري. في حين لم يَستَفِدْ موقع جريدة الدعوة من المساحة التي يوفرها العنق على الصفحة وهذا الأمر يؤثر على شكل الموقع من ناحيتين: الوظيفية والجمالية، ويوضح مقدرة الموقع ومدى فهمهُ للمساحات المتوافرة في الفضاء الالكتروني.

جدول رقم (5)

يوضح أشكال وسائل الإبحار المستخدمة في الصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة

المواقع عينة الدراسة	أشكال وسائل الإبحار					
	الفهارس			أدات البحث		
	مستخدم	أحياناً	غير	مستخدم	أحيانا	غير
موقع الصباح	✓	-	-	✓	-	-
موقع الزمان	✓	-	-	✓	--	-
موقع الدعوة	✓	-	-	-	-	✓

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ المواقع الثلاثة لم تستخدم جميع أشكال وسائل الإبحار، إذ أكتفت بشكل واحد أو أثنين منها، وكما هو مبين في الجدول، حيث إن موقع جريدة الصباح قد استخدمَ شكلين أثنين من وسائل الإبحار هما (الفهارس وأدات البحث) و أتفق في هذا مع موقع جريدة الزمان، في حين لم يوظف موقع جريدة الدعوة

سوى وسيلة إبحار واحدة وهي (الفهارس). علماً أنَّ هذهِ الأدوات تبحث فقط داخل الموقع وهذا الأمر يدل على ضعف المواقع عند استخدامها لوسائل الإبحار على صفحتها الرئيسة، في حين أنَّ وسائل الإبحار تسهل كثيراً من عمل المتصفح وتساعده ايضاً في الحصول على معلومات أكثر، وتدل وسائل الإبحار في الصفحة الرئيسة على أنَّ الموقع غني بالمعلومات.

جدول رقم(6)

يوضح عدد الإطارات التصميمية المستخدمة في تصميم الصفحة الرئيسة

المواقع عينة الدراسة	عدد الإطارات المستخدمة		
	1 – 3	4 – 5	6– 8
موقع الصباح	–	✓	–
موقع الزمان	–	✓	–
موقع الدعوة	✓	–	–

يتضح من الجدول أعلاه رقم (6) ما يأتي:

- إن موقع الصباح يعتمد في تصميمهُ على تقسيم الصفحة الريسة والموقع عموماً في شكل إطارات، ففي بداية مدة الدراسة (الشهر الأول) منها قُسمت الصفحة الرئيسة إلى أربعة (4) إطارات، الإطار الأول ويقع في أعلى الصفحة ويحوي اللوغو – اللافتة وصور للجريدة النسخة الورقية وملاحقها، وأسفله مباشرة الشريط الإخباري المتحرك و يمتد أفقيا على عرض الصفحة (المساحة المستخدمة) ويحوي كذلك الوصلات الأفقية، وتبلغ مساحتهُ (1000) بكسل عرضاً و(140) بيكسل ارتفاعا. أما الإطار الثاني فهو يحتوي على الوصلات العمودية وجدول يضم الحالة الجوية وساعة تدل على الوقت في بغداد، ويقع هذا الإطار إلى الجانب الأيمن من الصفحة أسفل الإطار الأول ويكون ذا امتداد مفتوح طولاً ومساحته عرضاً 200 بيكسل. إما الإطار الثالث وهو اكبر إطارات الموقع مساحة ويضم

الصورة الإخبارية الرئيسة في الموقع كبيرة الحجم متحركة (slide show) والإخبار والموضوعات الصحفية التي ينشرها الموقع، وهو اكبر الإطارات مساحةً إذ تبلغ مساحتهُ 600 بيكسل عرضاً. والإطار الرابع يقع يسار الإطار الثالث ويضم آخر تحديث للموقع مع التاريخ الهجري وتوقيتات (غرنج وبغداد ومكة المكرمة) لكن تم حذف هذا بعد مضي ثلاثة أيام، وذلك لتلافي الاختلاف الحاصل في التاريخ الهجري في البلاد، ويضم أيضا خدمة البحث في الموقع وتصفح الجريدة (pdf) *، والاستطلاع وعدد المتواجدين (زوار الموقع) ومساحتهُ 200 بيكسل عرضاً. أما في الشهر الثاني من مدة الدراسة فقد زاد عدد الإطارات وأصبحت خمسة (5) إطارات إذ يقع الإطار الخامس أسفل الإطارات الأربعة السابقة، ويتضمن هذا على معلومات عن الجهة المسؤولة عن تصميم الموقع، وإيقونات متحركة لمواقع تفاعلية يرتبط معها الموقع، وقد تغير شكل هذا الإطار خلال مدة الدراسة ثلاث مرات. وقد أضيف إلى الإطار الثاني باب تحت عنوان ثابت (إقراء في الصباح) ورسوم كاريكاتيرية تعرض بطريقة (slide show)، وروابط صورية لملاحق الجريدة، وباب ثابت تحت عنوان (شارك الآن مجاناً) منتدى أصدقاء شموسه،وهو يحتوي على عنصر الحركة. وأضيف إلى الإطار الرابع روابط صورية هي (العراقية -- مجلة الشبكة -- السومرية) وهي مواقع مستضافة.

- موقع الزمان يعتمد في تصميمهُ على تقسيم الصفحة الرئيسة إلى أربعة إطارات كما هو موضح من الجدول رقم (6)، الإطار الأول ويقع في أعلى الصفحة ويمتد على عرض الصفحة، ويحتوي على اللوغو والروابط الأفقية، وروابط لقناة الشرقية وملحق إلف ياء. أما الإطار الثاني والذي يقع يمين الموقع، و الذي يخصص خدمة البحث مع صورة لجريدة الزمان طبعة العراق والطبعة الدولية من النسخة

* pdf وهي اختصار لكلمة (Portable Document File)، وهي تقنية طورتها شركة Adobe عام 1993 وتهدف إلى نشر وتبادل المعلومات المقروءة إلكترونياً بشكل يحفظ المادة التي يتم تبادلها.

الورقية، فضلاً عَنْ وصلات وروابط. أما الإطار الثالث وهو الأكبر من بين إطارات الموقع ويحتوي على الشريط الإخباري المتحرك(ينظر الملحق رقم 7)، وعلى الأخبار والموضوعات الصحفية، وسلسلة من العناوين المتنوعة . والإطار الرابع فهو يحتوي على رابط الزمان باللغة الانكليزية،وارشيف الزمان،والف ياء أنلاين، وصور وعناوين إخبار.

- أما بخصوص موقع جريدة الدعوة فأنهُ يعتمد في تصميمه على ثلاثة إطارات، الإطار الأول يكون في أعلى الصفحة يتضمن اللوغو، وصورة للسيد الشهيد محمد باقر الصدر واسم رئيس التحرير، والجهة المسؤوله عن إصدار الموقع، أما الإطار الثاني فأنهُ يقع يمين الصفحة، ويتضمن الروابط العمودية للموقع، فضلاً عَنْ إحتوائهِ على روابط صورية (غير فعاله) . أما الإطار الثالث والذي يقع يسار الإطار الثاني وأسفل الإطار الأول، وهو اكبر الإطارات في الموقع، ويضم عناوين الإخبار موزعه على أسماء الصفحات في الموقع مع صور شخصيات لها علاقة بالخبر.

يتضح لنا مما تقدم ما يأتي:

1. ثبات كل من موقع الزمان وموقع الدعوة من حيث التصميم في عدد الإطارات إذ لم يتغير تصميم الموقعين خلال مدة الدراسة لا في عدد الإطارات ولا في محتوياتها وشكلها، وكان عدد إطارات موقع الزمان أربعة وموقع الدعوة ثلاثة.
2. تصميم موقع الصباح من حيث عدد ومحتويات الإطارات تغير أكثر من مرة، فعدد الإطارات حيث كان في بداية الدراسة أربعة إطارات، ثم أصبح بعد ذلك خمسة إطارات، أما من حيث محتواها فقد قام الموقع بإضافة صور وروابط ووصلات للموقع، مع تغير في الألوان المستخدمة في الإطارات وعموم الصفحة الرئيسة.

3. على الرغم من اتفاق المواقع الثلاثة عينة الدراسة، بشأن تقسيم الموقع (الصفحة الرئيسة) إلى إطارات إلا أنها اختلفت من حيث عدد الإطارات، وتوظيف المحتويات في كل إطار، وكذلك من حيث الشكل الجمالي لكل إطار في كل موقع من المواقع.
4. أما بخصوص تقسيم الصفحة الرئيسة إلى إطارات فَلَهُ أهمية في إعطاء الصفحة والموقع فاعلية وسهولة تُعطي للمصمم والمخرج قدر من الحرية بتضمين الصفحة عناصر أكثر بسبب المساحة التي يوفرها الإطار في المجال الالكتروني، وكذلك تُمكن المستخدم من إيجاد اكبر قدر ممكن من الروابط والوصلات، والنفاذ إلى مواضيع متعددة داخل الصفحة والموقع وخارجهُ، مع توفيرها للمخرج الصحفي قدر من المرونة والحرية في إضافة مواد أو تعديل أخرى أو حذفها.

المواقع عينة الدراسة	إشكال الإعلانات							
	إعلان ثابت		إعلان متحرك		إعلان تفاعلي (رابط إعلاني)		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
موقع الصباح	–	–	3	٪100	–	–	3	٪100
موقع الزمان	–	–	–	–	–	–	–	–
موقع الدعوة	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	–	–	3	٪100	–	–	3	٪100

جدول(7)

يوضح إشكال الإعلانات المستخدمة في الصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة

يلاحظ من الجدول أعلاه انعدام الإعلانات على مختلف أشكالها في موقعي الزمان و الدعوة، وندرتها في موقع الصباح وهذا واضح من خلال النتائج الظاهرة في الجدول التي تشير إلى تكرار استخدام الإعلان في الصفحة الرئيسة لمواقع جريدة الصباح و الزمان و الدعوة، مع ملاحظة أنَّ الإعلان في موقع جريدة الصباح لشركة زين للاتصالات كما هو مبين في ملحق رقم (4). وهذا يدل على عدم إدراك المواقع عينة الدراسة بأهمية الإعلانات عبر الانترنت، فضلاً عن تراجع قدرتها على توظيف الإعلانات في مواقعها، وذلك لغياب الخطط الواضحة التي تؤمن لها الاستفادة من إيرادات الإعلانات على شبكة الانترنت عبر موقعها، ووفقاً لطبيعة المضمون الذي تنشرهُ المواقع وقدرتهُ على جذب المتصفح؛ في حين تلجأ معظم الصحف الالكترونية والمواقع إلى التمويل من خلال إيرادات الإعلانات، وقد أصبح الإعلان المتكرر على كل صفحة في الصحف والمواقع الالكترونية هو مصدر الدخل الرئيس لها. وربما ليس لهذا السبب فقط بل السبب هو إحجام الجهات المعلنة عن النشر الالكتروني (الإعلان في المواقع الالكترونية).

- جداول توضح العناصر البنائية التيبوغرافية المستخدمة في الصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة وهي على النحو الآتي:

المواقع عينة الدراسة	أنواع الخطوط المستخدمة لكتابة العناوين			
	نوع واحد	نوعين (2)	ثلاثة أنواع(3)	أربعة أنواع (4) فأكثر
موقع الصباح	-	-	✓	-
موقع الزمان	-	✓	-	-
موقع الدعوة	✓	-	-	-

جدول رقم (8)

يوضح أنواع الخطوط المستخدمة في كتابة العناوين

يتضح من الجدول أعلاه تعدد استخدام أنواع الخطوط في الصفحة الرئيسة طيلة مدة الدراسة لموقع جريدة الصباح، إذ أستخدم الموقع ثلاثة أنواع من الخطوط لكتابة العناوين في الصفحة الرئيسة لهُ؛ فقد استخدم لكتابة العناوين الثابتة نوعان من الخطوط همـا (Arial, Simplified Arabic)، أما للعناوين المتغيرة فاستخدمَ نوع واحد (Tahoma).

وبخصوص موقع جريدة الزمان فأنـهُ استخدم نوعان من الخطوط هما (Tahoma, Times New Roman)؛ فاستخدم النوع الأول لكتابة العناوين في الصفحة الرئيسة على اختلاف أنواعها، واستخدم النوع الثاني لكتابة العناوين في الإطار الرابع من الصفحة الرئيسة لهُ.

أما موقع جريدة الدعوة فهو استخدم نوع واحد من الخطوط لكتابة العناوين في الصفحة الرئيسة وهو نوع (Tahoma). إذاً يتبين لنا مما تقدم ثبات أنواع الخطوط المستخدمة في كتابة العناوين في الصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة الثلاثة طيلة مدة الدراسة. في حين أنَّ تنوع الخطوط في كتابة العناوين في الصفحة الرئيسة لموقع جريدة الصباح والزمان كان الغرض منهُ هو أبراز التباين في الصفحة ولغرض التميز عن باقي المواقع، أما موقع جريدة الدعوة الذي وظف نوع واحد من الخطوط لكتابة العناوين في صفحتهُ الرئيسة يوحي بجمود الصفحة، وضعف الجانب الجمالي للخطوط المستخدمة في العناوين الذي من الممكن أنْ يؤدي(الجانب الجمالي) وظيفة جذب المتصفح لعنوان معين، وأبراز العناوين الواحد عن الآخر إذ غالباً ما يكون ذلك من خلال التنوع في الخطوط بصورة بسيطة.

جدول رقم (9)

يوضح إحجام الخطوط المستخدمة في كتابة العناوين

المواقع عينة الدراسة	إحجام الخطوط المستخدمة لكتابة العناوين			
	حجم واحد	حجمين (2)	ثلاثة إحجام(3)	أكثر
موقع الصباح	-	..	ــــ	✓
موقع الزمان	-	-	ــــ	✓
موقع الدعوة	-	✓ _	ــــ	ــــ

يتضح من الجدول أعلاه تعدد أحجام الخطوط المستخدمة لكتابة العناوين في الصفحة الرئيسة لموقع جريدة الصباح، إذ استخدمَ أكثر من ثلاثة أحجام للخطوط وجاءت على النحوَ الآتي: جاءت عناوين الأخبار بحجم قياس (11) و(9)، وعناوين الصفحات بحجم (10) و(11,5).

وموقع جريدة الزمان هو الآخر استخدمَ أكثر من ثلاثة أحجام من الخطوط وهي على النحوَ الآتي: الخطوط بحجم (11,5) و(12,5) لكتابة عناوين الأخبار، واستخدمَ حجم (15) لكتابة عناوين الصفحات، وحجم (9) لعناوين الأخبار في الإطار الرابع من الصفحة الرئيسة للموقع.

أما موقع جريدة الدعوة فأنهُ استخدم حجمين من الخطوط لكتابة العناوين هما حجم (11,5) لعناوين الصفحات؛ وحجم (11) لعناوين الأخبار.

علماً أنَّ التنوع في أحجام الخطوط المستخدمة في كتابة العناوين في الصفحة الرئيسة لموقعا جريدة الصباح والزمان يعود إلى تنوع في أنواع الخطوط المستخدمة، إذ أنَّ كل نوع من الخطوط يكون واضحاً للقراءة من على الشاشة بقياس (حجم) معين. في

حين أنَّ موقع جريدة الدعوة استخدم حجمين مختلفين لنوع واحد من الخطوط لكن باختلاف بسيط في الحجم لتميز عناوين الصفحات عن عناوين الأخبار.

جدول رقم (10)

يوضح أنواع خطوط المستخدمة في كتابة النصوص

المواقع عينة الدراسة	أنواع الخطوط المستخدمة لكتابة النصوص			
	نوع واحد	نوعين (2)	ثلاثة أنواع(3)	أكثر
موقع الصباح	-	✓	-	-
موقع الزمان	✓	-	-	-
موقع الدعوة	-	-	-	-

يلاحظ من الجدول أعلاه، أنَّ موقع جريدة الصباح قد استخدمَ نوعان (2) من أنواع الخطوط في كتابة النص في الصفحة الرئيسة للموقع وهما (Tahoma) و (Arial) ومن خلال متابعة الموقع طوال مدة الدراسة لوحظ أنَّ موقع جريدة الصباح قد استخدمَ النوع الأول لكتابة النصوص في الصفحة الرئيسة في بداية الدراسة ثم تغير في المدة الزمنية نفسها (الشهر الأول) إلى النوع الثاني، ثم تغير مرة أخرى ليعود إلى النوع الأول (Tahoma)، لكن عاد واستخدم نوع (Arial) مرة ثانية في (الشهر الثالث) من مدة الدراسة،ومن ثم عاد إلى النوع الأول مرة أخرى، وأستمر على هذا النوع من الخطوط لكتابة النص لغاية نهاية مدة الدراسة.

أما موقع جريدة الزمان فقد وظف نوعاً واحداً لكتابة النصوص في صفحته الرئيسة وهو نوع (Times New Roman) وهو ثابت في استخدامهُ لهذا النوع طوال مدة الدراسة.

أما بخصوص موقع جريدة الدعوة فهو لم يستخدم أي نوع من الخطوط في كتابة النصوص على صفحته الرئيسة وذلك لأنهُ لا يعرض النصوص نهائياً على الصفحة الرئيسة.

جدول رقم (11)

يوضح أحجام الخطوط المستخدمة في كتابة النصوص

المواقع عينة الدراسة	أحجام الخطوط المستخدمة لكتابة النصوص			
	حجم واحد	حجمين (2)	ثلاثة أحجام(3)	أكثر
موقع الصباح	-	✓	-	-
موقع الزمان	✓	-	-	-
موقع الدعوة	--	-	-	-

يتضح من الجدول أعلاه، أنَّ موقع جريدة الصباح قد استخدم حجمان (2) من احجام الخطوط في كتابة النصوص وهما (9) لكتابة النصوص المستخدمة نوع (Tahoma) وحجم (11) للنصوص المكتوبة بنوع (Arial). وموقع جريدة الزمان فأنهُ استخدمَ حجم واحد وهو (12,5)، وذلك كونه استخدمَ نوعاً واحدٍ من الخطوط لكتابة النصوص على صفحته الرئيسة.

أما بخصوص موقع جريدة الدعوة فكما ذكر في الجدول السابق أنهُ لم يعرض النصوص على صفحتهُ الرئيسة.

ويتضح لنا من الجدول هذا مدى ارتباط أنواع الخطوط بقياسها (الحجم) كما ذكر سابقاً في الجدول رقم (9)

المواقع عينة الدراسة	إشكال العناوين المستخدمة								
	عناوين ثابتة			عناوين متغيرة			عناوين مجمعة		
	مستخدم	أحيانا	غير مستخدم	مستخدم	أحيانا	غير مستخدم	مستخدم	أحيانا	غير مستخدم
موقع الصباح	✓	-	-	✓	-	-	✓	-	-
موقع الزمان	✓	-	-	✓	-	-	✓	-	-
موقع الدعوة	✓	-	-	✓	-	-	✓	-	-

جدول رقم(12)

يوضح إشكال العناوين المستخدمة في الصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة

يتضح من الجدول أعلاه تنوع المواقع الثلاثة عينة الدراسة في استخدامها لمختلف أشكال العناوين المذكورة في الجدول على صفحتها الرئيسة، وذلك لأهمية كل شكل من أشكال العناوين من حيث الجانب الجمالي والجانب الوظيفي للعنوان المستخدم.

المواقع عينة الدراسة	المعالجة اللونية للعناوين						
	الألوان الأساسية		الألوان الثانوية		المجموع		
	ت	%	ت	%	ت	%	
موقع الصباح	1108	%93,26	80	%6,73	1188	%100	
موقع الزمان	1501	%37,51	2500	%62,48	4001	%100	
موقع الدعوة	-	-	396	%100	396	%100	
المجموع	2609	%46,71	2976	%53,28	5585	%100	

جدول رقم(13)

يوضح الألوان المستخدمة في كتابة العناوين

يتبين من الجدول أعلاه، أنَّ الألوان المستخدمة في معالجة العناوين على الصفحة الرئيسة للمواقع الثلاثة عينة الدراسة جاءت على النَحوَ الآتي: إذ جاءت الألوان الثانوية في المرتبة الأولى بنسبة (53,28٪)، وجاءت الألوان الأساسية في المرتبة الثانية بنسبة (46,71٪)، وهذا يدل على غلبت استخدام الألوان الثانوية في كتابة العناوين وعلى مختلف أنواعها في الصفحة الرئيسة للمواقع كافة، وخصوصاً في موقعِا جريدة الزمان والدعوة إذ احتلت الألوان الثانوية فيهما المرتبة الأولى وجاءت بنسبة (62,48٪) في موقع جريدة الزمان، في حين جاءت الألوان الثانوية في نسبة (100٪) في موقع جريدة الدعوة إذ لم يوظف موقع الدعوة سوى الألوان الثانوية في كتابة العناوين.

في حين احتلت الألوان الأساسية المرتبة الأولى في موقع جريدة الصباح بنسبة (93,26٪)، على عكس الموقعان الآخرين.فموقع جريدة الصباح قد استخدمَ من الألوان الأساسية اللون (الأزرق) وبشكل تفاعلي أيْ أنهُ عند النقر على العنوان يتغير لونه إلى لون آخر. في حين كان استخدامهُ من الألوان الثانوية اللونين (الأبيض و الأسود) وكان استخدام هذان اللونين يكون وفقاً للون الخلفية التي يظهر فوقها العنوان.

أما موقع جريدة الزمان فأنَهُ استخدمَ اللون(الأحمر) التفاعلي من الألوان الأساسية في كتابة العناوين الرئيسة، واستخدمَ اللون (الأسود الباهت التفاعلي) من الألوان الثانوية. في حين أنَّ موقع جريدة الدعوة لم يوظف الألوان الأساسية، فقد وظفَ الألوان الثانوية فقط وهي (الأبيض، الأسود التفاعلي، والأصفر).

المواقع عينة الدراسة	إشكال وسائل الإبراز المستخدمة								
	الجداول			الإطارات			الفواصل		
	مستخدم	أحيانا	غير م	مستخدم	أحيانا	غير م	مستخدم	أحيانا	غير مستخدم
موقع الصباح	✓	–	–	✓	–	–	–	–	✓
موقع الزمان	✓	–	–	–	–	–	–	–	✓
موقع الدعوة	–	–	✓	✓	–	–	–	–	✓

جدول رقم (14)

يوضح وسائل الإبراز المستخدمة في الصفحة الرئيسة للمواقع

يستمد من الجدول أعلاه، أنَّ موقع جريدة الصباح قد أستخدم عدد من أشكال وسائل الإبراز المبينه في الجدول لفصل وإبراز المواضيع الصحفية المنشورة في الصفحة الرئيسة، إذ أستخدم موقع الصباح الجداول لفصل وإبراز المواضيع المنشورة على الصفحة الرئيسة أما الإطارات فقد أستخدمها لفصل وإبراز الصفحات على الصفحة الرئيسة، أي إحاطة المواضيع التي تخص صفحة ما مثال ذلك (قضايا وآراء) بإطار لغرض فصلها وإبرازها عن باقي الصفحات المنشورة على الصفحة الرئيسة، ثم القيام بفصل هذهِ المواضيع المنشورة داخل الإطار بموجب جداول، مع الأخذ بالحسبان أنَّ موقع جريدة الصباح يستخدم الجداول الطولية للفصل بين الموضوعات (ينظر إي ملحق يخص موقع الصباح يوضح ذلك). في حين أنَّ موقع جريدة الزمان يستخدم نوعاً واحداً من وسائل الإبراز لفصل وإبراز الموضوعات وهي الجداول العرضية كما هو واضح في الملحق رقم (7)، أما بخصوص موقع جريدة الدعوة فهو الأخر يستخدم نوعاً واحداً من وسائل الإبراز لفصل وإبراز الموضوعات، فهو يستخدم الإطارات إذ يعرض موقع الدعوة عناوين الإخبار فقط ويحيط كل مجموعة من العناوين المنشورة داخل صفحة معينة بإطار لفصلها عن باقي المواد المنشورة، كما هو واضح في الملحق رقم (8).

ويتبين مما تقدم تنوع موقع جريدة الصباح في استخدامه لوسائل الإبراز، في حين أقتصر موقع جريدة الزمان و جريدة الدعوة باستخدام شكل واحد من وسائل الإبراز لغرض الفصل بين الموضوعات المنشورة في الصفحة الرئيسة، وهذا يفهم منهُ مدى فقر تلك المواقع عند توظيف عناصر الفصل الإخراجية المتوافرة والتي يمكن توافرها من خلال تقنيات الانترنت.

المواقع عينة الدراسة	إشكال الرسوم المستخدمة							
	الرسوم الكاريكاتيرية		الرسوم ألتعبيرية		رسوم توضيحية		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
موقع الصباح	69	٪100	-	-	-	-	69	٪100
موقع الزمان	-	-	-	-	-	-	-	-
موقع الدعوة	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	69	٪100	-	-	-	-	69	٪100

جدول رقم (15)

يوضح إشكال الرسوم المستخدمة في الصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ المواقع الثلاثة عينة البحث تفتقر وبشكل كبير إلى استخدام إشكال متنوعة من الرسوم المبينة في الجدول رقم (15)، وكما هو واضح من الجدول أنَّ موقع جريدة الصباح قد أستخدم الرسوم الكاريكاتيرية بـ (69) تكراراً ونسبة (٪100)، فقط ولم يستخدم باقي إشكال الرسوم الأخرى، وقد عرض الرسوم الكاريكاتيرية بطريقة (slide show) في صفحته الرئيسة، أي بشكل شرائح (رسم بعد آخر) مما أعطى حركة للرسوم المستخدمة في الصفحة. أما موقع جريدة الزمان وموقع جريدة الدعوة فإنهما لم يستخدما إي شكل من أشكال الرسوم المبينة في الجدول أعلاه وهذا يدل على عدم إدراك من جانب تلك المواقع في توظيف الرسوم المختلفة، مع توافر المساحة المناسبة التي وفرها الانترنت لها، وكذلك التقنيات التي تساهم في تصميم وتحسين هذه الرسوم وإظهارها بشكل جيد ومميز وهذا كله لم تستغله تلك المواقع لصالحها، وهذا يرجع إلى سياسة الجريدة المتبعة.

المواقع عينة الدراسة	اشكال الصور المستخدمة									
	صور خبريه		صور شخصية		صورة إعلانية		صور جمالية		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
موقع الصباح	497	٪94,12	28	٪5,30	3	٪0,56	-	-	528	٪100
موقع الزمان	714	٪100	-	-	-	-	-	-	714	٪100
موقع الندوة	297	٪ 100	-	-	-	-	-	-	297	٪100
المجموع	1508	٪97,98	28	٪1,81	3	٪0,19	-	-	1539	٪100

جدول رقم(16)

يوضح إشكال الصور من حيث المضمون في الصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة

يلاحظ من الجدول أعلاه أنَّ المواقع عينة الدراسة لم تستخدم (الصور الجمالية) في صفحتها الرئيسة طوال مدة الدراسة في حين تنوع استخدامها لباقي إشكال الصور المبينة في الجدول فموقع جريدة الصباح أستخدم (497) صورة خبرية بنسبة (٪94,12) و(28) صورة شخصية بنسبة (٪5,30) وهي صور لكتاب المقال في الصفحة الرئيسة للموقع و (3) صور إعلانية بنسبة (٪0,56)، ويتضح من ذلك أنَّ موقع الصباح قد وظف الصورة الخبرية أكثر من غيرها من إشكال الصور الأخرى المبينة في الجدول إذ جاءت في المرتبة الأولى، وهذا يدل على اهتمام الموقع بنشر الصور الخبرية نتيجة اهتمامه بنشر الصور مع الإخبار والصورة الشخصية بالمرتبة الثانية، و هذا لا يفهم منهُ عدم اهتمام موقع الصباح بعدم نشر المقالات الصحفية وإنما عدم ضرورة وضع صورة كاتب المقال، ويلاحظ في هذا المجال إن صور الإعلانات قد جاءت في المرتبة الثالثة، وهذا يبعث على عدم اهتمام الموقع بالإعلانات .

في حين أنَّ موقع الزمان استخدم (714) صورة خبرية بنسبة (٪100) علماً أنَّ هذهِ الصور لم تكن تأتي مع الإخبار الرئيسية في الصفحة إي إنها كانت تقع في الإطار

الرابع للصفحة الرئيسة، وموقع جريدة الدعوة استخدمه (297) صورة خبرية ويدل هذا على تغليب استخدام الصور الخبرية في الصفحة الرئيسة لموقع الدعوة بل إنفرادها. عموماً تعطينا هذه النتيجة تفاوت المواقع عينة الدراسة في توظيفها للصورة الفوتوغرافية على مختلف أشكالها، وهذا يرجع إلى خلفية كل موقع واهتماماته وسياسته. وتدل كذلك نتائج الجدول رقم (16) على مقدار اهتمام المواقع عينة الدراسة بنشر الصور الخبرية في صفحتها الرئيسة لتأثيرها وأهميتها الصحفية في إضفاء مصداقية، و واقعية للخبر المنشورة، فضلاً عَنْ أهميتها الفنية لتحسين شكل الصفحة وإضفاء حركة وحيوية للصفحة بصورة عامة وللخبر خاصةً إذ جاءت الصورة الخبرية في عموم عينة الدراسة في المرتبة الأولى ، و الصور الشخصية في المرتبة الثانية، والصور الإعلانية في المرتبة الثالثة.

جدول رقم (17)

يوضح أنواع النسق المستخدمة للصور في الصفحة الرئيسة للمواقع عينة

المواقع عينة الدراسة	نوع نسق الصور المستخدمة					
	نوع GIF		نوع JPEG		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
موقع الصباح	3	٪0,56	525	٪99,43	528	٪100
موقع الزمان	34	٪4,76	680	٪95,23	714	٪100
موقع الدعوة	99	٪33,33	198	٪66,66	297	٪100
المجموع	136	٪8,83	1403	٪91,16	1539	٪100

الدراسة

يتضح من الجدول أعلاه، إن موقع جريدة الصباح أستخدم نوع (GIF) بواقع (3) تكرارات ونسبة (٪0,56) في الصفحة الرئيسة، و جاءت في المرتبة الثانية إذ كانت جميع الصور المستخدمة في الصفحة من نوع (JPEG) بواقع (525) تكراراً وبنسبة (٪99,43) جاءت في المرتبة الأولى، ويعود هذا إلى أنَّ هذا النوع هو أفضل أنواع النسق

من الصور المستخدمة في المواقع الالكترونية لصغر حجمها، وبالنتيجة سرعة تحميلها على الصفحة مع قابلية ضغط حجم الصورة من نوع (JPEG) مع الحفاظ على جودتها ووضوحها، و موقع جريدة الزمان استخدم النوعين من الصور ونوع (GIF) كان بـ(34) تكراراً وبنسبة (4,76٪) وبالمرتبة الثانية، والنوع الآخر(JPEG) بـ(680) تكراراً ونسبة(95,23٪) في المرتبة الأولى. أما موقع جريدة الدعوة هو الآخر قد أستخدم النوعين من الصور وكان نسق (GIF) بـ (99) تكراراً وبنسبة (33و33٪) بالمرتبة الثانية، ونوع (JPEG) بـ (198) تكراراً، وبنسبة (66و66٪) بالمرتبة الأولى، وكما هو واضح من الأرقام في الجدول إن نسق (JPEG) جاء في المرتبة الأولى، ونسق (GIF) جاء في المرتبة الثانية في الصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة عموماً. وذلك وكما أوضحت سابقاً كون(JPEG) أنسب أنواع الصور (من النسق المستخدم) استخداماً في المواقع الالكترونية المختلفة لصغر حجم ملف الصورة وسرعة تحميلها.

جدول رقم (18)

يوضح الألوان المستخدمة في الصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة

المواقع عينة الدراسة	الألوان المستخدمة في الصفحة الرئيسة						
	الألوان الأساسية			الألوان الثانوية			
	مستخدم	أحياناً	غير مستخدم	مستخدم	أحياناً	غير مستخدم	
موقع الصباح	✓	——	——	✓	——	——	
موقع الزمان	✓	——	——	✓	——	——	
موقع الدعوة	✓	——	——	✓	——	——	

إذ يحقق استخدام اللون فوائد عديدة حيث يعد اللون من عوامل جذب الانتباه إلى المادة التحريرية أو الإعلانية، فالتباين هو أساس الانتباه. لذا فان استخدام لون مع عنصر بنائي يزيد من قوة جذب العنصر للانتباه. و اثبتت الأبحاث أنَّ عدد القراء الذين يلاحظون المواد المنشورة يزداد باستخدام اللون، كما أنَّ هذا التباين من شأنهِ جعل عملية

القراءة عملية سارة ومريحة [1]. ويشير مصطلح جذب الانتباه إلى نوعين من الاستجابة لدى القراء هما: لفت نظر القارئ إلى المادة الملونة، ثم إثارة اهتمامه بها، إذا كانت تلك المادة مهمة أو ذات مغزى.

ويتضح من الجدول أتفاق المواقع الثلاثة عينة الدراسة في استخدامها للألوان الأساسية والثانوية في الصفحة الرئيسة لتلك المواقع، والتنوع في استخدامها للألوان (الأساسية والثانوية) في العناوين، وقد وظفت المواقع المذكورة الألوان (الأزرق، والأحمر) باعتبارها من الألوان الأساسية، واللون (الأسود و الأبيض) والتي كانت من الألوان الثانوية، وقد تنوع استخدام الألوان مابين الأرضية والنص واللافتة و الوان الروابط؛ وهنالك ألوان تدل على التفاعلية بين الصفحة والمتصفح على سبيل المثال عند النقر على عنوان في الصفحة الرئيسة لموقع الدعوة يتغير لونه إلى لون آخر، وهذا دليل على أنَّ الرابط ينقل المتصفح إلى نص الموضوع المنشور.

وقد وظفت المواقع الثلاثة الألوان بنوعيها من أجل إبراز التباين بين أجزاء الصفحة الرئيسة وإظهار جمالية الصفحة؛ وبيان التنوع الموجود في الصفحة؛ فضلاً عنْ تميز العناصر البنائية الواحدة عن الأخرى، كما هو مبين في الملاحق الخاصة بالبحث، مع ملاحظة الالتزام النسبي بالألوان ذاتها في النسخة الورقية لكل موقع من المواقع عينة الدراسة.

الجداول التي توضح العناصر البنائية الرقمية المستخدمة في إخراج الصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة وهي الأتي:

---

(1) د. سعد غريب النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي، م.س، ص 264-265.

جدول رقم (19)

يوضح أنواع الرسوم المتحركة المستخدمة في الصفحة الرئيسة للمواقع عينة.

المواقع عينة الدراسة	أنواع الرسوم المتحركة في الصفحة الرئيسة للمواقع					
	الرسوم المتحركة الديناميكية			الرسوم المتحركة الدائمة		
	مستخدم	أحيانا	غير مستخدم	مستخدم	أحيانا	غير مستخدم
موقع الصباح	-	-	✓	✓	-	-
موقع الزمان	-	-	✓	-	-	✓
موقع الدعوة	-	-	✓	-	-	✓

يتبين لنا من الجدول أعلاه، ومن خلال متابعة المواقع عينة الدراسة أنّ موقع جريدة الصباح قد وظف نوعاً واحداً من الرسوم المتحركة وهو (الرسوم المتحركة الدائمة) بدءاً من الشهر الثاني من الدراسة إلى نهاية المدة، وتتمثل هذهِ الرسوم المتحركة في رابط أصدقاء شموسه والرسوم الكاريكاتيرية والإيقونات المتحركة أسفل الصفحة الرئيسة.

إذ نلاحظ في رابط أصدقاء شموسه الحركة فيه تكون في الكلمات والرسوم بداخل الرابط، وفي الإيقونات إذ تدخل على الصفحة بشكل طائر وتختفي بطريق الإذابة، وهذهِ الرسوم كانت ثابتة طوال مدة الدراسة. أما موقعا جريدة الزمان وجريدة الدعوة فأنهما لم يوظفا أيَ من الرسوم المتحركة المذكورة في الجدول: وهذا الأمر يُعَدّ فقراً في توظيف العناصر الرقمية في المواقع.

جدول رقم(20)

يوضح عناصر الوسائط المتعددة المستخدمة في الصفحة الرئيسة

المواقع عينة الدراسة	عناصر الوسائط المتعددة المستخدمة											
	النص			الصوت			الفيديو			الصور		
	م	أ	غ	م	أ	غ	م	أ	غ	م	أ	غ
موقع الصباح	✓	–	–	–	–	–	–	–	–	✓	–	–
موقع الزمان	✓	–	–	–	–	–	–	–	–	✓	–	–
موقع الدعوة	✓	–	–	–	–	–	–	–	–	✓	–	–

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ عناصر الوسائط المتعددة لم تستخدم جميعها؛ إذ يتبين فيه أنَّ موقع جريدة الصباح لم يستخدم سوى (النص المتحرك والصور المتحركة) في حين موقع جريدة الزمان لم يستخدم سوى (النص المتحرك والصورة الثابتة)، و موقع جريدة الدعوة فقد أستخدم (النص والصورة الثابتة) من عناصر الوسائط المتعددة، وقد كان استخدام عناصر الوسائط المتعددة في المواقع على النحو الآتي: بالنسبة لموقع جريدة الصباح فقد أستخدم النص المتحرك في ثلاثة مواضع في النصوص التحريرية (الشريط الإخباري المتحرك) في أعلى الصفحة أسفل اللافتة وأعلى الروابط الأفقية، وأستخدمه كذلك في الإعلانات القليلة المنشورة على الصفحة الرئيسة وأيضاً أستخدم النص المتحرك في رابط (أصدقاء شموسه)، وقد أستخدم موقع جريدة الصباح الصور المتحركة في الإخبار وفي الصور ذاتها أيْ أنهُ وظفَ الحركة في الصور المنشورة على الصفحة الرئيسة كذلك في وسائل الإبحار كما هو واضح في الإيقونات التي تظهر وتختفي في أسفل الصفحة. أما فيما يتعلق بموقع جريدة الزمان فأنهُ استخدم النص المتحرك (الشريط

الإخباري) الظاهر أعلى الإطار الثالث من الصفحة الرئيسة، والصور الثابتة الظاهرة في الإطار الرابع، وموقع جريدة الدعوة استخدم النص المتحرك على شكل (سبتايتل) يتضمن معلومات عن الموقع والجهة المصدر لهُ، واستخدم الصور الثابتة في الإطار الثالث من الصفحة الرئيسة وهذا الأمر يبين لنا ضعف توظيف المواقع عينة الدراسة لعناصر الوسائط المتعددة.

ويتضح من الجدول أنَّ استخدام الوسائط المتعددة في الصفحة الرئيسة للمواقع الثلاثة عينة الدراسة دون المطلوب وشبه معدوم في البعض منها. أي ضعف توظيف الوسائط المتعددة بالتقنيات التي يوفرها الانترنت للمواقع والجرائد عموماً إلا النزر اليسير منها، والتي ليس بالإمكان احتسابها من عناصر الوسائط المتعددة المراد استخدامها في المواقع الصحفية، لكي تثير حواس المتصفح وتجذبهُ نحو الموقع دون غيره، ويرشدنا هذا إلى أنَّ المواقع الثلاثة قد استخدمت الوسائط المتعددة الصماء في صفحتها الرئيسة.

المواقع عينة الدراسة	أشكال الصور المستخدمة					
	صور ثابتة		صور متحركة		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
موقع الصباح	139	٪26,32	389	٪73,67	528	٪100
موقع الزمان	714	٪100	–	–	714	٪100
موقع الدعوة	297	٪100	_	–	297	٪100
المجموع	1150	٪74,75	389	٪25,27	1539	٪100

جدول رقم(21) يوضح إشكال الصور في الصفحة الرئيسة للمواقع عينة الدراسة

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ أشكال الصور المستخدمة في الصفحة الرئيسة للمواقع الثلاثة عينة الدراسة هي (1150) صورة ثابتة بنسبة (٪74,75) و(389) صورة متحركة بنسبة (٪25,27)، إذ يبلغ المجموع الكلي للصور(1539) صورة في المواقع الثلاثة، حيث

جاءت الصور الثابتة بالمرتبة الأولى والصور المتحركة في المرتبة الثانية، وكما هو واضح في الجدول أنّ الصور المتحركة لم يوظفها سوى موقع جريدة الصباح وبـــــ (389) تكراراً، وبنسبة (73,67٪) وجاءت في الموقع بالمرتبة الأولى من مجموع الصور الكلي لموقع الصباح مثال ذلك الصورة الكبيرة في وسط الصفحة التي يبلغ مساحتها (600) بيكسل، إلا أن موقع الزمان قد وظف الصورة الثابتة، بتكرار(714) وبنسبة(100٪)، وكذلك الحال بالنسبة لموقع جريدة الدعوة الذي لم يوظف إلا الصور الثابتة.

مع العلم أنّ حركة الصور في المواقع تمثل حركة بسيطة، باعتبارها وسيلة لعرض الصور بطريقة (slid show)، وإن هذهِ الصور ذات حركة صماء، ويكون ذلك لجميع الصور المتحركة في موقع الصباح، إن هذا الموقع قد وظف الصور المتحركة في أبسط مجالاتها، تعني أن الحركة ليست في الصورة ذاتها وإنما هي عبارة عن صور متعددة متعاقبة الظهور واحدة تلو الأخرى مما يوحي بالحركة في الصفحة. وإن عدد الصور المتحركة في موقع الصباح يؤثر بشكل أو بآخر على سرعة و تحميل الصفحة كاملةً أمام المتصفح مما يؤدي إلى بطء في التحميل على عكس الموقعين الآخرين من عينة الدراسة (الزمان والدعوة).

دول رقم (22)

يوضح إشكال الروابط والوصلات المستخدمة في الصفحة الرئيسة *

المواقع الالكترونية عينة الدراسة	كلمات مفتاحية			صور			إيقونات			عناوين			مواجيز			روابط صورية		
	م	أ	غ	م	أ	غ	م	أ	غ	م	أ	غ	م	أ	غ	م	أ	غ
موقع الصباح	✓	–	–	✓	–	–	✓	–	–	✓	–	–	–	–	– –	✓	–	–
موقع الزمان	–	–	–	✓	–	–	–	–	– –	✓	–	–	–	–	–	✓	–	–
موقع الدعوة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	✓	–	–	–	–	–	✓	–	–

يظهر لنا الجدول رقم (22) أنَّ المواقع الثلاثة عينة الدراسة اتفقت على استخدام شكلين من الروابط والوصلات هما (العناوين و الروابط الصورية)،وتتفاوت عملية استخدامها أو توظيفها للروابط والوصلات الأخرى.

يستفاد من النتائج الواردة في الجدول؛ إنفراد جريدة الصباح بتوظيفها الروابط، كلمات مفتاحيه "متمثلة بعبارة أقراء المزيد... بلونها الأزرق"، وكذلك الحال للإيقونات، فموقع الصباح هو الموقع الوحيد الذي وظف ذلك، مع أنَّ موقع الإيقونات غير مناسب إذ وضعت في أسفل الصفحة الرئيسة قريبه من الذيل، إذ من المفضل أنَّ توضع الإيقونات مع المواضيع المنشورة أو بالقرب منها، ولاسيمًا إيقونات (إرسال إلى – طباعة – مشاركة..).

* تم الإشارة إلى مستخدم برمز (م)

أحيانا برمز (أ)

غير مستخدم برمز (غ)

ويستمد من هذا أنَّ هناك جانبين لاستخدام الإيقونات في موقع الصباح، جانب جيد وآخر دون الوسط، فالجانب الجيد هو توظيفها للإيقونات التي تختصر كثيراً من الأمور، أما الجانب دون الوسط، فهو موقعها على الصفحة الذي يكاد لا يراه المتصفح إلا إذا استمر في تحريك المسطرة إلى الأسفل لنهاية الصفحة، كما وظف الموقع الصور باعتبارها روابط ووصلات، ويلاحظ ذلك من خلال الصورة المتحركة الكبيرة المنشورة في صدر الصفحة الرئيسة للموقع، ويبلغ حجمها (600) بيكسل عرضاً، و (350) بيكسل ارتفاعاً، حيث أنها عبارة عنْ عدة صور كل واحدة منها مستقلة عن الأخرى بمضمونها، وتجرى عملية عرضها وفق تقنية (slide show) التي يصاحبها تعليق يمثل جزءاً من الخبر المنشور.

إن المواقع الثلاثة موضوع الدراسة تتفق عند توظيفها للـ (العناوين والروابط الصورية) باعتبارها وصلات وروابط كما هو مبين من الجدول رقم (22)، حيث كان استخدامها للعناوين كرابط حسب الشكل الآتي: إذ نجد موقع جريدة الصباح قد وظف العناوين باللون الأزرق الغامق وبعد النقر علية يتحول إلى اللون الوردي وهذا هو الذي تتميز به، إما موقع جريدة الزمان فقد استخدمت لونين للعناوين، حيث تم استخدام اللون الأحمر للعناوين في الإطار الثالث (وهو لون تفاعلي)، وبالنسبة للعناوين في الإطار الرابع فقد استخدمت اللون الأسود بدرجة لونية معينه (باهته). أما موقع جريدة الدعوة فقد استخدمت العناوين بلونها الأسود التفاعلي دون الحاجة إلى تميزها لأن الموقع لا يعرض إلا العناوين في صفحته.

وكان توظيف المواقع الثلاثة للروابط الصورية فيه نوع من التفاوت، من حيث فاعلية هذهِ الروابط، إذ يتمتع موقعي جريدة الصباح وجريدة الزمان بروابط صورية فعالة، خلافاً لما هو عليه بالنسبة لموقع جريدة الدعوة فالروابط الصورية فيه غير فعالة، أي أنها عبارة عن رابط غير متكاملة، لأنهُ من المعروف أنَّ الرابط يؤمن الدخول إلى صفحات جديدة أو مواقع أخرى على الشبكة ولكن إذا لم يكن هناك ربط فان ذلك يعني

إننا تحولنا إلى حالة يطلق عليها تسمية الرابط المبتور (Broken Link) * وبالإمكان ملاحظة ذلك من خلال الدخول على الموقع ومحاولة فتح الروابط الصورية المتواجد على الصفحة الرئيسة لموقع الدعوة فأنهُ غير فعال مع كونه رابط والدليل على ذلك تحول المؤشر إلى شكل (الكف). وهذه الروابط الصورية معروضة في الإطار الثاني للموقع، وجميعها غير فعالة، حيث تنقل المتصفح إلى صفحة أخرى مع عدم قابلية هذه الروابط على الانفتاح وولوج المتصفح إليها، وهذا الأمر الذي يُعَدُّ مأخذاً على للموقع لأنهُ وظف روابط غير فعالة غير قادرة على تأدية المهمة التي تمثلها، وهذا يعد نوعاً من تقصير من جانب الموقع، وليس من جانب الرابط؛ لأنهُ يتطلب من المواقع الصحفية إحكام متابعة فاعلة لروابطها.

من خلال ملاحظة المواقع الثلاثة موضوع الدراسة، لم يوظف أيٌّ منها، رابط المواجيز كروابط ووصلات، ولا بد من الإشارة إلى أنَّ موقعي جريدة الصباح وجريدة الزمان يتوليان نشر مواجيز للإخبار على الصفحة الرئيسة إلا إنها لا تُعَدُّ روابط.

جدول رقم (23)

يوضح أسلوب عرض الوصلات في المواقع عينة الدراسة

المواقع الالكترونية عينة الدراسة	الأسلوب المنتظم			الأسلوب العشوائي			الأسلوب الجامع		
	مستخدم	أحياناً	غير مستخدم	مستخدم	أحياناً	غير مستخدم	مستخدم	أحياناً	غير مستخدم
موقع الصباح	✓	—	—	—	—	—	—	—	—
موقع الزمان	✓	—	—	—	—	—	—	—	—
موقع الدعوة	✓	—	—	—	—	—	—	—	—

* أنظر د. عامر إبراهيم قنديلجي، المعجم الموسوعي، م.س، ص 123.

يفهم من الجدول أعلاه أنّ المواقع الثلاثة عينة الدراسة، تستخدم الأسلوب المنتظم لعرض الوصلات والروابط في الصفحة الرئيسة. وهذا الأسلوب هو أفضل أساليب عرض الوصلات والروابط، وهذا يوفر الوقت للمستخدم ويكون بمثابة الدليل السهل والواضح لمفاصل الصفحة والموقع، ولا يؤدي إلى تشويه أفكار المستخدم ونظرةُ للبحث عن الروابط والوصلات، وهذا أمر يحسب للمواقع عينة الدراسة إذ كانت موفقه في اختيارها لهذا الأسلوب الإخراجي للوصلات. لأن الأسلوب المعتمد في عرض الروابط والوصلات يمثل خارطة للموقع تساعد المخرج في عمله لإغراض التصحيح و التعديل وغيرها وتساعد المتصفح على التنقل بسهولة بين أجزاء الصفحة والموقع

جدول رقم (24)

يوضح الأساليب الإخراجية المستخدمة في الصفحة الرئيسة

المواقع عينة الدراسة	الأساليب الإخراجية المستخدمة في عرض المضامين الصحفية في الصفحة الرئيسة											
	أسلوب البوابة			أسلوب الوحدات الالكترونية			أسلوب الوحدة الالكترونية			أسلوب الأعمدة		
	م	أ	غ	م	أ	غ	م	أ	غ	م	أ	غ
موقع الصباح	✓	-	-	✓	-	-	-	-	-	✓	-	-
موقع الزمان	✓	-	-	✓	-	-	-	-	-	——	-	-
موقع الدعوة	✓	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

يتبين لنا من الجدول أعلاه أنّ موقع جريدة الصباح أستخدم ثلاثة أساليب إخراجية لعرض المضامين الصحفية في الصفحة الرئيسة وهذهِ الأساليب هي (أسلوب الأعمدة وأسلوب الوحدات الالكترونية و أسلوب البوابة الالكترونية)، أما موقع جريدة الزمان فقد أستخدم أسلوبين هما (أسلوب الوحدات الالكترونية وأسلوب البوابة الالكترونية) في عرض الموضوعات على الصفحة الرئيسة، أما موقع جريدة الدعوة فهو كما هو ظاهر من الجدول انهُ أستخدم (أسلوب البوابة الالكترونية) فقط في عرض عناوين الإخبار المهمة من وجهة نظر القائمين على الموقع، ولكي يختصر من

حجم الصفحة وإن لا يجعل المتصفح يقوم بتمرير المسطرة للحصول على المعلومات تماشياً مع وجهات النظر التي تفضل أنْ يكون طول الصفحة الرئيسة لا يتجاوز الصفحة ونصف ويعد هذا الأسلوب من أفضل الأساليب المعتمدة في هذا المجال، إلا أنهُ لم يوظف بالشكل المطلوب. ويدل هذا الأمر على أنَّ موقعا جريدة الصباح وجريدة الزمان اعتمدا في إخراجهما على الأسلوب المختلط، وهو الأسلوب الذي يجمع بين أسلوبين أو أكثر لعرض الموضوعات الصحفية على الصفحات، وقد أستخدمها لخلق نوع من التوازن والتنسيق بين أجزاء الصفحة الرئيسة في عرضها للموضوعات والصور ولكي تبعد القارئ عن الملل ولراحة بصره في إثناء القراءة.

المصادر والمراجع

أولاً: المعاجم والقواميس

1. عامر إبراهيم قنديلجي، المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع)، 2010.
2. محمد فريد محمود عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية: (بيروت،دار ومكتبة الهلال)، 2008.
3. كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية ط2، (بيروت، دار الجيل)، 1994.

ثانياً: الكتب العربية

1. أشرف فهمي خوخه، الإخراج الصحفي والصحافة الالكترونية، (الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية)، 2010.
2. إبراهيم أمام، فن الإخراج الصحفي، (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية)، 1957
3. أحمد حسين الصاوي، طباعة الصحف وإخراجها،(القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر) 1965
4. السيد أحمد مصطفى عمر، البحث الإعلامي: مفهومه -أجراءته ومناهجه، (الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع)، 2008
5. احمد أنور بدر، عالم المكتبات والمعلومات دراسات في النظرية والارتباطات، (القاهرة، دار الغريب)، 1996.
6. إيمان فاضل السامرائي و آخرون، النشر الالكتروني، (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع)، 2010.
7. إياد محمد الصقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها،(عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع)، 2008.
8. أمل محمد خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، (القاهرة، دار العالم العربي)، 2010.

9. انتصار إبراهيم عبد الرزاق و د. صفد حسام الساموك، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة،(بغداد، جامعة بغداد)، 2011

10. أسما حسين حافظ، تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني المعلوماتي والرقمي، (القاهرة الدار العربية للنشر والتوزيع)، 2005.

11. انتصار رسمي موسى، إخراج الصحف والمجلات والإعلانات الالكترونية، (عمان، دار وائل للنشر والتوزيع)، 2004.

12. الصادق رابح، الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، ط1، (العين، دار الكتاب الجامعي)، 2004.

13. أنيس حلبي، كوريل درو 9، (بيروت، دار الجامعة)، 2002.

14. ـــــــــــــــ تعلم DSMax3، (بيروت، دار الجامعة)، 1999

15. أحمد سعيد، العمل في ورشة عمل DS Max Studio3، (بيروت ن الدار العربية للعلوم)، 2000

16. أكاديمية انترنشونال، تعلم فوتوشوب6،(بيروت، د.ن)، 2000

17. أحمد جلفار، تعزيز الإعلام العربي عبر الانترنت، بحث منشور ضمن كتاب الإعلام العربي في عصر المعلومات،(أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية)، 2006

18. بشير العلاق، أساسيات وتطبيقات الترويج الالكتروني والتقليدي، (عمان، دار اليازوري)، 2009

19. حلمي خضر ساري، ثقافة الانترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، (عمان، دار مجدلاوي)، 2005.

20. حلمي محمود محسب، إخراج الصحف الالكترونية على شبكة الانترنت دراسة تطبيقية مقارنة بين الصحافتين المصرية والأمريكية، ط1،(القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع)، 2007

21. حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات ط5، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية)، 2009.

22. حسن الباتع محمد عبد العاطي و د. السيد عبد المولى السيد أبو خطوة، التعلم الالكتروني الرقمي (النظرية – التصميم – الإنتاج)، (الإسكندرية – دار الجامعة الجديدة)، 2009.

23. حسنين شفيق، حاسبات الوسائط المتعددة والانترنت،ط2، (القاهرة. دار الكتب العلمية): 2005.

24. ــــــــــــــــ، الصحافة المتخصصة المطبوعة والالكترونية،ج1، (القاهرة، معهد الإعلام وفنون الاتصال مدينة الثقافة والعلوم)، 2009.

25. ــــــــــــــــ، الإعلام التفاعلي، (القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع)، 2010

26. حسني محمد نصر و سناء عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات الخبر الصحفي، (العين، دار الكتاب الجامعي)، 2004

27. ــــــــــــــــ، الانترنت والإعلام – الصحافة الالكترونية، ط1، (الكويت، مكتبة الفلاح)، 2003

28. خالد عبده الصرايرة، النشر الالكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات، (عمان، دار كنوز المعرفة، 2007

29. خلود بدر غيث، مدخل إلى التصميم الجرافيكي ط1، (عمان،دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع)، 2011

30. رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الالكترونية،(عمان، دار الفجر للنشر والتوزيع)، 2007.

31. ربحي مصطفى عليان، اقتصاد المعلومات،(عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع)، 2010.

32. رعد منير نشيوات، دليل توظيف الكمبيوتر والانترنت في العمل الصحفي، (الأردن، الناشر USAID الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية)، 2010

33. سليمان صالح، الإعلام والاتصال في المجتمعات المعاصرة، (الكويت، مكتبة الفلاح)، 2009.

34. سعيد الغريب النجار، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية ط2، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية)، 2009.

35. ــــــــــــ، مدخل إلى الإخراج الصحفي، ط2، (القاهرة، الدار المرية اللبنانية، 2009)

36. ــــــــــــ، التصوير الصحفي الفيلمي والرقمي ط1،(القاهرة، الدار المصرية اللبنانية)، 2008

37. سامي الرابايعة، تعليم الجافا سكربت، (عمان، د.ن)، 2004.

38. سمير محمد محمود، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف،(القاهرة،دار الفجر للنشر والتوزيع، 1997

39. سؤدد القادري وآخرون، الفنون الصحفية،(بغداد، دار الحكمة)، 1991.

40. سعيد جمعة عقل و نور الدين احمد النادي، التسويق عبر الانترنت، (عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع)، 2007.

41. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي الاتجاهات الحديثة، ط2 (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية)، 2007.

42. ــــــــــــ الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع،ط2، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية)، 2007.

43. ــــــــــــ، الإخراج الصحفي، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية)، 2009.

44. شعيب الغباشي، بحوث الصحافة الالكترونية،(القاهرة، عالم الكتب)، 2010.

45. شوقي سالم، صناعة المعلومات: دراسة لمظاهر تقنية المعلومات المتطورة وآثارها على المنطقة العربية، (الكويت، شركة المكتبات الكويتية)، 1990.
46. شريف رحمة الله سليمان، دور الاتصال والعلاقات العامة في الحكومات الالكترونية "دراسة حالة على أمارة دبي" (أبو ظبي مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية)، 2009
47. صقر بن محمد العنزي، تعرف على php &MYSQL، (الرياض، د.ن)، 1423هـ
48. صالح محمد سعادة وآخرون، مقدمة إلى الانترنت، (عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع)، 2010
49. عبد الأمير مويت الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي،(الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع)، 2007.
50. ــــــــــــــــ وآخرون، اتجاهات إعلامية –دراسات في مجال التأثير الجماهيري والدولي لوسائل الإعلام، (بغداد،قناة الاتجاه الفضائية الهيئة الاستشارية وحدة الأبحاث والدراسات)، 2010 .
51. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع)، 2008.
52. ــــــــــــــــ، صحافة الانترنت، قواعد النشر الالكتروني الصحافي الشبكي، (أبو ظبي، دار الظفرة للطباعة والنشر)، 2003
53. ــــــــــــــــ الانترنت والبحث العلمي،ط1 (أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية)، 2007
54. عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون، مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، (الأردن، اليازوردي)، 2009.
55. ــــــــــــــــ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، (عمان، اليازوري)،2008

56. ـــــــــــــــــــــــــــ ود. أيمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، (عمان، دار الوراق للنشر والتوزيع)، 2009 .
57. عصام سليمان الموسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، ط9،(عمان، أثراء للنشر والتوزيع)، 2009.
58. عبد المجيد عبد الله فرج، الصحافة المدرسية،(القاهرة، دار المعارف)،1976.
59. عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم الوسائط المتعددة وإنتاجها (الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع)، 1424 هـ.
60. عبد الله أحمد، إنترنت وانترانت وتصميم المواقع، ط1، (دمشق،مركز الرضا للكمبيوتر)، 1998.
61. عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، ط1 (عمان، دار وائل للنشر والتوزيع)، 2011.
62. عامر محمد خير أبو ليلى، تعلم الفوتوشوب حتى الاحتراف، ط2، (طهران، فرصاد)، 2006.
63. عزيز شعيرة، تصميم صفحات ألانترنت باستخدام لغة HTML،ط1، (عمان،دار المعتز)، 2004
64. عبد القادر عبد الله الفنتوخ، الانترنت مهارات وحلول، ط1، (الرياض، مكتبة الشقري)، 2000.
65. عيسى حمود الحسن، إخراج الصحف والمجلات، (عمان، دار زهران)،2009.
66. فيصل أبو عيشة، الإعلام الالكتروني، (عمان، دار أسامة للنشر للتوزيع)، 2010.
67. فهد بن عبد العزيز بدر العسكر، التقنيات الصحفية الحديثة وأثرها على الأداء المهني للصحف المعاصرة ط1، (الرياض،دار الكتب للطباعة والنشر)، 1998.
68. فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، (القاهرة، عالم الكتب)، 2000
69. فهمي العدوى، إدارة الإعلام، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع)، 2010

70. فريد مصطفى، تكنولوجيا الفن الصحفي، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع)، 2010.

71. فؤاد أحمد ساري، وسائل الإعلام النشأة والتطور، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع)، 2011

72. فؤاد عبد المنعم البكري، الإعلام الدولي، (القاهرة، عالم الكتب)، 2011

73. فداء حسين أبو دبسه و خلود بدر غيث، تكنولوجيا الطباعة والإخراج الصحفي، (عمان، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع)، 2010

74. كرم شلبي، الخبر الصحفي وضوابطهُ الإسلامية، (بيروت، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر)، 2008

75. لؤي خليل، الإعلام الصحفي، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع)، 2010

76. محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات الأساسية والمستحدثات، (القاهرة دار الغريب للنشر التوزيع)،2000.

77. ــــــــــــ الفن الصحفي، (القاهرة، دار أخبار اليوم، 2004).

78. ــــــــــــ أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، ط2،(القاهرة د.ن، 2009).

79. مسعود عمر نصرو، إنشاء وتطوير وإدارة مواقع الانترنت،ط2، (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع)، 2009.

80. محمد عارف، تأثير تكنولوجيا الفضاء والكمبيوتر على أجهزة الإعلام العربية، (أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية)، 1997.

81. محمد حسين بصبوص و د. رامي مصطفى محمد وآخرون، الوسائط المتعددة تصميم وتطبيقات، (عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع)، 2004.

82. محمد تيمور عبد الحسين و د. محمود علم الدين، أساسيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتوثيق الإعلامي، (القاهرة، دار الكتب العلمية)، 2003.

83. مركز التعريب والبرمجة: تصميم صفحات الانترنت، (بيروت، الدار العربية للعلوم)، 2004.

84. مروة محمد كمال الدين، مستقبل طباعة الصحف العربية رقمياً،(القاهرة، الدار المصرية اللبنانية)، 2007.

85. مصطفى عمر التير، مقدمة ومبادئ في أسس البحث العلمي الاجتماعي. (طرابلس، دار الجماهيرية)، 1980

86. محرز حسين غالي، صناعة الصحافة في العالم تحديات الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية)، 2008.

87. محمد عبد الحميد و د. السيد البهنسي، تأثيرات الصور الصحفية النظرية والتطبيق،ط1، (القاهرة، عالم الكتب)، 2004.

88. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام،(بيروت،دار ومكتبة الهلال)، 2009.

89. محمد صديق البهنسي وعدلي محمد عبد الهادي وآخرون، الرسوم التوضيحية الرقمية، ط1، (عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع)، 2008

90. محمد منير حجاب، وسائل الاتصال النشأة والتطور، (القاهرة دار الفجر للنشر والتوزيع)، 2008.

91. مصطفى حامد، تعلم Flash Max ، (الإسكندرية ، دار البتراء) ،2005.

92. ماجد سالم تربان، الانترنت والصحافة الالكترونية رؤية المستقبلية،(القاهرة،الدار المصرية اللبنانية)، 2008.

93. مجد الهاشمي، تكنولوجيا الاتصال الجماهيري مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع)، 2004.

94. محمد الصاوي محمد المبارك. البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته.(القاهرة، المكتبة الأكاديمية)، 1992.

95. محي الدين عبد الحليم، فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، (القاهرة،مكتبة الا نجلو المصرية)، 2006.

96. نائل حرز الله و د. ديما الضامن، الوسائط المتعددة، (عمان، دار وائل للنشر والتوزيع)، 2008.

97. نائل عبد الحافظ العواملة. أساليب البحث العلمي والأسس النظرية وتطبيقاتها. (عمان، دار الجامعة الأردنية)، 1995.

98. نبيل حداد، في الكتابة الصحفية السمات – المهارات- الإشكال – القضايا، (عمان، دار الكندي)، 2002.

99. هيثم حمود الشبلي، تصميم مواقع الويب والنشر على الانترنت ط1، (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع)، 2009.

100. وائل مختار إسماعيل، مصادر المعلومات، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع)، 2010.

ثالثاً: الكتب المترجمة: -

1. ترجمة المهندس محمد شيخو معمو، تصميم مواقع الديناميكية باستخدام PHP 6 و MYSQL 5، (سوريا، دار شعاع للنشر والعلوم)، 2009.
2. جيمس إنغليش ترجمة مركز التعريب والبرمجة، ماكروميديا فلاش، (بيروت، الدار العربية للعلوم)، 2007
3. كارول ريتش ترجمة عبد الستار جواد، كتابة الإخبار والتقارير الصحفية، (العين، دار الكتاب الجامعي)، 2002.
4. ماري هاغرد ترجمة مركز التعريب والبرمجة، تصميم وإنشاء وإدارة مواقع الويب العالمية، ط1، (بيروت، الدار العربية للعلوم)، 1998.
5. مايكل رايت وموكل باتل ترجمة مركز التعريب والبرمجة، التطورات العملية في القرن 21 –الاتصالات والإعلام، (بيروت، الدار العربية للعلوم)، 2002.

رابعاً: الرسائل والأطاريح:-

1. جليلة عبد الله، الوظيفة الإخبارية للبوابات الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة بغداد، 2008.
2. جاسم محمد شبيب، حدود تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في الصحافة العراقية مع دراسة لاستخدام الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية العراقية رسالة ماجستير غير منشور، كلية الإعلام جامعة بغداد، 2008.
3. وفاق حافظ بركم، وسائل الاتصال الالكترونية ووظيفتها في نشر المعرفة مابين الجمهور، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة لكلية الإعلام جامعة بغداد، 2006.
4. صالح بن زيد صالح العنزي، إخراج الصحف السعودية الالكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الانترنت، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2005.
5. نجاة خضر عباس، التصميم والإخراج الفني للصحف العربية المنشورة عبر الانترنت الصفحة الرئيسة أنموذجا،رسالة ماجستير كلية الفنون الجميلة،جامعة بغداد،2009.
6. نجاح حسن عباس العلي، التفاعلية في المواقع الالكترونية للصحف العراقية اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لكلية الإعلام - جامعة بغداد، 2009
7. زينب ليث عباس، الأساليب الفنية للإعلان في شبكة المعلومات العالمية، رسالة ماجستير كلية الإعلام جامعة بغداد، 2005.

خامساً: المجلات العلمية:-

1. عامر إبراهيم قنديلجي، انترنت الشبكة العالمية للمعلومات المحوسبة وإمكانات أستثمار خدماتها، مجلة الموقف الثقافي، ع13 تصدر عن دار الشؤون الثقافية 1998.

2. عبد الأمير الفيصل، توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الالكتروني العربية، بحث منشور في مجلة كلية الآداب جامعة بغداد ـ عدد 74، 2006.
3. هشام محمود مصباح،الاتجاهات البحثية العالمية في تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التمثيل البشري للمعلومات، مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية الكويت، مجلس النشر العلمي، 2006 (الرسالة 242 – الحولية 26).
4. فوزي عبد الغني خلاف، العناصر البنائية في الصحف العربية الالكترونية،(القاهرة، مجلة الآداب جامعة الزقازيق، عدد8،2000

سادساً: الكتب الأجنبية

1. T.M HARROWER ,The NEWSPAPER DESIGNETR'S HAND BOOK, ed 5 , Published by MC Graw _ Hill, imprint of New yourk ,NY 2002. 2. RICHARD CRAIG , ONLINE Journalism Reporting Writing and Editing for New media , USA , Publisher: Holly J. Allen , 2005
3. RALPH E. Hanson, Mass Communication Living in a media Word ,(West Virginia university – Morgantown , McGraw-Hill online Recourse ,2005.

سابعاً:المؤتمرات والندوات

1. علي عبد الرحمن عواض، وقائع مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي الواقع والتحديات، بحث لـ عبد الناصر أبو بكر (صناعة وإنتاج الصور الرقمية في صحافة الانترنت)، الشارقة، جامعة الشارقة، 20006.
2. محمد ألامين موسى أحمد، (توظيف الوسائط المتعدد في الإعلام الالكتروني العربي)، بحث منشور في مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي الواقع والتحديات الشارقة – جامعة الشارقة –كلية الاتصال – 2006.
3. حاتم الصريدي، (الصحف الالكترونية البحرينية دراسة في تقييم واجهة الاستخدام والوصول إلى المعلومات)، المؤتمر الدولي للإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، البحرين، 2009.

4. جاسم محمد الشيخ جابر،(الصحافة الالكترونية العربية المعايير الفنية والمهنية دراسة لعينة من الصحف الالكترونية العربية)، المؤتمر الدولي للإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، البحرين، 2009.

5. محمد سعد إبراهيم، (استخدامات الصحافة المصرية للانترنت ومدى انعكاساتها على الأداء الصحفي)، المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام، تكنولوجيا الاتصال الواقع والمستقبل، جامعة القاهرة، 1999.

ثامناً: المواقع الالكترونية (الانترنت):-

1. محمد جاسم الفلحي، اتجاهات إعلامية معاصرة محاضرة القاها في الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك متاحة على الموقع http://www.ao-academy\org\viewarticlphp?id323

2. محمود علم الدين، الصحافة الالكترونية محاضره القاها على طلبة الدراسات العليا، متاحه على الموقع http://masscomm.cu.edu.eg/

3. النشرعبرتكنولوجياالمعلومات متاح على الموقع http://www.wata.cc\forums

4. عماد بشير، الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي، ندوة الثقافة العربية وآفاق النشر الالكتروني، الكويت، مجلة العربي للفترة من 21-22/ 4/ 2001متاح على الموقع
http://www.alarabimag.com/common/book/afaq015_3.htm#top

5. http://www.dahsha.com/viewarticle.php?id=32187

6. عادل محمد أحمد خليفة، التحول إلى النشر الالكتروني حلول واقعية، بحث منشور على الانترنت متاح على الموقع. WWW.arab.paiorg.com

تاسعاً: المقابلات

1. د. أحمد عبد المجيد (رئيس تحرير جريدة الزمان طبعة العراق).
2. أنهام عبد الله (المدير الفني في جريدة الزمان طبعة العراق).
3. حيدر عبد الصاحب، (المشرف على موقع جريدة الصباح الالكتروني).
4. حسين الحسيني، (المدير الفني لجريدة الزمان – لندن).
5. سيف باقر، (مبرمج حاسبات – المشرف على موقع جريدة الدعوة الالكتروني).
6. علي دنيف حسن، (مدير الموقع الالكتروني لجريدة الصباح).





تلاع العلي - شارع الملكة رانيا العبدالله
مجمع العساف التجاري - الطابق الأول
تلفاكس : 5353402 6 962+
خلوي : 95667143 7 962+
ص.ب : 520946 عمان 11152 الأردن
E-mail: darghidaa@gmail.com